

عزوية مصر

اليسار

رأية المستضعفين في الأرض

■ اليسار / العدد الثالث والتسعون / نوفمبر ١٩٩٧ م / رجب ١٤١٨ هـ / الثمن جنيهان مصريان ■

و مكتوب كمان إن أطفال العراق يموتوا
من الجوع وعنهم روماتيزم وأنيميا و..

يا حرام..

يعني زي ولادنا بالظبط!



ترعة السلام
و ضياع مياه النيل

الجنبة القادمة
في حرب نكتياهو

الباعة الجائلون
في الموسكى

العشائر تسيطر
على الانتخابات
في الأردن

كمارثة بيع بنهوك القطاع العام في مصر

الثورة الكوبية تلقى ظلالها على جولة كاستون (اللاسيبة)

في هذا العدد

رئيس التحرير
حميد عبد الرازق
المستشارون

أبراهيم بدرأوى
أحمد نبيل الهلالي
د. خليل حسن خليل
د. رفعت السعيد
صلاح عيسى
عادل عليم
عبد العفار شكر
عبد الفتى أبو العيين
محمد وفاء حجازي
محمود أمين العالم
شارك في التأسيس
د. فؤاد مرسى

المستشار
مير دمقراوى صدر عن
حزب التجمع الوطنى الديمقراطى
الوحدوى فى اليوم الاول من كل
شهر

AL YASSARIKARIM
EL DAWLASTTALAAT
HARB SQ
CAIRO / EGYPT

الاشتراكات لمدة سنة واحدة
مصر ٢٤ جنيها للأفراد و ٩
جنيها للمؤسسات
الوطن العربى ٥ دولار أمريكى
أو ما يعادلها
العالم ١٠ دولار أمريكى أو
ما يعادلها

يرسل القيمة بـ شيك مصرفى أو
حواله بريدية إلى إدارة المجلة
الإدارة والتحرير ١ شارع كرنه
الدولة ميدان طلعت حرب - القاهرة
ت ٥٧٥٩١٥٢ - ٥٧٥٩١١١
٥٧٨٦٢٩٨ فاكس - ٥٧٥٩٢٨١
FAX : 5786298

- ٤... لليسار دور...
٥... موقنتا
كارتة بيع بـك القضاة العام
٦... ترعة السلام وضياء النيل... حميد عبد الرازق
٧... هوامش على دفتر الحياة
٨... قراءة نقدية لليسار... د. عبد العظيم أنيس
٩... مداخلات
١٠... غربة مصر بين د. أحمد صالح و خليل عبد الكريم... فريدة النقاش
١١... حزب البعثيين... د. محمد نعمان نوفل
١٢... إسلام لا كهانة حكم شعاع وقاض مستنير... خليل عبد الكريم
١٣... مصر
١٤... الزراعة المصرية... التقدم نحو الماضى... خالد البلشى
١٥... حينما يتنضم القطاع غير المنظم... سامر سليمان
١٦... حول كارتة صالحجر... عريان نصيف
١٧... واقع الطفل المصرى... نادية رفعت
١٨... بين البرامكة... والقاهر والطائر... محمد عبد السميع مراد
١٩... الصوم
٢٠... اغتيال العفول... د. أحمد محمد صالح
٢١... عماليات
٢٢... ذكريات شخصية واحد فليم... محمد جمال إمام
٢٣... العرب
٢٤... المقاطعة والتطبيع (رسالة القدس)... حنا عميرة
٢٥... الجبهة القادمة فى حزب تنبهاؤ (رسالة حيفا)... نظير مجلى
٢٦... من أجل اخلاق سراج سبى بشارة...
٢٧... الانتخابات النيابية الأردنية (رسالة نعان)... صلاح يوسف
٢٨... حوار مع عبد الحليم خدام (رسالة دمشق)... فاطمة عنان
٢٩... العالم
٣٠... نونال... الأخت الثالثة طالب بنصيب (رسالة باريس)... نجلاء العمري
٣١... الثورة الكويتية (رسالة واشنطن)... سير كرم
٣٢... بربريس لمنسكين كلابيت ثالثة مرة (رسالة مرسكو)... أحمد الحميسى
٣٣... تنوير المستنار كوز... ولا جديد (رسالة ألمانيا)... نبيل يعقوب
٣٤... فكر
٣٥... من المجتمع المدني إلى التقديم الاجتماعى... مارك نيركليس
٣٦... تحديد المشروع الاشتراكى... ماهر الشريف
٣٧... أرشيف اليسار
٣٨... أن تشكل كل النهر وحدك (عبد الله الطوخى)... د. رفعت السعيد
٣٩... رجح السين
٤٠... بر... د. سير حنا صادق
٤١... رياضة
٤٢... يبلية الانسان المتواضع... حسن عثمان
٤٣... فن
٤٤... كيف طاش الحجر وهرت العصافير... أحمد يوسف
٤٥... مشاغبات
٤٦... جنسية مبارك وقوانين الصحافة... صلاح عيسى
٤٧... ٨٢

جماعة أصدقاء اليسار .. العام الثالث

ويكتب محمد نعمان نونل حول « حزب السيمينين » استجابة لدعوة صلاح عيسى في العدد الماضي . في الساحة الداخلية تحدد الافتتاحية موقف اليسار من المرحلة القادمة من بيع وتصفية القطاع العام (المخصصة) وتحديد من بيع أحد بنوك القطاع العام التجارية الكبرى . وتشير تساؤلات عامة حول موضوع ترعة السلام وتوصيل ميناء النيل إلى سيناء . ويكتب هريمان نصيف عن كارثة صالحجر . وخالد البلشي عن الزراعة المصرية في ضوء اكتمال تطبيق القانون ٩٦ لسنة ١٩٩٢ . ويقدم سامر سليمان رؤية ثاقبة لمشكلة الباعة الجائلين في الموسكى ومن خلاله ظاهرة تضخم القطاعات غير المنظمة في المجتمع . وتعرض تادية رفعت رافع الطفل المصري من خلال كتاب د. عباد صيام . ويكتب محمد جمال إمام عن واحد من ألع قادة الحركة العنابية الثاقبة في مصر (أحمد فليم) .

في الساحة العربية تقدم رسائل القدس وجنبا وعمان ودمشق متابعة للأحداث في المشرق العربي وخاصة قضية الصراع العربي الإسرائيلي . ويغيب عن هذا العدد الزميل حسين العودات (دمشق) ونأمل أن يعرض غيابه الاضطراب في العدد القادم .

في الساحة الدولية يتابع سمير كرم رحلة كليتون في أمريكا اللاتينية وتكتب نجلاء العمري (بعد غياب) عن الصراع الفرنسي (الأوربي) الأمريكي ويضيف أحمد الخيسى فصلا جديدا في قضية الصراع على رئاسة الجمهورية في روسيا . ويقدم نبيل يعقوب عرضا لمؤتمر الحزب الديمقراطي المسيحي في ألمانيا .

هذا بالإضافة إلى الأبواب الثابتة التي يغيب عنها لأول مرة منذ ظهوره « فنون تشكيلية » التي تحررها الناقدة الصديقة « فاطمة اسماعيل » التي نجحت في جعل هذا الفن جزءا أساسيا من اهتمام قراء « اليسار » . لقد انتظرونا الموضوع حتى الساعة الخامسة والعشرون كما يقال . واضطرونا لدفع العدد للمطبعة من دونه بعد أن أصبح العدد مهدا بالتأخر عن مواعده . ونأمل أن يكون المانع خير وأن لا تضطر بعد ذلك للاعتذار عن القارئ على غيابه .

ختاما لابد من الاعتذار للدكتور خليل حسن خليل شفاء الله والأستاذ عادل شفيق على خطأ وقع في العدد الماضي . فقد أخطأت المطبعة ونشرت أسماء مجلس المستشارين القديم وبالتالي غاب اسميهما عن المجلس . فعذرا .

اليسار

في بداية العام الثالث لجماعة أصدقاء اليسار . إنني بقاعة د. فزاد مرسى بقر حزب الشجع الرضنى التندى الودوى يوم الأحد ١٢ أكتوبر غدد من أعضاء الجماعة لبوا دعوة مجلس المستشارين ورييس التحرير . في بداية الاجتماع قدم رئيس التحرير تقريرا عن الأوضاع التحريرية والصحفية والاتجاهات السياسية لمجلة اليسار . ودار حوار طويل صريح وجاد انتهى إلى التأكيد على عدد من الاتجاهات الأساسية للمجلة . والاتفاق على ضرورة إعادة تشكيل هيئة التحرير من عدد الشباب الجديدين المتحمسين لليسار . وتطوير « الماكيت » اعتبارا من بداية العام الجديد . وتطرح الفنان أحمد فزاد سليم والناقدة التشكيلية فاطمة اسماعيل للاشراف على هذا التطوير . وفي مقابل الحاج البعض على ضرورة اعطاء اهتمام أكبر بقضايا الفكر الاشتراكي ومشاكله والاتجاهات المستقبلية فيه . والقضايا النظرية عامة . أكد آخرون ضرورة أن لا يكون ذلك على حاب المتابعة الشاملة لقضايا السياسة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية محليا وعربيا وعالميا التي تميزت بها اليسار .

وانتقل الحوار بعد ذلك إلى الأوضاع المالية . والتي بسببها عقد أول لقاء لأصدقاء اليسار وتكونت جماعة أصدقاء اليسار عقب توقفها الاضطراب في أكتوبر ١٩٩٥ . كانت الملاحظة الأساسية أن المساهمة المالية لأعضاء الجماعة والتي أدت لمعادرة ليسار للمصدر في يناير ١٩٩٦ وسرور عام ٩٦ كله بلا مشاكل . لم تكن على نفس المستوى أو الحماس ما أدى إلى وجود مصاعب مالية في العام التالي (١٩٩٧) . وتقدم د. رفعت السعيد بعدد من الاقتراحات . وعرض بعض الزملاء أفكارا لمعادرة الاتصال بأعضاء الجماعة الغائبين عن الاجتماع . ويأيد آخرون بدفع تبرعات فورية ما يعطى الأمل في توفير المساهمة المطلوبة لانظام اليسار عام ١٩٩٨ .

بالطبع لا يشرع أن تنعكس الأفكار والاقتراحات التي قيلت في هذا اللقاء بصورة فورية على هذا العدد الذي تم تجهيز مادته - أو أغلبها - قبل الاجتماع ومع ذلك فنتعتقد أن العدد لا يبعد كثيرا عما طرح من الأعضاء .

نشلا ناقش الأعضاء غياب الحوار من صفحات اليسار . بالصديقة هناك ٣ موضوعات في هذا العدد تشترك مع موضوعات مشروعة في العدد السابق (أو العدد الأسبق) . فالدكتور عبد العظيم أنيس بعد عودته من كندا - يتقدده أكثرير وخاصة مساهمات د. أحمد محمد صالح . ونبيل زكى وأحمد يوسف . وفريدة التفاف تناقش الوقت من العرب شعوبا وحكومات كما عبر عنها خليل عبد الكريم ود. أحمد محمد صالح في العدد الماضي .

عجائز بيع بنوك القطاع العام

حسين عبد الرزاق

باعطاء القطاع الخاص والمحلى والأجنى حق تلك المشروعات ذات المنفعة العامة (الطرق السريعة - الخدمات - المرافق العامة - محطات الكهرباء - المياه - التليفونات - المطارات) والتنازل عن حق الدولة السيادة فى فرض وتحصيل الضرائب.

وإذا كان بيع القطاع العام - الرابع خاصة - جرعة فى حق الوطن، فلا بد من البحث عن تعبيرة أدق وأبعد من كلمة جرعة لوصف بيع أحد بنوك القطاع العام الكبرى.

ولكى ندرك خطورة هذا القرار وأبعاده الكارثية، استأذنكم فى نقل هذه الأرقام من التقرير السنوى للبنك المركزى المصرى الخاص بالتطورات النقدية والائتمانية للعام المالى ١٩٩٧/١٩٩٦.

* يقول التقرير: إن قيمة الرذائع بالبنوك المصرية وصلت إلى ٢٠٠ مليار جنيه

المصرية فى أبريل ١٩٩١ والذي تم على أساسه توقيع أول اتفاق بين الحكومة والصندوق لتنفيذ البرنامج المعروف ببرنامج الإصلاح الاقتصادى.

وفى المرحلة الثانية لهذا البرنامج والقائم على الاتفاق الثانى مع الصندوق فى سبتمبر ١٩٩٣ تعهد بيع أحد بنوك القطاع العام الأربعة قبل حلول عام ١٩٩٥. ضمن المرحلة الثالثة من مراحل الخصخصة والتي تشمل بيع البنوك وشركات التأمين وصناديق التأمين والمعاشات.

وتأجل البيع نتيجة لتعثر بيع القطاع العام. ولكن الحكومة قطعت تعهدا نهائيا فى الاتفاق الثالث الذى وقع فى أكتوبر ١٩٩٦ ونتهى تنفيذه فى سبتمبر ١٩٩٨ ببيع أحد بنوك القطاع العام الكبرى بعد الانتهاء من بيع البنوك المشتركة. كما تعهدت الحكومة

لم يعد هناك شك فى أن جرعة بيع أحد بنوك القطاع العام التجارية الأربعة (الأهلى - مصر - القاهرة - الاسكندرية) سيتم فى العام القادم وقبل نهاية سبتمبر ١٩٩٨ تحديداً. فقد أعلن «هوارد هاندى» رئيس بعثة صندوق النقد الدولى «التي تزور القاهرة حالياً للقيام بالمراجعة الدورية لبرنامج «الإصلاح الاقتصادى» المتفق عليه بين الحكومة المصرية والصندوق، أنه سيتم خصخصة أحد البنوك التجارية العامة وأحدى شركات التأمين العامة خلال العام القادم - وهو العام الأخير فى برنامج الإصلاح المتفق عليه مع الصندوق منذ عام ١٩٩١ وهو القرار الذى تأجل تنفيذه عام ١٩٩٧ لحين إجراء التغيير التشريعى المطلوب. وأضاف مثل الصندوق أنه سيتم أيضاً خصخصة بعض الموانئ قبل نهاية مارس ١٩٩٨، ومشاركة القطاع الخاص فى أحد المطارات الاكثلية، وتم الانتهاء قريبا من خصخصة إحدى شركات نقل البضائع.

وقد نشرت تصريحات «المنسوب السامى» والتي تبشرنا بالكارثة يوم الجمعة ١٧ أكتوبر ١٩٩٧ فى صحيفة الأهرام تحت عنوان «خصخصة الموانئ والمطارات والبنية الأساسية قبل نهاية مارس المقبل - خصخصة البنوك المشتركة تمت نجاح ما يشجع بيع بنك تجارى عام». وهكذا تبين الخط الأبيض من الخط الأسود، وتؤكد أن بدء بيع بنوك القطاع العام الأربع سيصبح حقيقة واقعة اعتباراً من العام القادم، رغم نفي رئاسة الجمهورية والحكومة لهذا الخبر طوال السنوات الأربع الماضية، فقد جاء الخبر هذه المرة على لسان أصحاب القرار الحقيقى الذين يعرفون كل كبيرة وصغيرة فى اقتصادنا ويقررون متى يتخذ هذا القرار وينسب تأجيله ومراجعتهم تصرفات الحكومة كل ستة أشهر.

لقد طرح موضوع بيع البنوك وشركات التأمين ضمن تعهد الحكومة ببيع وتصفية القطاع العام فى خطاب التوايا المقدم من الحكومة إلى صندوق النقد تحت عنوان «مذكرة حول السياسة الاقتصادية للحكومة

حسنى مبارك



فرعة السلام.. وضياح مياه النيل

سياد النيل ٥٥٥ مليار متر مكعب ، بالإضافة إلى ١٠٠ مليار متر مكعب من أنطار الساحل الشمالي، و٢٠٠ مليار متر مكعب من إعادة استخدام مياه الصرف لأغراض الري يترفع زياتها إلى ٧٠٦ مليار عام ٢٠٠٠.

وتستهلك مصر هذه الكمية ثامنا، وينظر أن يزيد استهلاكنا إلى ٧٢ مليار متر مكعب مع بداية القرن العشرين. طبقا لهذه البيانات الرسمية فإن نصيب الفرد من المياه حاليا ٩٠٠ متر مكعب سنويا، وهو يقل عن حد الفقر المائي (حد الفقر المائي ١٠٠٠ متر مكعب) وترفع أو ينخفض إلى ٧٥٠ متر مكعباً مع بداية القرن ٢١. وتسجل مذكرة وزارة الأشغال والموارد المائية المقدمة لمجلس الوزراء أنه... من المقدر أن مصر سوف تعاني من عجز مائي حقيقى بدءاً من نهاية العقد الأول للقرن القادم.

فى ضوء هذه الحقائق من واجبنا أن نقلل ونحصر بالخطر من الإصرار على نقل مياه النيل إلى سيناء، خاصة فى ضوء تعطين أساسيتين:

الأولى.. تتعلق بمخاطر التواجد الصهيونى الاسرائيلى على أرض سيناء.

مياه النيل!

من المفروض أن تكون مياه النيل قد وصلت إلى سيناء منذ أيام عصر «فرعة السلام» والتي تبدأ من فارسيكو (محافظة دمياط) حتى قناة السويس، ثم تعبر تحت القناة إلى سيناء حتى تصل إلى جنوب العريش. ويصل طول «فرعة السلام» شرق القناة (فى سيناء) ٨٦ كيلو متراً تقسم بنقل ٢٨٨ مليار متر مكعب سنوياً من مياه النيل العذبة من فرع دمياط، ومن مياه أنصارف العصرية المعالجة والصالحة للاستخدام... ويتم زراعة ٦٢٠ ألف فدان جديد على مياه هذه الفرعة، منها ٤٠٠ ألف فدان فى سيناء.

وقد شاركت فى برنامج بالتلفزيون المصرى «دائرة الحوار» تحت عنوان «سيناء من التحرير إلى التعمير» مع عدد من المثوليين الحاليين والسابقين والخبراء والساسة والعسكريين والباحثين، وتعرض كثيرون بالضرورة «لفرعة السلام».. ومن جانبى طرح بعض المخاوف أو التساؤلات حول موضوع نقل مياه النيل إلى سيناء. ورغم أن عدداً من الحاضرين تقفل بالتعليق على كل ما أبدت من آراء.. يا فى ذلك موضوع فرعة السلام.. فما زالت تساؤلاتى ومخاوفى قائمة كما هى:

فما الحكمة فى نقل مياه النيل - الشحيحة أصلاً - إلى سيناء، بينما هناك مصادر معروفة وثابتة للمياه فى سيناء. الأمطار تسقط فى سيناء بكميات تتراوح بين ٥٠ مليمتراً جنوباً إلى ١٠٠ مليمتراً شمالاً، وهى كمية من مياه الأمطار لا تسقط فى أى منطقة أخرى بمصر. وهناك مياه جوفية بغيرها بعض الخبثاء. بحوالى ٣٦ ترليون متر مكعب. نظيفاً كما قاله د. الهبى عيسى فعندما رأى الرئيس مبارك خريطة مصر بالانقار الصناعية لاحظ أن سيناء صحراء. صحراء النقب الخاضعة للاحتلال الاسرائيلى خفراء، وطلب تفسيراً لذلك، وقالت بعض من الخبراء المصريين فى الفترة من ١٩٨٩ وحتى ١٩٩٤ بدراسة المنطقة وحفر أكثر من بئر واستخرج كميات كبيرة من المياه ووصلت فى النهاية إلى توفر المياه الجوفية ومجدها نتيجة للابطار سنوياً بهذه الكميات الهائلة. وكمال قال د. رشدى سعيد «ان سيناء ليست صحراء بطبيعتها، وإنما هى صحراء صنعها الانسان»!!.

ويتم نقل مياه النيل بينما تعاني مصر من عجز واضح فى المياه فتصيب مصر من

مصرى. وأن ٨٠٪ من هذه الودائع كانت من نصيب بنوك القطاع العام الأربعة (الأعلى - مصر، القاهرة - الاسكندرية).

* وأن مسجوع المراكز المائية للفرع - بخلاف البنك المركزى وصل إلى ٣٠٢ مليار جنيه مصرى كان نصيب بنوك القطاع العام الأربعة منها ١٦٢ مليار جنيه بنسبة ٥٤٪.

* وأن بنوك القطاع العام الأربعة استلمت بنسبة ٥٠٪ من اجمالى القروض فرصل إلى ٧٦١ مليار جنيه من اجمالى القروض ١٥٢٢ مليار جنيه.

وأن استثمارات البنوك فى أذون الخزانة والأوراق المالية وصلت إلى ٥٣١ مليار جنيه ساهمت فيها بنوك القطاع العام الأربعة بـ ٣٣٣٨٥ مليار جنيه بنسبة ٦٢٪.

وتسلم الدولة كل هذه الشروات الهائلة للقطاع الخاص - الأجنبى خاصة - لائى الا خصوصاً لتوجهات وقرارات المؤسسات المالية الدولية. تسلم مديريات المصرفيين للأجانب ولرأسمالية محلية متروخشة بدون منطق أو سبب. وعندما تقبل مديريات المصرفيين لا تستخدم تعبيراً بلانسياً بل استناداً إلى إرقام وأردة فى تقرير البنك المركزى أيضاً. يقول التقرير إن القطاع العائلى (المواطنون) قدم ١١٥٪ من ودائع البنوك، وأن القطاع العام (وهو أيضاً من أسوانا) قدم ٢٢٥٪ من هذه الودائع. بينما لم يقدم قطاع الأعمال الخاص إلا ٩٩٪، وقطاع الصائم الخارجى ١٪ فقط.

وبنك الاسكندرية وهو أصغر البنوك الأربعة. وهو المرشح للبيع أولاً. تبلغ ميزانيته السنوية ٢٠ مليار جنيه ٢٠ ألف مليون) وتبلغ الودائع فيه (١٤١) مليار جنيه. وساهم باستثمارات قدرها خمسة مليارات جنيه. ويذهب ٧٢ مشروعاً ورواس أموالها ١١ مليار جنيه. ووزع أرباحاً فى العام الماضى ٥٠ مليون جنيه. وقد نشر الزميل مسجوعه المرافعى هذه الأرقام فى مجلة روز اليوسف ١٩٩٧/٩/٢٩.

ولن تفت الكارثة عند هذا الحد فالحكومة قدست للصدوق عام ١٩٩٣ تعهداً بدراسة خطة لدخول القطاع الخاص تدريجياً لشراء الهيئات الخدمية الاقتصادية مثل السكك الحديدية المسيرة للدولة منذ انشائها فى ظل الاحتلال البريطانى، وكانت مصر قاتى دولة تدخلها السكك الحديدية فى العالم) والتوريد والنقل العام والنشجن الجوى (مصر للطيران) وقناة السويس. وأكد هذا الاتجاه أكثر من مسئول مصرى. وأن ذلك لن يتم قبل نهاية هذا القرن.

ياختصار انهم يبيعون الوطن بلا ثمن. وما أعجبه من إصلاح اقتصادى.

فرعة السلام.. وضياح

هكل.. كشف المؤامرة



من هنا وهناك



كمال الجزائري

تعرض تقرير الشمال الاقتصادي لمعدلات النمو في الدول العربية وحصة هذه الدول من التدفقات الأجنبية. ومن المهم مقارنة الأرقام التي ذكرها بما يفيضة علينا د. كمال الجزائري وحكومته من بيانات وزدية.

يقول التقرير إن معدلات النمو الحقيقية للتاج المحلي الإجمالي في عام ١٩٩٦ في الدول العربية كان على النحو التالي:

موريتانيا ٧٪ / تونس ٦٫٩٪ / الأردن ٥٫٢٪ / مصر ٤٫٩٪ / السودان ٧٫٤٪ / اليمن ٥٫٥٪ / الجزائر ٤٫٤٪ / الإمارات والسعودية وعمان والكويت ولبنان والمغرب ٤٪.

والمطلوب من د. الجزائري أن يفسر لنا «المعجزة المصرية» التي تجعل معدل النمو في مصر مماثلاً للسودان واليمن والجزائر وأقل من الأردن وتونس وموريتانيا.

ويقول التقرير أيضاً أن نصيب الوطن العربي كله من تدفقات رأس المال الأجنبي المباشر (الاستثمارات المباشرة) عام ١٩٩٥ بلغ نحو ٢٢ مليار دولار أمريكي ويشكل ١٫٩٪ من جلة التدفقات في ذلك العام.

وانخفض نصيب الوطن العربي في عام ١٩٩٥ إلى ٢٫٢ مليار دولار أمريكي ونسبة ١٪ من جلة التدفقات العالمية والتي بلغت ٣١٥ مليار دولار.

وفي عام ١٩٩٦ ورغم ارتفاع التدفقات العالمية إلى ٣٢٧ مليار دولار لم يزد نصيب العالم العربي عن ٣٫٣ مليار دولار، بنسبة ١٪ أيضاً.

** الفت الحكومية المغربية «الندوة الأوروبية المتوسطية» التي

كان مقرها عقد دورتها الثامنة في مدينة مراكش بالمغرب يوم ٣١ أكتوبر ١٩٩٧ بحضور وزراء الصناعة من ٢٧ بلداً. وقد أوجأت الحكومة المغربية الندوة إلى مرتد غير محدد نظراً لمشاركة إسرائيل في هذه الندوة برفد برأسه وزير الصناعة والتجارة «ناتان شارانسكي».

وقالت المصادر المغربية أن حضور وفد إسرائيلي إلى المغرب في هذه المرحلة أمر غير مناسب في ظل الأزمة الفلسطينية الإسرائيلية وقرار حكومة نتنياهو السماح بالاستيطان في القدس الشرقية.



يئزق رابين



عمر موسى

تسمى الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أن تكون القاهرة قد أعطت أي تعهد بالمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي» وقال إن مشاركة مصر غير حرة بتغيير السياسة الإسرائيلية من عملية السلام.

وأضاف المتحدث الرسمي أن هناك «محاولة لاصطناع تقدم من عملية السلام، خصوصاً على المسار الفلسطيني، للاستناد إليها في دعوة الأطراف العربية إلى المشاركة في المؤتمر. فالحدث من استثناء المفاوضات واجتماعات اللجان ولقاءات مزعومة في واشنطن هو حديث عن إجراءات وليس تقدماً. إن التقدم الذي يدفع نحو المشاركة في المؤتمر، هو التقدم الحقيقي الذي يعني تغيير السياسات والمفاهيم والممارسات الإسرائيلية التي تعرقل عملية السلام. أن السياسات الحالية لا تهدف إلى تحقيق سلام عادل وشامل ونهائي، بل إلى ضمان احتلال آمن».

فلا يستطيعان التوازي مثل أولوية بالنسبة للمجتمع الإسرائيلية في المنطقة. وسياسات الحكومة المصرية تصب في هذا الاتجاه.

لقد وقع د. يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وتخطيط إسرائيل في ديسمبر ١٩٩٦ «مقبوض تسورو» برونوكولا يتبع على إتاحة إسرائيل «مجتمعات زراعية في الأرض المصرية المستصلحة بعرفة خبراء إسرائيليين وعائلته مصرية» وخاصة في مساحة ٥٠ ألف فدان في سيناء.

وتلى ذلك اشتراك وفد رجال الأعمال المصريين ونظرائهم الإسرائيليين في أكتوبر ١٩٩٦ مدينة القدس، على الاستشارات المشتركة في سيناء.

واتخذ مجلس الوزراء قراراً بإلغاء قراره السابق بعدم السماح للأجانب بإقامة مشروعات تنموية في سيناء بحكم طبيعتها الخاصة بالنسبة للأمن القومي، متجاهلاً تقرير مجلس الشورى عن المشروع القومي لتنمية سيناء - لأن سيناء هي حزام الأمن لمصر - ويجب أيضاً وضع ضوابط دقيقة للاستثمارات الأجنبية في المنطقة.

وطبقاً للمشروع القومي لتنمية سيناء نستخلص ٨٠٪ من الأراضي المستصلحة في سيناء براسطة ترعة السلام للمستثمرين. والاحتمال الأرجح أن يكون أغلبهم من الإسرائيليين والصهاينة.

«الثانية .. خطر نقل سيناء النيل إلى النقب في إسرائيل لنا رأياً جديداً نذكر الفكرة المزعومة التي طرحها الرئيس الراحل «أنور السادات» نقل سيناء النيل إلى إسرائيل، أثناء المحادثات التي تلت زيارته للقدس المحتلة وسيراً إلى كتاب ديفيد وإناقشة الفصل منه وبين بعض. وقد اشار إليها بن جونسكي، مستشار الأمن القومي الأمريكي في كتابه «انقطة النهاية» رود بفرس شمالاً في مستخدم «نظريتين في القدس» ومحمد حسنين «يكل في كتابه» «تواريخ الحرب وشرايف السلام».

ولأننا نسا تزال هذه الفكرة مطروحة حتى اليوم، على الأقل من جانب إسرائيل، فقد قدمت للحكومة المصرية مشروعة جديدة اقترحت فيه نقل سيناء النيل إلى النقب دون أن يترتب ذلك على المزارع الرئيسية لمصر ولا لبقاى دول حوض نهر النيل «فتاة أنه مجرد قاض سيناء مجرى في البحر المتوسط، وأنه بالتعاون بين الخبراء الإسرائيليين لترسيخ صليبات الرأي، يمكن توفير حصة كافية من المياه تنقل إلى إسرائيل.

سيرة أخرى... ما الحكمة من نقل مياه النيل إلى سيناء

قراءة نقدية لليसार



يوسف شاهين

د. عبد العظيم أنيس

*** هناك أجهزة في الدولة الجزائرية لا تريد حوارا بين الدولة وبعض
الاجنحة المعتدلة من «الإسلاميين».**
*** ليس كل المصريين في الخليج ملائكة.. وليس كل أهل الخليج والسعودية
شياطين!**

ترجمه غير يساري) اهتمامها بإثارة عدد من القضايا
افكرية ذات الأهمية الراحنة مثل قضايا العرومة وطبيعة
النظام «الليبرالي» الجديد الذي يقود صندوق النقد الدولي
والبنك الدولي توجهاته العالمية، أو مثل النقاش الحاد
الدائر في بعض الدول المتقدمة عن مستقبل الماركسية.
وقضايا وتوجهات ما يسمى «ما بعد الحداثة» وأثر هذا
الفرجه على قضايا السياسة والفكر بل والنقد الأدبي.
الملاحظة الثانية تتعلق بانطباعات خرجت بها من
قراءة بعض المقالات ومنها على وجه الخصوص مقال نبيل
زكي «من هم القتل في الجزائر»، ثم مقال د. أحمد محمد
صالح «ساما السعودية» ومقال أحمد يوسف عن
فيلم «المصير» ليوسف شاهين.

وأبدأ القول بأن الصديق نبيل زكي هو في رأي واحد
من أبرز الكتاب والصحفيين المصريين في تعليقاته ومقالاته
في الشؤون العربية والخارجية. ولذلك أحرص دائما على
قراءة تلك المقالات وأحرص أنني استفيد منها فائدة كبيرة،
وهو لا يعتمد فقط على التعليق المباشر على الأحداث وإنما
يدعم في العادة تلك التعليقات بقراءات أوسع عن
الموضوعات التي يتناولها ولذلك أتيت على قراءة مقال
عن الجزائر بهذا الشوق الذي تعودته.

لكني خرجت من القراءة الأولى للمقال بأنه غير متوازن
في تناوله لموضوع الجزائر المعقد والمتشاك، وقد توحى بعض
الجميل الواردة في المقال بأنه يحاول تبرئة السلطة الجزائرية
كاملا من مسئولية المجازر الوحشية التي وقعت في الجزائر.

عدت من رحلتى العلاجية خارج مصر لأجد عدد
«اليسار» الأخير في انتظارى، وبالطبع قرأت محتويات
العدد باثنيان كبير، ثم عدت لقراءة متأنية لبعض مقالاته،
وقد خطر في بالي وأنا أفكر في مساهمتي بعدة تفسير أن
أبدأ بكتابة بعض ملاحظات عنت لي إثر قراءة عدة أكثرير.
والملاحظة الأولى تتعلق بخلاف العدد قاسما من بعض
القضايا الفكرية والنظرية التي كانت أعداد «اليسار»
تحفل بها بين الحين والآخر في أعداد سابقة. فكل مادة
العدد تتعلق بقضايا راحنة داخلية أو خارجية مثل جولة
أولبرايت في الشرق الأوسط، وقضية مصادرة الكتب بعمرة
مجتمع البحوث الإسلامية ووزارة الداخلية، واحتجاج المؤتمر
البرلماني الدولي في القاهرة والخلافات العربية في داخله،
ومثل الهجمة الشرسة الجديدة من الدولة وملاك الأراضي
على صغار الفلاحين من المؤجرين، ومثل مقال نبيل زكي
عن الجزائر، ومقال د. أحمد محمد صالح بعنوان «ساما
السعودية»، ومقال أحمد يوسف عن فيلم «المصير» ليوسف
شاهين.. إلخ.

وليس عيبا أن تشغل الأحداث الراحنة معظم صفحات
«اليسار» ما دام تحليل هذه الأحداث عصبيا ورافرا
بالمعلومات. لكن الاهتمام بالقضايا الفكرية التي تعنى
أيضا نظرتنا إلى العالم الذي يحيط بنا، ومن فهمنا لما
يجري في الوطن العربي عموما ومصر خصوصا مطلوب،
وهذا ما خلقت منه «اليسار» في عددها الأخير. وقد لاحظت
وأنا أتابع بعض المجلات الشهرية في الخارج (وبعضها ذات



نبيل زكي



أحمد يوسف

بحاربون في صفوف الجيش الفرنسي، بعد انتصار الثورة، بل وقبام بعض أنصار الثورة بقتل زملائه في صفوف الثورة لأنهم يعتقدون بالماركسية.

وليس هناك خلاف على أن «الجماعة الإسلامية المسلحة» والتي تعرف اختصاراً باسم «الجيا» مسئولة تماماً عن كثير من هذه المجازر الوحشية، وهي نفسها معترفة بهذا، ومن الضرورة إذاتها كجماعة إجرامية ترتكب أشنع المجازر الوحشية باسم الدين. لكن الخلاف يبدأ حول دور بعض الأجهزة العسكرية في الدولة في بعض المذابح تلك وليس المقصود هنا أن الحكومة قررت تدبير مذابح أو أن هذا تم يعلم وسرافقة الأمين زروال ولكن الواقع أن هناك أجهزة في الدولة تتصرف بمفردها تحت حايات خاصة، منها مثلاً أنها لا تريد حواراً بين الدولة وبعض الأجنحة المعتدلة في الإسلاميين، وليس هذا ما نجتمع عليه كافة صحف الغرب فحسب، وإنما هناك شواهد عديدة تدعم هذه الشكوك. إن من المعروف مثلاً أن مدينة «بليدة» التي لا تبعد عن العاصمة الجزائر إلا بعدد محدود من الكيلومترات هي مركز تجمع عسكري كبير للجيش الجزائري. ومع ذلك تمت فيها المجازر الوحشية دون أن يتحرك الجيش الجزائري للتجدة. ومن المعروف أيضاً أن بعض المناطق التي وقعت فيها تلك المجازر الوحشية هي مناطق صرت بكثرة غالبة للإسلاميين في انتخابات سنة ١٩٩٢ التي ألغاهما ضباط الجيش.

إن حقيقة الأمر أن «الجماعة الإسلامية المسلحة»، وبعض دوائر الجيش الجزائري المستفيدة من الأوضاع الحالية مادياً ومعنوياً يلتقيان في جر الجزائر إلى حالة الفوضى الشاملة التي لا تريد لأي حوار سياسي عاقل أن يتطور، ولا تريد أن يصل الشعب الجزائري إلى حل ينهي هذا الوضع الرهيب.

ولقد ثبت أن ببرر الصديق نبيل زكي أسرين في مقاله.. أزلها أن النظام الحاكم في الجزائر ليس له شرعية حقيقية في الحكم سوى شرعية المدفع. وهذا الوضع المحزن هو امتداد طويل حقيقى لأوضاع مزروعة كانت منها الجزائر منذ الاستقلال. منذ أبقت الضباط بين بيللا من نومة عام ١٩٦٥ واعتقلوه حتى اغتالهم بوضياف -حرباً وهم الذين أتوا به- عندما وجدوا أنه يتجه إلى الحوار مع الإسلاميين.

الأمر الثاني هو أن القسوة والعنف هما سنة تميز بها الجزائريون على خلاف شعوب عربية أخرى. وهذا صفتان تميزان بدواة الصحراء وقسوة الأحرار في الجبال. وهذا صفتان اكتسبهما الجزائريون أيضاً نتيجة وحشية الجيش الفرنسي في صراعه ضد حرب التحرير ولعل هذا يفسر قيام الجزائريين بقتل الآلاف من أبناء الجزائر الذين كانوا

على أن أقرب ما طأ به د. صالح في ختام مقاله هو أن نطبق -بقانون خاص- نظام الكفيل على الخليجيين الذين يأتون إلى بلادنا (وبالمناسبة أضاف إليهم العراقيين في مقاله) أسوة بما يفعلونه هم بنا في بلادهم.. ونرى د. صالح أن المصريين يذهبون إلى الخليج بالآلاف بحثاً عن عمل هناك، بينما الخليجيين الذين يأتون إلينا إنما يأتون للسياحة والترويح. وفي بلد يشجع السياحة بكل سبيل ليس من المعقول أن نطبق على الخليجيين نظام الكفيل.

لقد كتب د. صالح في هذا الموضوع من قبل. ولا اعتراض لنا على ذلك. أما الالتجاح في هذا الموضوع بمقالات أخرى في مجلة «اليسار» فأمر غير مفيد ولن يحل شيئاً. وهناك نقطة أخيرة تتعلق بمدى ملائمة إثارة هذا الموضوع في الطرف الحالي. ونحن نبحث عن جبهة عربية تتبنى موقفاً صحيحاً من العدوان والعنت الإسرائيلي، ومن مذكر الدوحة المقل في قطر. والسعودية أخذت موقفاً جيداً من هذا الموقف. فلماذا ننتهز هذا الوقت لإثارة مسألة أن أحد الخليجيين ضرب ضابط شرطه. وهو حدث قتلتي بأشكاله الصحف اليومية.

وأخيراً نأتي إلى مقال الصديق أحمد يوسف عن فيلم «المصير» ليوسف شاهين. وما أعجبنى تماماً في المقال أنه متوازن في نقد الفيلم، وعكس بعض التعليقات الأخرى التي قرأتها عن هذا الفيلم والتي لا تقبل شيئاً هاماً سوى أنه فيلم «عظيم» أو أنه فيلم سيئ. الهام في مقال أحمد يوسف أنه يلفت نظرنا في بصيرة نافذة إلى جوانب نقد الفيلم، وإلى النزاح الإيجابية فيه.

وكما قال أحمد يوسف أن أكثر ما يلفت النظر إلى أعمال يوسف شاهين هو رغبته الجارفة أن يتحول إلى «مفكر». وربما كان مصدر الضعف الأول في أعمال يوسف شاهين خصوصاً إذا كان هو كاتب السيناريو، وهو

كان الصديق الأخضر الإبراهيمي -سفير الجزائر السابق في مصر- يقول لي: أنتم تتحدثون عن الجزائر «بلد الملين شهيد» لكن نصف هذا الملين قتلناه نحن الجزائريين (وليس الفرنسيين).

ثم نأتي إلى مقال د. صالح عن السعودية. إنني لا أعترض على ما فضع ما يحدث للمصريين في السعودية، لا أعترض على من ناحية البدء على فضع القسوة والعنف والاذلال الذي يلحق إليه بعض السعوديين في معاملة المصريين هناك. لكن اعتراضى على تكرار الحديث عن هذا الموضوع في مجلة «اليسار» وعلى تصريح الموقف وكأن كل المصريين العاملين في الخليج ملائكة وكل أهل الخليج والسعودية شياطين. فالحقيقة غير هذا. وقد عشت في الكويت ثلاث سنوات ونصف وأستطيع القول أن بعض المصريين يسيئون إلى سمعة مصر بتصرفاتهم إزاء أهل البلد أو إزاء زملائهم من المصريين. وهناك قصة الاستاذ الجامعى المصرى الذى باع الامتحان فى السعودية وحركهم هناك. ورحل إلى مصر ويده مكبلتان بالقيود. وعشرات من الفصص الأخرى التي أعترف أنها صحيحة. وإذا كان بعض الشباب الخليجى ينصرف في مصر تصرفات مسيئة فلا تنسى أن هذا الوضع هو ثمرة من ثمرات الانفتاح- السداح مناج- والذي يعنى أن من معه المال يستطيع أن يصنع في مصر أى شئ لأن الفساد ضارب بأطنابه في كافة أجهزة السلطة في مصر. وهذه الحقيقة بوازيها أيضاً أن العديد من الخليجيين في مصر يتعرضون- من جانب مصريين- للسرقة والنهب والابتزاز واستخدام الآلات الحادة بما في ذلك القتل أحياناً.



حيدر

عبد الشافي

قابلت د. حيدر عبد الشافي في سيرة ليل مرة في حياي في يناير ١٩٥٧. كان الأمر المثير قد انتحوا من القطاع بعد تدمير خط أنسكة أحمد بن مرسية، القطاع، وكنت أول صحفي مصري يصل مرة سيارة تاكسي من القنطرة، فقصت أسبوعاً هناك شيئاً على الأستاذ جمال الصوري في منزله العامر ودعاني د. حيدر إلى الشاي في منزله خلال ذلك الأسبوع. وفي سيرة هذا المنزل فقصت ساعات طويلة نفاش كل قضايا السياسة معاً ومع من دعاه من أبناء غزة في هذه المناسبة ولا يزال حتى اليوم. بعد مضي أربعين عاماً حيوة هذه الشريحة - وهذا اللقاء - ماثلة في خاطري خاصة وأظن أن شقيقه صلاح عبد الشافي كان معنا في هذا اللقاء. منذ ذلك الزمان لا أعتقد أنني قابلت د. حيدر عبد الشافي أكثر من مرة أو مرتين. بقيت في القاهرة ومهما في دمشق. لكنني طلعت دائماً في وطنه وأخلصه لصحته ومصالح أمته. ولم أجهش حينما عرفت أنه حصل على أعلى الأصوات في انتخابات المجلس التشريعي من الأراضي المحتلة، لأنني أعلم كم هو محبوب ومحترم في القطاع، وفي الضفة الغربية كلها. ولكنني ذهبت عندئذ علمت أنه ذهب إلى واشنطن ليساً للوفد الفلسطيني في مفاوضات مع إسرائيل. وإن كان قد خدم بعد ذلك عند الكشف أنه ليساً كان يغادر بالاحراز في واشنطن. كان عرفات يدير جيشاً أحراراً لوسلو من وراء حيدر عبد الشافي. وأظنه قد تعلمت من هذه الواقعة.

ولقد تذكرت د. حيدر عبد الشافي بمناسبة استقالته من المجلس التشريعي. ومن الواضح أنه فعل ذلك بعد أن بات من مستأركه زملاً. له في المجلس في عهد الأسبقية. وبعد أن بات من أن يعمل عوفات شين في التقرير الذي رفعه المجلس التشريعي له فيها أربعة من وزراءه بالفساد في مقدمتهم نيل شعث وزير التخطيط. الذي يجرى الأمريكيون والاسرائيليون على وجوده في كل مناسبة تهاوى.

لكنني أتق أن د. حيدر عبد الشافي لم يكن يكتفي بهذه الاستقالة وإنما يستعنى إلى العمل من أجل يالغ ومضى مصر كافة القوى الوطنية المستعدة لتواصلة الاتصال ضد إسرائيل ومن أجل دولة فلسطينية ديمقراطية تدافع عن مصالح العمال والفلاحين والطبقة الوسطى في فلسطين.

ليس على علم كاف لا يابن وشد ولا عسره. وقد أراد يوسف شاهين أن يلخص فكره في هذا الفيلم - كما يقول أحمد يوسف - في كلمتين كما يلي: «هناك معركة ضارية بين صفوة المثقفين الذين يعيشون الحياة وينادون بالحريّة والتحرير. والمتطرفين الذين يلعنون الحياة ويدعون إلى فرض الجبل والظلام. بينما تقف السلطة في نهاية الأمر مع التبرير». إن هذا بالخطب ما يشل فكر «التنويريين الجدد» في مصر الذين قد اختاروا المهادنة مع السلطة بحجة أنها أرحم من هؤلاء الاسلاميين!!

وهؤلاء «التنويريون الجدد» في مصر يعتقدون أن التنوير ليس فقط حقوق المرأة وحريّة الرأى. أما أن يكون نهم موقف معاد للصهيونية وإسرائيل، مدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني والأمة العربية. مؤيد لتضال حزب الله ضد الاحتلال الاسرائيلي لحزب لبنان ولتضال حسان في الأرض الفلسطينية المحتلة. أي أن يكون نهم موقف واضح للظلم الحالي في مصر في تواطئه مع الولايات المتحدة والغرب وفي التحيز إلى مصالح الأغنياء من كبار ملاك الأراضي والرأسماليين المصريين والأجانب. وفي بيعة للقطاع العام للخراجات. الخ. فأمر لا علاقة له بالتنوير في ظنهم. وحتى لو كانت السببية تفرق وهي محصلة ملائمة الفقراء الذين ساءت أحوالهم إلى حد لا يوصف. فأمر لا يخص هؤلاء التنويريين الجدد المشغولين إما بالبحث عن منصب حكومي مرسوق، أو رئاسة تحرير مجلة من المجلات الحكومية، وهم قادرون على أن يذهبوا بأصهارهم إلى الناحية الأخرى فلا يرون أن في مصر فقراء، عشرات الملايين وأن مشاكلهم تضاعفت حتى بلغ السيل الزبي وأن صحف الحكومة مليئة بالأكاذيب عن الأوضاع في مصر جنباً إلى جنب قصائد التفتيح والمديح للحكام وهي قصائد تذكرنا بالمرحوم «صالح جهوت».

إن عاداً يريد يوسف شاهين أن يراه - وهو أحد هؤلاء التنويريين - أن ما يحافظ على الأوطان الراحة في مصر ليس حب شعب مصر لحكومته وإنما حوضف المعارضة وانفتاح القطاع غير الرسمي في الاقتصاد الوطني وانتشار الفساد كظاهرة عامة في المجتمع (وهنا أسرار يخفون من الضغط على بعض شرائح في الطبقة الوسطى والشعبية) بالإضافة إلى تواطؤ التنويريين الجدد مع الحكومة. الأمر الذي خلق بلبلة كبيرة بين المثقفين.

بين د. أحمد صالح و خليل عبد الكريم



فريدة النقاش

المصريين أنفسهم وبعضهم البعض، ولعل أشكال المهانة التي يتعرض لها المصريون - الفقراء غير المحبين في أقسام الشرطة بل وفي المكاتب الحكومية ومن رجال الأعمال الجدد و«أبناء الدوات» أن تفرق كثيرا كل ما رصده من وقائع كبيرة وصغيرة نسبيتها للسعودية والخليج والعرب المعتدين على ضحتهم مصر.

بل رأده حتى أكثر أن د. أحمد محمد صالح يستخدم التحليل النفسي لوصف شعوب باكملها فيها بحكم التركيب والتطور الطبقي والحديث، فيها الثقافة والجاهل، فيها المنصوب والتسايح شأن شعوب الأرض جميعا، وإن كنا لا نختلف في أن الورقة النفطية المفاجئة قد قلبت الموازين وشرفت المواقف والسلوكيات بصورة إضائية.

« فهم جميعا لديهم روم نفسى اسمه مصر، يأتي الواحد منهم إلى مصر فيشتري فتاة صغيرة فقيرة ويتزوجها وهو يعتقد أنه يمارس الجنس مع مصر كلها ».

استعلاء مصرى وهى مفارقة مدهشة لأن المصريين في بناء المقال كله هم الضحية لما أساء بالاستعلاء «السعودى - الخليجى» والعربى عامة والمدون على كرامة المصريين عامة «هو شئ لا تذكره الوقائع وإن كان التعميم هو أخطر ما فيه لأنه يؤدي لتضايح خاطئة - فقد وضع المقال مصر بنفطها وقبضتها كما يقال في كفة والسعودية والخليج العربى بل والعرب جميعا في كفة أخرى كنفيزين «بعض العيئات من مسلسل إهانات المصريين من العرب» فلا مفر إذن من الصراع بينهما «وهو صراع يتخذ أشكالا طركية وسيلكرجية تصل لحد العداء الصريح يقول الكاتب: ومن يومها ونحن نحذر ونحذر أنه سيأتى وقت على مصر تهان فيه كرامتها من العرب داخل أرضها نفسها وقد كان...»

وبعد أن يسوق الكاتب عدة وقائع يحدث شيئا في كل أنحاء العالم دون أن يكون المعتدى المتكبر سعوديا أو خليجيا، أو يكون المعتدى مصرياً، بل ويحدث ذلك كثيرا بين

هناك مدارس فكرية وسياسية متماكة تقول بوجود أمة مصرية حضاريا وعربيا تختلف اختلافًا جذريا عن العرب وتنسى تاريخها للفراسة أو لخصارة البحر الأبيض المتوسط لما يجعلها أقرب لأوروبا منها للعرب وقد بلغت أفكار هذه المدارس ذروة ثقافية في رسالة «تونس بين الحكيم» إلى الرئيس الراحل «أنور السادات» بعد زيارته لإسرائيل سنة ١٩٧٧ التي حيا فيها لقاء المعتضدين (مصر وإسرائيل) ضد المحيط المتخلف من العرب والأعراب (البدو). وقد جمرت مناقشات علمية وأكاديمية كثيرة حول هذا الموضوع.

وقد أدهشني جدا مقالان في العدد الأخير من اليسار لا يفرسان على شئ من ذلك، أولهما للدكتور أحمد محمد صالح والثاني للأستاذ خليل عبد الكريم.

فأجأتني مقال الدكتور أحمد محمد صالح في عدده أكتوبر من اليسار بعنوان «مأما السعودية... ودول الخليج إذ شئت فيه رائحة

درسم أو أسسها، لظهور الكفيل
الاستعداد من هذه من المبرور الوطني
أما في مجته، وحسب هذا الظاهر المعادي
بالسنة لاسر ان محروس مظالم جنود
الأساء والحركات سائكة والديمقراطية
سب صرافات ضد مصر حتى ينظف، إلا
أد أحمد محمد صالح سبي أو نصف
المجمع اليهودي أيضا- وهم الساء مكيلات
محموعة من الظلم، أشد وأقوى كثيرا من
ضام الكفيل الذي يستعد العاملون المهاجرين
حيثما وليس المصريين فقط وهو يهدد حقوقهم
مع أدبيتهم على إن ظاه الرق لم يبلغ في
السيادة إلا في سيادات والنيعة فيها
محمود ومشتبه.

وبنى السعدي كسا في دول الخليج كله
شعرب بكافح نفر من أشرف أبنائها وأكثرهم
صلاية وثقافة في ظروف صعبة من أجل تغيير
هذا الواقع المزري ما فيه من مخلفات قبلية
وطائفية يؤيدها الاستبداد الملكي العائلي
باسم الدين.

وغير ما نحن المنشدين المصريين أن يرى
رفع هذه الجلاء في كلينه وصراخاته الضيقة
اكتسمة وأعلية ومظاهرها المشوهة التي
بتحجب الاستبداد والفساد الواضح لتكون
بذلك كسر على وجه هذه التناقض الحزينة
ورسما في سبيل مختلف عن الشوفية
والشمسية المعادة التي تقود بها الساء
والمتطرفون التقدميون وسيم بعض أبناء الطبقة
الوسطى الجديدة التي بدقنا في الأمر قليلا
سوف نجد أنها أحدث نظرية الاستلة الحزبية
على الطريقة العربية.

تفيد أن بعض الشعب المصري بكل حد
عاشق به الاشتراكية، شعوب، والملوك
والأمراء، ملوك وأسماء هنا وهناك وثقت على
المصريين الذين ساءوا في الخلق خرسيم
المسرة والمرة شأن كان تحريم أسامة، وجب
شراء به رسمه قايه بعدداته التي تكن أن
نشد في حصة حصر أخرى في الوطن
نعرض سواء في الجزائر ولجبا أو الأردن أو
لعمراق، ياتر من أن تحريم التسلاحي
مصريين في العراق في حرب الخليج الثانية
كان في بعدد لأنه بحرية أحلله فلم
سعد ملته أحد، عسهم وانشتت حربة

حاجة لتسوعيتهم، واجب المصريون العراق
واجب العراقيون مصر، إلا أن سلسلا مربا
في حرب الخليج البايه أخذ يعرض على الملأ
هو عوده المصريين الذين قيل إنهم قتلوا في
العراق مستين في صناديق إلى أسرهم، وصل
أيضا إن بعضهم قتل فعلا في جرائم شرف
وما أكثر قتلى جرائم الشرف في مصر وفي
كل أرجاء العالم العربي، حيث يكون طرف
الفرقة مواطنين ومع ذلك ورغم وضوح وساطة
هذه الحقائق، بعد الدكتور صالح نشر وانحه
عن ركوب عراقى لشاحنة واصحاهم مظاهرة
لمصريين في العراق قبل أسابيع حيث كان
المصريون يعبرون عن فرحتهم بعبور الفريق
الوطني وعوده لتمثيل مصر

ولا أعرف لماذا امتنع الكاتب عن
استخدام أداة التحليل السيكلوجي هذه المرة
أيضا، وهو التحليل الذي يمكن أن يقول له إن
العراقيين عامة يشعرون بمرارة حقيقية بسبب
الحصار الظالم الذي يتعرضون له وهو الحصار
الذي يسانده صمت وتواطؤ عربيين، وقد
يكون سائق الشاحنة قارئ بين آلام الشعب
العراقي وفرحة المصريين بفوز في مباراة وقد
أخصابه مثلا، وقد حدثت وقائع مشابهة في
داخل كل بلد عربي على حدة وبين أندية
المحلية وفي كثير من بلدان العالم ولعلنا
نذكر واقعة قتل ما يزيد على الثلاثين
مواطناً اقتض عليهم المشجعون الإغتيال لأحد
الوادى بعد خروجه

أتفق مع الدكتور «صالح» في أن
التسامح مع التجاوزات سواء كان مرتكبها
عربيا أو غير عربي تحت شعارات الأخوة
والصروية هو نوع من الضعف، وأساند دعوتهم
لإنشاء جمعية أو منظمة أهلية يكون هدفها
رعاية وحماية حقوق العمالة المهاجرة عامة ما
دامت الحكومة المصرية لا تقوم بدورها
الطبيعي في حماية أبنائها.

لكنني أشعر بأسف شديد لأن لهذه المقال
كله «مهادية» حريبا للعرب ولل فكرة العربية
ولا تعرق بين الشعوب والحكومات، ومن
بقرأها لابد أن يستخلص أن القومية العربية
ليست إلا حرافة لا أساس لها في أو حضاري
تاريخي أو حضاري لها.

أما مما يحض مقال الأستاذ خليل عبد
الكريم فأن الواقع والصارح يقول لنا إن
عروية مصر هي شيء آخر تماما غير النصح
العربي- الاسلامي لها، ولكن الأستاذ خليل
عبد الكريم يتعامل مع مفهوم العروية وما
أسماء بتعريب مصر باعتباره تجهيسها
بجنسية إثنية للقبائل التي غزتها من الجزيرة
العربية، وهو ما مرد منيود لموسم للأندلس
والأجاس وعثرت لها به، يرجع بى إلى ما
تل تاريخ الحصاره وسبى كل بدساتها لتي
ثم على مدى أربعة عشر قرناً

لا أحد يحاذل في حقيقة الوقائع التي
ساقها وهو باحث محترف وقارئ حبيب
للتراث، ولكن الخطأ الفادح الذي وقع به هو
فصله غير المنطقي للإسلام عن اللغة التي
عرفه الناس عن طريقها، اللغة التي هجر
المصريون لغتهم من أجلها وهي اللغة العربية
وعاء الثقافة وحاضنة التراث العربي
الاسلامي الرجعي والتقدمي معا، هذا التراث
الذي كان أحد العناصر الأساسية في توحيد
الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، والذي
كانت كل الثقافات والديانات الأخرى روند
أساسية له سواء على المستوى الديني
المسيحي واليهودي، أو على المستوى القومي
الكردي والبربري والنوبي إلخ

وكان العنوان الكبير الذي نسبه لثرت
العربي-الاسلامي في فترة ازدهاره بوتقة
أصبحت كل هذه العوامل لتقيم البربر وتنى
أساس من اللغة العربية-وهم لم يحسدوا من
أصلا بقرش-حكما عربيا اسلاميا مزدهرا
متسامحا في الأندلس

إن الاستد خليل عبد الكريم، دون أن
يقول ذلك صراحة، يضع الدين باعتباره أساس
القومية فيعود بذلك إلى الوراء، خطرت
كبيرة

إن عروية مصر هي صبرورة ولادة واغناء
هائمين وعاشوا اللغة منذ تكلمها لمصريون
وأصبحوا عربا.

وهي قضية لابد من دراستها مجددا في
ضوء ما يتهدد المنطقة من مشروعات قلبية
تنفي القومية العربية لصالح ما يسمى
بالشرق الأوسط.

مداخلات



صلاح غنوشي

«حزب السبعينيين»..

غوغائية النقاش

وغوغائية الحلول

د. محمد نعمان نوفل

الأمانة المركزية (في حالة حزب التجمع والحزب الناصري) أو الاستحواد المركزي بسبب النفوذ الشخصي الطاغى لرئيس الحزب كما في بقية الأحزاب مما فينبغ حزب الشعب الصباحي ورلده.

إن التصور لدينا يقوم أساسا على فكرة تصارع التيارات السياسية والفكرية داخل الحزب مع ضرورة التسهيل النسبي للأقضية في المستويات الحزبية المختلفة، مع لوضع في الاعتبار أن البناء الهرمي مديب القيمة لدى ينتهي دوما بشخص رئيس الحزب للمهم ليس في تفكير أغلب، لأن الفئة الليبرالية في حزب ينشد التماسك مع تصارب رشكالات بقرن الحادي والعشرين لايد ر نعرب شكلا ومع لمساعدة القيادة، بمعنى أن تكون القيادة عملية حربية يقوم به عدد من الأشخاص المرتبطين بالنيات صعب انفسر داخل الحزب وليس القيادة يرصنها وطبيعة تنبير عن شكل من أشكال النفوذ والهيمنة، حتى وإن كانت تفي أيضا تحملا لدرجة كبر من استمرية

وأسواق مثلا عما اقتصاد، وهو كيفية وصول أشخاص في الأرمغيات و أولي الخمسينيات من أعمارهم لمصائب رؤس، وزارة أو رئيس جمهورية، وأساسهم هذا الكم الصغيم من المسؤوليات التي تحتجح إلى مستوريات عائلة من الحشرة في مجالات

في البدء أقرر حقيقة وهي أنه لا يوجد حتى هذه اللحظة بيتنا كمجموعة مهتمة بمسألة تأسيس الحزب من له حق الحديث باسم الآخرين وأن من يطرح منا أنكارا فهي في الغالب أفكاره الخاصة أو أفكار يشاركه فيها عدد من القريين منه، لأنه لا يزال لدينا قائمة طويلة من الموضوعات التي علينا أن نناقشها فيما بينا حتى نستقر على مجموعة من المفاهيم المشتركة وساعتها يمكن التعامل معا ككيان واحد

غير أن فكرة الكيان الواحد هذه ليست مدربة لعدد كبير منا وأنا واحد منهم وهذا سببنا إلى مناقشة المفهوم التطبيقي العام الذي نتجاوز حمله هو **ديمقراطية المسارسة الانتخابية**.

نطلق من الحشرة السنة لأغلبا الناجية عن المسارسة السياسية في ظل أشكال لا تسمح بأدى حد من الديمقراطية في العمل الحزبي، ولا نتصور على الإطلاق أننا سوف نقل الخبرة التنظيمية شديدة المركزية القائمة في الأحزاب المصرية الحالية (باستثناء الحزب الوطني فهو لا يشكل حزبا في الواقع ولكنه لا يمدد أن يكون ناديا لأصحاب المصالح الآن) **المشاهد في الأحزاب القائمة إما مركزية القرار والفكر والتوجه السياسي التي تستحوذ عليه**

لا نستطيع إلا أن أرى الدفطرة الكريمة للحوار التي طرحها الأستاذ صلاح غنوشي في مقاله الصادر في شهر سبتمبر ١٩٩٧، رغم أني أأعني سي لا أشعر بدرجة كافية من تجدية في هذه الدفطرة، بهذا هو الاطباع الذي تتركب لي من قراءة المقال الذي بدأ سيرة ساحة وكان شديد لاهضاء منصورا على من شارك في حركة سببيات وفي الروسط منه لها لأساليب بحث الصحفي من أجل العنصر واللمر للبينين مرفوع الحزب من بعض بلأنا رأينا من الذين حققوا نجاحا ما لمحرك الأعمال وكذا ساحة أو يكون الشخص جيل قسار ليداء جزء من حدة ذاته، وكذا منتهى العنصر وعلى سببوتشي ماما ر هولا، أرملاء، ولاصوب، من رجال الأعمال لا ترجمه في شرب أو علامات اهتمام على بشار، أرواحه وهي سيرة، مات، وله سببك أحدهم حزب شامخة أو سيرة، وأرى أن استمرار الحزب واستمر في هذا الشار هو جوع من الخمسينيات حتى لا يلبس بأي شخص يريد حوارا حدة، وإذا كان يمدد انعامات محدودة على شخص أو اشخاص بمسهم دليبا شجاعة ولا د في ملاحبة حيث ثغرات هذا أو دال رسم دند أسير دشيركم للحوار ريد حلي سفير من على غروته مراكسة».



محاكمات ١٨ و ١٩ يناير ١٩٩٧.. لعيال مختلفة

وضع قيود حمائية على الصناعة الوطنية دون أن يفكر للحظة في الشروط الدولية المحيطة به، أو بصريح آخر ركان تعسفاً لدته بدلاً بفطن شبكات المعلومات أو بتبشير أحدهم في ثقة زائدة ويقول الخلل في الحرية للاستثمار والتجارة أو يبحث آخر بإصرار في ملابسه الداخلية ويخرج كومه من الثعالب يصبها على رؤوس الجمع ويقول «الاسلام هو الخلل» نحن نصف كل هذا بالعمرانية وليس تحطو مصر خطرة واحدة للأمام بل سوف تنطلق إلى الخلف لا يحدها حد إذا استمر المجتمع المصري في اعتماد هذه الميخات لذلك نرى أن لنا سمرراً في التواجد على الساحة السياسية

أكتفى بهذا، حتى لا تستخدم -صلاح عيسى- أكثر من ديك على دشتك اشكوك في أنك كب بالفعل تقصده، وتخلو في حال إذا كب حرقه على موصلة سحرية وبعمر والنصر حرق ٧ تمده مائة بذلك، وهذا كنت حريصاً على حوار جاد، أعتقد أن هناك جهد على هذه الأوراق المتراصة يسمح لنا بمرحلة الحوار ولن نجد مبرراً أكثر احتراماً من مجلة البصائر الذي ينسى إليه دور سيد شكراً على دعمك حسي ولو كانت «دعوى مراكمة»

الاستعمال ربحي يسمي لا أسعى لطرح قائمة بالتحديات التي أرى أن مصر تواجهها، وربما أحد لديك عدة أضعاف قائمة التحديات التي أظرحها، ولكن ما هو لافت للنظر هو غوغائية النقاش وما يشترط عليه من غوغائية للعلول وفي مقدمتي أن هذا يعود إلى تغيب الأسر العلمية لتناول قضاياها وزك ذلك التناول المنهجى المشوه أو المبتور للنضال فأول ما يلاحظ هو غياب البعد المستقبلي عن أي تناول حتى هؤلاء الذين يصدحون رؤوساً بتحديات القرن الحادي العشرين.

ملا أحرص إمكانية مناقشة مشكلات عدم الانتمائية دور أو وضع في الاختيار متعسر اختلال معيار القسمة في الانتماء العالمي ولا أحرص حرارة حوار التوبة لا يمنع في اختيار تعسر شكل العمل في ظل الظروف التكنولوجية وارتباط ذلك بتغيير شكل التعليم، فزسياً، من حيث المحتوى، وارتباطه أيضاً بالنفاعة مع العرض الكامل للمعد البشري، وأخيراً الاختلاف في حاله مصر على وجه التحديد

ولا أصور نقاشاً لمشاريع النهضة الأمريكية والإسرائيلية دون طرح مشكلات الطاقة النظيفة والصراعات العرقية في منطقة الشرق الأوسط وتصميم شكل الاسواق في ارتباطها بالظروف الدولية للظلمات، هذا القصير السبي هو الذي يسمح حتى الآن، بظهور آراء ذات طابعه أيديولوجية صرفة، كأن نصح أحدهم بضرورة

معددة، إذا فسا حصر لهم على هذه الحزبات شديس الكفا، القوية قال عسر أي منهم يسعى ن لا نخل عر ٧ ساعاً حتى يكون قادراً على احصر كل هذه الحزبات، ولكن الحفصه انهم تتنبح حماسة قتلاء، لا أكثر سنده على حيد، متعددة لتتفكر، لذلك احبب الزعاف سكر عملي بكل ما بعد هذه الكلمة من أهمية المؤجلات الشخصية لترسم وحرارة سياسية وخطاته.

من ناحية أخرى نكني يكون الحزب قادراً على، يرح هذا، حيد المكني والسياسي ينبغي ن يكون منفتحاً على الجماهير وقادراً على خلق تواصل حقيقي مع مطالبها وتطلعاتها، وهذه قضية بالغة التعقيد، لقد حل هذه مشكلة حرب العمال البرازيلي بقصر عسورته على القيادات الجماهيرية فقط ولم يلزم هذه القيادات جماهيرية مائة، رؤية الحزب على المصداق الجماهيرية ولكن الحزب لم يفسد بالنشاعل مع مطالب وقاعات لمطبات جماهيرية زودة حوار دائم معها

ساعد حرب العمال البرازيلي على ذلك وجود حركة جماهيرية نشطة في البلاد ووجود قيادات جماهيرية مؤثرة منتظمة في صفوف الحزب وممارسة الحزب نفسه لأوسع الحزبات الديمقراطية في حركته التنظيمية مع إنشاء لجنة لقيادة وعده امصانها لأي وشيم ملهم فودح حرب العمال البرازيلي من السادج الهامة جداً من وجهة نظري (والفصل في ذلك يرجع بصديقي د. جمال عبد النضاح الذي لبت نظري بتجربة هذا الحزب) ولكن المشكلة التي تواجهنا في مصر هي خمول الحركة الجماهيرية وبالتالي عدم وجود قيادات نشطة أو مؤثرة، كيف تسير إذن جدلية الديمقراطية في ظل جفاف جذورها؟ هذه معضلة علينا التفكير فيسبب حديده، لأن حصور ونعكس الحركة الجماهيرية لابد ن يحرص نفسه بالسبل على الديمقراطية التنظيمية لأي حزب مهما صغرت برأيا ومضالية للنشيط له، معنى ذلك اننا ن قدده على تأسيس حزب دور حل هذه المعضلة على المستويين النظري على الأقل (أو عر ينسى من أظم حزب لا يدر داخله جدلية تنظيمية ديمقراطية)

التحديات التي تواجه مصر وغوغائية الحلول

أخذ معدل في أن شعارات مقاربه نهجيه الأمريكية الصنوبرية والنعمدي للفساد الخ شعارات مستخدمة في برامج الأحزاب برما كليا وأر الحسيع يحدث تن مراحبة محذبات افتر الحاني ولعشر حتى صبح هذه معارده مسيكة وملة من كثرة

تحية إلى قاض مستنير وشجاع

إسلام

لا

كهانة

خليل عبد الكريم

إن نظرة لوسيلة العريضة يدكية شجرة ورفعة تطرح ثمرة
مستبزة هي الاستمارة والعكس صحيح، فإن ضيق الأفق والانغلاق
والنقص للممرور واجسود على القديس شجرة مبشرة مقاطعة
القراءة ومحاصرة الاطلاع.
ولا غلك بهذا لقاصي مستنير إلا ترحبه التحية وتقديم التقدير
مقربين بالشكر لوفير وعرفان العميق.

وبعد

فإننا نطلب من أعضاء مجمع البحوث الإسلامية ومن الشجعان
سامي الشعراوي وعبد العظيم الجزار بالأخص لا معر في قراءة
مقرر وتدبر أساء وتعيم حيثياته حتى تكون لهم سراب - فيم
بعد - وقد يكتبان تقاريرها لمهية.

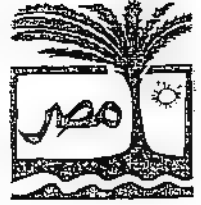
ورجاء آخر لهما أن يكتبنا عن فتح التصريحات الصحفية التي
يوزعها فيما وشهد لا ترى يملأها بالاتهامات وتشكيك والنسر
والهسر والعسر وتلويح الدن هو أوسر من العريخ وأوسر من
أندبيها، صحيح أن فرما حدلا أن القصور ١٣ لسنة ١٩٦١
يسبح بها كناية تلك التقارير فإنه لا يحجز لهم ذلك عند
تصريحات القلوب التي تعد حروجا على مقتضات الوظيفة ك
أنها تعرضها سبب، لنين، الحديبه ولاذارية أم الإسلام الذي
يعتبران نفسيهما من أبرز سدته وأكابر سر رسته فانه يحضر شينها
تهدم البس بالطل في ديههم وشرفهم ودمتهم وهما لاشن بعلمدن
ان برسور الأعظم شيه وعنى آله افضل صلاة والسلاا كن بكره
محدث المتعشش ابدئ السليط بلدن وكان مثلاً أعلى في لأدب
برفع وحسن اعطاب.

منه دجيدة د. نصر أبو زيد وحركة لاستمارة الفكرية تعيش في
ش وهم ونكد ركباً يد سم تفقد ثقتها في قضاء مصر.
وفي يوم ١٥ / ٩ / ٩٧ تبينت أن مفتها كانت في محلبا إد
أصدر سلامة سليم رئيس المحكمة لمحكمة شمال لايندانة قرراً
للعاء لا مبر أصدر بوسط كتاب (رب الزمن) للدكتور سيد
القضي والافراج عبد وكافه ف سبق ضبطه.

ولقد أصدره بحرشة الددع عني الأعداد (سراى لمحكمة)
لا بعد أن طبع على أبواب (حسبات) تقارير اجري
ولقد قرنا سره ومسررين وتؤكد لدى أن شفاض الرئيس
المحكمة) لدى أصدر الحكم لم يكن شجاع ومستنيراً فحسب
ويكنه فري روع، فعلى سبيل مثال عدت منه تبسة لتعرض
لتعليقته انك ش عثمان بن عفان أورد ثلاثة مصادر من أميات
التاريخ الإسلامي البداية ونهاية، لاير كشير و «انطبقات
الكبرى لمحمد بن سعد كتاب ابراهيم» و«تاريخ الاسلام»
للذهبي) ومرجع حديث خطي بالتقدير هو كتاب (زعماء الاسلام)
للدكتور حسن ابراهيم

وعلامة عارقه التي تقطع سعة اطلاع الناس الرئيس
محكمة) أن هذه الوثائق لم يورده الدكتور القضي في كتابه
ولا ذكرتها من من لمعنى وقد حسنت عبد شق الإسلام في
توزيع أسسه، لذلك بعض آخر إن منه المصادر بصافة هامة لا
تكون.

وحراره مدني الرئيس محكمة) لم لم يكن قارنا وقارنا
وعنا لا كان مستنير. لأن سعة الإطلاع قريبة قريبة على سعة لائق
وتشجع لعل ورحابة شكير



ولا يجب أن نغتر بسكوت فئة الفلاحين عن المطالبة بحقوقها . فانها ان سكنت اليوم على ذلك لما
هى فيه من الجهل المخيم ، فانها سوف تتبدد غداً إلى سوء حالتها متى قام بين ظهرائها جيل متعلم يروح
اقتصاده إلى المسائل الاجتماعية والاقتصادية فيشعرها بما هى فيه من الشقاء»

عبد الرازق السنهورى
الاربعينيات من هذا القرن

الزراعة المصرية والتقدم نحو الماضى

قراءة لمستقبل المسألة الزراعية فى ظل تطبيق القانون ٩٦ لسنة ١٩٩٢

كانت هذه هى أولى فعاليات تسبب
القانون ، التى ابرزت أن احكومة شجعت كل
امكانياتها البوليسية - وهى كبيرة - فى إطار
الاستعداد لتنفيذ القانون ، بما يبنى مراعى
الحكومة حول الأرقام المعلنة بين الملاك
والمستأجرين

وفى إطار الاستعداد لتنفيذ القانون
نشرت «الشعب» أنه فى يوم ٢٥ سبتمبر
وصلت لجميع مراكز وأقسام الشرطة ومقار
العمد والمشايف اشارة مكتوبة بالغاء جميع
احازات الصنباط وأمناء الشرطة والمخزنة
والهجرة ، على أن يكون المهود فى حالة طوارئ
أسعافاً لتنفيذ قانون الملاك والمستأجرين
وفى نفس الوقت سرت لشرطة لمصرية
شائعة تقول إن المستأجر الذى لن يسلم الأرض
للمالك سيتم اعتقاله ، وهو ما حدث فعلياً
فى قرية «تلا واشمون» محافظة الشرقية حيث
تم استدعاء المستأجرين للشرطة وتهديدهم
بخصم الأرض والمرووعات والا سيكون
مصيرهم الاعتقال والذهاب وراء الشمس
وقامت قوات الشرطة بالقبض على ٢١
مواطناً من بينهم الفنان عمر الدين محميت
وطالب بكلية السياسة والاقتصاد شيمسة
الحص على كراهية النظام والانشاء إلى تنظيم
شيوخى سرى وذلك لانهم اعترضوا على
قانون الاجازات الزراعية ليسهل عمداً

التحمت القوة مع الأهالى وأطلقت
القنابل المسيلة للمدح والاعيرة النارية
للتخويف . لكن أهل العزب المجاورة تضامنوا
مع أهل عزبة الوقت وحتى لا تتطور الأمور
إلى كارثة أصدر اللواء مدير الأمن أسراً
بانسحاب القوة بعد أن تم القبض على ١٥
فرداً.

وفى الفجر وصلت إلى العزبة ٢٨ عربة
لورى محملة بما لا يقل عن ثلاثة آلاف جندي
من قوات الأمن المركزى والقوات الخاصة
واقطعت الدور وكسرت أبوابها الخارجية
ومحتوياتها . واهبالت القوات بالضرب
الأعشى على الأهالى والذي لم يفرق بين رجل
ومرأة أو طفل وشيخ . ولم يسلم مسعد القرية
من الاعتداءات حيسا حاول بعض الأهالى
الاحتباء به

وامتلات العربة بالصراخ والتمويل
استمر العدوان الذى وصفته إحدى سيات
القرية بأنه كان حرباً وانتقاماً من أهل العزبة
عن اجهاض ٤ سيدات وأصابة أكثر من ٥٠
ههرا باصابات بالغة وقهراو أباء العزبة إلى
العزب والقرى المجاورة وتم القبض على ما
يزيد عن ١٠ فرد

خالد الناصى

كان أول أكتوبر هو موعد المستأجرين مع
مهر من الأراضي الزراعية التى يستأجرونها
ولكن لعل أن محل مرصد تطبيق القانون
بأسرع كامل بدأت انبار لقصور فى الظهور
نشرت «الأهالى» أنه فى يوم الاثنين ٢٢
سبتمبر فرح الأهالى عربة الوقت العربية
تحافظة لمحيرة بعدد من المساحة لقياس
أرضى ٣ دار يقطن بها يفر من الف
مستاجر مساحة ٣٠٠ مدر تملكها أربعة
ملاك ودمت تسليم أرض مدر لشخص ظهر
لحياة يدعى ملكيتها لشرطة ليعمها
للمستأجرين باسم وذلك فى إطار عملية
تسليم القاصر واحد عشر على احتلال الأرض
الزراعية والمشات الدائمة عليها
ولأن أرضى المدر كانت تابعة لمصلحة
الأوقاف ولا علاقة بها بالأرض الزراعية
وسكنف - وحده - وهى بحسب تصورا
استحالة أن يظهر من حرمه فى ملكيته
أشخص أهالى العربة قبل الجهد فاحسب
دور أن يسكن من مصلحة حاسم فكيف
شددت معه سيات ومعباً من سياتين من
شرطة فمبها صنف - غداً - من المخد
شخص الأهالى لسبارين ونجحت صغفا
الأهالى تصلب انبره بالمركز الذى ارسل لهم
على لتبر عميرت كاتب عشاره من سبارين
دور فمب حوالى ٢ حدى براقتما
وحده مطفر - روجد اسعد



جمال عبد الباقى الاصلاح الزراعى أول قوانين ثورة ٢٣ يوليو

لمصرى عليهم تحت ذمة معارضة الثنائى إلى
٢ سواطن وذلك قبل البدء فى عمليات
التنمية الفعلية
وتمثلت سياسة جمال
المختبرى رئيس الوزراء لاجراءات المعركة إلى
الحد من مساحة من المجتمع وعقب الامارة
فى حال صدور الاجراءات «المرافعة» ما
يجب بهاميا مكرراً للمشاركين فى معارضة
تتمثل تقدمون بانهم يعطلون حد أمن المجتمع.
فى صبح الاربعاء ١٠/١/١٩٩٧ كان
مؤسسه للاحاد مع لظرفه من الاراضى
تستحقه. وكانت البدء فى من مركزى تلا
والشؤون بالمؤسسه وسيرت الشعب ان قوات
المؤسسه اسجحة بالصلاح بدلت الى الاراضى
المرشحة ومعه جبر راب دراسية ولودرات
و قتلعت الاراضى والمكتب لمروريات وسط
حالته من تفكير والارهاب بدى لم يشهد
بفلاحون من ينتفع منه من ساجدين ملقى
به فى جوكس وسط صراخ البرحة والارلاء
وبعد توصلات بطلق صرخه عسى ان يذهب
حرب لغارة ولا يخرج من.

حد قيادات اشترطه بالمؤسسه صرح
شعب . اوقف فى غاية الصعوبة لقد تم
تدور او مل وبتماس من تماريط قللة
بشروطه ويعيشون عليها . ان الوقت فى
غاية الألم ولكنه انقائون الذى لا بد أن ينفذ .
وسجل مركز الأرض حقوق الانسان
شروط ٣ قتلى ٧٥ مصاباً ، واقتات أجهزة
١٠٠ شخص فى محافظات الجيزة
والقريه ولقدعيلة وكفر الشيخ والبحيرة من
إجراء ابعادات بين الملاك والمستأجرين فى
الأيام الثلاثة الأولى
رعى مزيد من اثبات السطوة البوليسية
على لربف المصبرى ولربد من ادلال
لمستأجرين بزلت قراات الامن الى قرية نورة
لاشطر بالحيرة واحبرت الفلاحين على إرادة
الشعار . لى ك بوا قد كتبها سديداً
بالتقريب ٩٦ لسنة ٩٢

كل هذه المؤشرات تؤكد ان الربف المصرى
فى حالة من العلياء الشديد ويكر لى من
الشرع فى ظل هذا الحكم في شهر الرئيسى
أن يصر ذلك على حركة فلاحية-فى الوقت
الحالى وعلى مدى المدة- تتم بالتشاور
والمعصية وتتشتر مراحبه تنفيذ هذا القانون
و ر ك جيس من المستعد وتحدث حالات
حساسة من وضاب رة مسع عينا عدد من
اشقى ومصدرين رسى حزب مسعى الشرطة
لاحتفيا مكرراً تاركه وراءه بدور العنف
واثر . سر به لى ظل المستقر التشديد الذى
سجلته تنظيم انصارون مما يدر فى المستقبل
عواقب وخيمة

ولكى نستطيع قراءة مستقبل ما سيحدث
فى الريف لابد من العودة للخلف نكل
المؤشرات تؤكد أن مستقبلنا يتقدم بحر
الماضى وبحر عودة الارضاع لما قبل ثورة
يوليو . وهو ما حفرت منه قوى اليسار منذ
فترة طويلة

فقد اتسمت العلاقات الزراعية فى الريف
المصرى قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ بالتفاوت
الشديد فى توزيع الملكية الزراعية وكان
٢٠٠٪ من الملاك ١٠٠٠ فدان فأكثر
ملكون ٢٧٪ من جملة الاراضى الزراعية
بينما ٩٤٪ من الملاك لا يملكون سوى ٥
فدادين واقل ، وكان هناك ١٩٠٠ مالكا
يستأثرون بحوالى ٨٤٪ من مجمل الزمام
الزراعى ، ١٧٨ ألف مالك لا يملكون أكثر من
١٢٪ فقط من مجمل الزمام.

وكان حجم الاراضى الزراعية الخاضعة
للايجار القدي أو بالمشاركة لا يتجاوز ٣١٪
من جملة الاراضى بالاصانة فى الأعداد
الضخمة من الفلاحين المعدمين الذين كانوا
يضعرون لاشع أنواع الاستغلال المادى
والمصرى

وأدت ظاهرة تركيز الملكية الزراعية فى يد
عدد قليل من كبار الملاك إلى أن يعيش عدة
ملايين من أبناء مصر- هم عمال الزراعة- فى
ظل أسوأ ظروف اقتصادية واجتماعية يمكن
أن يتحملها الانسان.

فالامر إن وحده لا يزيد عن بصقة قروش

محددة مقابل مجهود بدى شاق لعمل طواف
١٢ ساعة يوميا وتحت أشد الظروف المناخية.

والعمل غير مستقر تتراوح مدته بين
٨٠-١٢٠ يوماً وباقى العام يعيش العامل
واسرته تحت وطأة البطالة والجوع والحرمان
الكامل من أى رعاية صحية أو اجتماعية أو
تعليمية مقابل الرقص التام من كبار املاك-
الذين كان يبددهم القرار- لمجرد طرح فكرة
تشكيل نقابات لمسال الرواة لرعايتهم
والدفاع عن مصالحهم

وهكذا كان حال عمال الزراعة- حتى
شعبة ١٩٥٢- انتشار واسع غير مكشف
وتخلف اجتماعى واقتصادى شديد.

وبالرغم من ذلك فان الرعى الوطنى
الثقافى والمعاينة الاجتماعية لقيمة وان دور
المبادر لبعض التنظيمات ليمارية قد اسهم
فى دفع حركة العمال الزراعيين مع مقراء
العلاحي من العديد من لصالات والهيئات
الفلاحية منذ مسست لاربيبات و ستم
ذلك حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ . وكانت
المسألة الزراعية من أهم القضايا التى شغلت
ثوار يوليو فكانت قوانين الاصلاح الزراعى
هى أول القوانين التى صدرت فى عهد الثورة.

وكانت العلاقة بين الملاك والمستأجرين
أهم القضايا التى شغل الشعب المصرى من
قيام الثورة وحتى صدور قانون ٩٦ لسنة
١٩٩٢ . ومرت التشريعات الزراعية فى هذه
الفترة بثلاث مراحل احسنت فبينا طريقة
معالجة المشرة للنقطة الزراعية والاشكالات

تتمثل في ثلاث فترات رئيسية شكلت المرحلة الأولى بدأ بتدوير ارضه حثرو رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢. ففديون فسادن الاصلاح الزراعي وتتمشى صدور قانون ١٢٣ لسنة ١٩٧٤ واسمى في حينها مشروع لمساحير ثلاثة حقوق أساسية هي

- ١- حق امتداد عند الايجار
- ٢- حق توريث سنة الايجار طرأ على احد ليريد منه أساسه الزراعة
- ٣- حق تحديد سعر الايجار وتبدل بركه

بعد ذلك وفقا لتأثير الفرض والطلب في السوق الحرة

وحدد قانون الاصلاح لير في اعداد في ع. ١٩٥٢ التمسك الايجار به سنة اقل نصف سنة بمقداره في عام ١٩٦٥ صدرت قرارات شروا في ارضه في ١٩٦٥ و ١٣٨ و التي نصت على ان يتم النظر في قبضة الضريبة العقارية كل عشر سنوات

وعبر القانون ٥٢ سنة ١٩٩٦ من اجب اشترين ارضي صدرت في ذلك سنة حيث انه جمع صادر حكاه اعلانه الايجار به في شرح واحد فضلا عن ان صاحب احكاما حده في شار محدد وبطلب من ب. ك. في املك والمساحير فاجوب ان يكون تأجير ارض لمن تولى ورعتها بنفسه ولا يجوز تأجيرها من

الناطق أو انتشار منها للمحور

من علي أنه لا يجوز لمسوح حله إحصاء المساحير إلا إذا أجل المساحير بأن اقتراه حثرو. ولا يجوز ذلك مسح عند الايجار في حالة التأخر في سداد عند الايجار الا بعد انقضاء ثلاثة اسبوع على تحليه من دفع الايجار واجار له الفديون ابونا. بها الى ما قبل قبل باب المرافعة

واجار المساحير امكانه اجار عند الايجار واجار المساحير من سوي في أو يكون المساحير حثرا بالملك أو الايجار هو وزججه والاولاد القصر صاحب يريد من حصة ابدية بحيث يكون منه فديور هي الزراعة والا يريد ملكته حثرا من حصة ابدية

وهكذا لم يتم الاصلاح الزراعي المصري بالقضاء الملكية الغائبة التي لا تباشر أي نشاط انتاجي في ارضها كما فعلت العديد من الدول ذات الأنظمة السياسية والاقتصادية المتباينة ولكنه كان حريصا على اقامة علاقة اجتماعية متوازنة تكفل للمالك الحصول على ريع ملكيته. رغم انتهاء الدور الانتاجي وتكفل للمستأجر البقاء في الأرض- مصدر رزقه الوحيد- طالما لم يخلف بأية التزامات حددها القانون.

وقد أدى هذا أن تسود الريف حالة من

الاستقرار نسبي اجتماعيا واقتصاديا. وكان له تأثير إيجابي على السلاحج وعلى الاساح الزراعي

ففي عام ١٩٥٥ اصبح الملاك لاقل من ٥ فسادين يملكون ٥٧٪ من الأرض بينما الملاك الكبار لا يملكون سوى ٦.٥٪ من مساح وبلغ نصيب الربع من الدخل الزراعي ٤٦٪ بعد ما كان ٥٪ عام ١٩٥١. وزادت نسبة دخل الفلاح الصغير حوالي ٥٠٪ مقابل ارتفاع نسبة نفقات المعيشة حوالي ١٥٪ فقط. وفي عام ١٩٦٧ اصبح الأجر السنوي للعامل الزراعي ٧٠٪ حثيا -ساريا للاجر الحقيقي له

وفي العام ١٩٦٩-١٩٧٠ مول الانتاج الزراعي خربة الدولة بما قيمته ١٢٨ مليون جنيه وكان الفائض من العملات الاجبية لتي وفرتها الزراعة ١٥٢٦٦١ مليون جنيه. وكانت مساهمة الزراعة في تسيه القطاعات الزراعية ٦٩.٦٨ مليون جنيه وتم تخصيص بعض المعاصيل المعانية

المرحلة الثانية: وتبدأ بصدر القانون رقم ١٢٣ لسنة ١٩٧٤ ونسعى مع صدر القانون ٩٦ لسنة ١٩٩٢ اصحت سياسة تحرير الانتصادي هي محور. لأساسي لذي تركز عليه سياسات لدولة في مختلف مجالات في

الملاحون- ضحايا صندوق النقد وحكم الحزب الوطني



عند ٢٨٠ / تنوع راضحة امهه امهه
لنوع العدائيه سرورده عند حوالي ٣
مليارات دولار ليدبر مصر في اسه راجه
وفي عام ١٩٨٨ بلغ نصيب الربع من
الدخل الرز ٢٩ / بعد ر كان ٤٦ / عام
١٩٩١

راجير في ديسمبر ١٩٩١ أصبح
٢٧٪ من ملاك في مصر مكنون ٣ / من
مساحة الأراضي حسب بيانات جهاز التبعيه
وازاو هدد المصممي في الريف حيث أصبح من
٣٠ إلى ٤٥٪ من سكان الريف لا يملكون
أرضاً وأصبح من ٣٥ إلى ٤٨٪ من سكان
الريف يعيشون تحت خط الفقر. وارتفعت
اسعار مستلزمات الانتاج نتيجة لغاء الدعم
لتصل ٦٧٠ / للاسمدة ٧٠٠٪ للتقوي.

ولم جهة ذلك حاصت قري اليسار معرك
كبيرة للمحافظة على استقرار الأوضاع في
الريف واستقرت العلاقة الإيجارية بين املك
وامستأجر ومن أجل ذلك بادرت قيادات
تجمع للملاحة والقيادات المتخصصة في
تصايف الزراعة والريف. عبيد المجيد الدول
ومحمد عراقي وشاهنده مقلد وعريمان نصيف
ومحمد مهير وعبيد المجيد الخولي وشهير غنيم
وسعد ثنديل وعلى عبد المجيد ود. محمد أبو
منصور ود أحمد حسن إبراهيم ود. محمود
منصور وسيد العشري إلى تكريم « محمد
لغلاحي - تحت لتأسيس » رحبوا القري مصر
وعر بها من أقصى شمال ادلتا إلى اسون.

المرحلة الثالثة: قانون ٩٦ لسنة ١٩٩٢
مع بدء استفسات أصبح ر صعا أن
الحكومة في سبيلها صعب العلاقة بين ملاك
وامستأجر في لأراضي الزراعية نتيجة
مضالحي أجراء رئيسية من الحكم وحصرنا
شروط صندوق اقتد ادولي وأدركت قري
ابصار مكرراً توجهت اعكم المحددة وادت
بعدم جور طرد استأجر من الأرض تحت
سم ونكتب كات حريصه على ن تنصيح
للسانك الاستندة من أرضه في اطار الحفاظ
على مصالح اظريه والحفاظ على استقرار
الريف

كتب عمر بن نصيف في اعده انتاسع
عشر من « اليسار » « ديسمبر » ١٩٩١ داعياً
إلى « ضرورة العمل على إيجاد علاقة إيجارية
منسوبة وعادلة بين الملاك والمستأجرين ».
وحذر من التوجهات الحكومية « بدلاً من أن
تقوم الحكومة بتطوير قواعد العلاقة الإيجارية
في إطار اعرض على مصالح كل من لطرفين
من ناحية والاقتصاد الزراعي من ناحية أخرى
بطرح المحاولات المستمرة لتدمير هذه العلاقة
ما يهدد مصالح كل من المستأجرين وصغار
الملاك وما يوسع يفا من الفجوة لغنائم
واستحثة لصعوت صندوق اقتد ادولي
وكه رادك لاسيه شرح حكرك سرورده



د. أحمد حسن
متر بالاقتصاد المصري



عمر بن نصيف
أهدار مصالح المستأجرين وصغار الملاك

المنازعات أزرنية
وقد أدى هذا في عام ١٩٨٣ ن أصبح
٨٪ من الفلاحين مضافين لثلاثة ندددين
فاقل لا يحصلون سوى على ٤٨٪ من قيمة
الدخل الزراعي بينما يحصل ٦٠٪ من
متوسطى وكبير ملاك على ٥٢٪ وبلغ الأجر
الفردى السنوي في قطاع الزراعة ١٩١ جنيهاً
بينما كان لأجر الفردى على مستوى العام
للدخل القومى ٦٣٠ جنيهاً.
وفي عام ١٩٨٦ أصبحت مستورده أغلب
الحاصل اعنائيه. ووصلت الفجوة لعنائيه
إلى خمسة ٣٢ / ذره ٤٨ / سكر ٨٣ /

له اسر
وكار المسرح مستعد منه. في صدر
الشريعات التي تلاحق من لمرحلة مستعدنا
ومع صدر مستلزمات زراعية وتجوير
سوق بعد التهم من الاعمار رادك
وحرر صدر اسحب وادك وشعب
السادرات حده من سادات راضية
واخلال حربه في دور اراضى زراعية رادك
كده اسرور اسر رادك في الحق
نشر لتدوير ١٢٣ لسنة ١٩٧٤ طر
حرياسا سرور الإيجار وحلا سحر
من الأرض إيجار منه على حسب الإيجار وبعد
بدر المستأجرين في حالتين صدور سرور
تسليم الأرض المجرور و ترجيحس باقائه منه
تلييه من اسلطات مستحقة أو صدور
ترجيس من اسلطة متخصصة باقائه مع
على لأرض المجرور

ر لسر لتدوير ٦٧ لسنة ١٩٧٥ حوار
لجويل الإيجار بالند إلى إيجار بالمزاعه كب
نه تمل امهه انى كان يحوز بيها مستأجر
سده الأجرة من ثلاثة شهور إلى شهرين
وحال كده لماشات التى تظر ماء عن
النصيب إلى امحكم جرنيد لسرعة ايت ييب
كب وجب طرد المستأجر ادى يتكرر تأخره
في الزمن بالاجر

ورفضاً بهذا التدوير من الملاك أصبح
٣٠٠ قصيه فقط بعد ان كان ٣٣ ٣٣٣
قصيه وفقاً لكافة القواعد الحسابية والمحاسبة
المتمحمة بها منذ آلاف السنين. ركائت
النتيجة أن أصبح الالف فلاحين متخلعين عن
سده لقيمة الإيجارية الكاملة منذ صدور
التشريع والذي لم يعرف عنه شيئا وكان
عليهم إما الدفع واد الطرد وبالفعل تم طرد
عشرات الاسر من قريه كفر سعدون مركز
قطر مثلاً.

صدر لقانون رقم ٣ لسنة ١٩٨٦ والذي
أصبح نوجه على الالف فلاحين من لثمنين
بأرضى الاملايح والندى دفموا - على سدى
مشرت لسرات - سس كيه - استعائهم
بالأرض فحسب بل سروره كادلاً من يعيد
شمر - هذه الأراضي رفق شروط لتدوير أو
يجرود صه شر طردة بدون لجبره تلفه

كده صدر قرار سرب لجنة لاصلاح يصر
تلى به د ظير مالد للأرض بحالات البيئيه
يكر من حده بعد طرد فلاحين - اسرود ده
لنصايحه وبناء على ذلك أصبح الالف من
الاصلاحي من قري مصر مهددين بالطرد
صاحرين عن دفع لشعن وعن فهم المسرد الذى
يجعلهم يدفعونه ثمانية بعد ربعين عاماً.

وقد تسبب هذا تسيرة بالسرع حير
اقتباسى في مسررت طرد لفلاحين من
لأراضي امستأجرة عن طريق التلاعب في
عطلت لرى وادحد الأرضى الزراعية
نشر - مستأجر - حده



الباعة الجائلين في شارع الموسيقى

سامر سليمان

البصاعة. ولكن ذلك غير مهم، فالأهم هو الفرار من الغول القادم. وهذا الغول هو تجريدة الشرطة التي تقوم بحملات لضبط الباعة الجائلين والتي عادة ما تصطد عدة باعة وتلقى بهم مع بضاعتهم في سبرات للشرطة بينما يتجمع الباقون في الفرار.

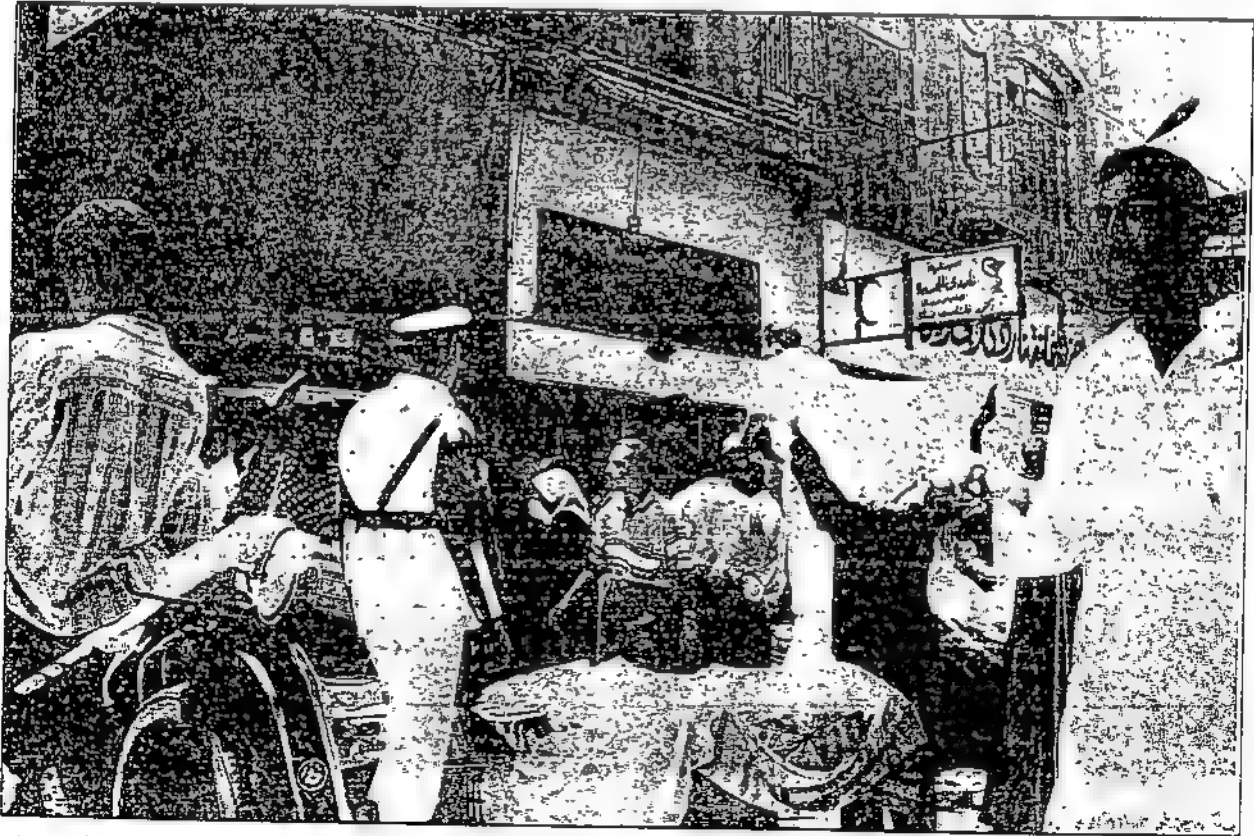
ولكن الأغرب هو المشهد اثنائك وذلك حين ترحل العارة. فبعد دقائق يتدفق اربعة من الحواري المجاورة ويعرد الشارع كما كان بالضبط وكأن شيئاً لم يكن. ومن المديـر

إر نظرة واحدة لشارع الموسيقى بوسط القاهرة تكفي للدلالة على المستوى الذي وصل إليه حجم القطاع غير المنظم في مصر. ومن الصعب أن نعر هذا الشارع بطوله دون أن تستدعي ذاكرتك صور الاسواق لمصرية في العصر لمركي أو العثماني التي نراها في الأفلام التاريخية. ولكنك بأي حال من الأحوال لن تشعر أنك داخل سوق في مجتمع «حديث» (ما بعد حدائى زها!).

البصاعة والمعاوضة على السعر. المهم أن حركة البيع الآن تسير بشكل نشط.

وفجأة يبدأ المشهد الثاني وهو الأهم في خلال عدة ثواني يجمع الباعة الجائلون بضاعتهم ويهرولون ويتنافسون في اتجاه الحواري الجانبية المتفرعة من شارع الموسيقى. وأثناء ذلك بالطبع تتساقط منهم بعض

يبدأ المشهد لأول وأنت تسير بصعوبة في شارع ابراهيم الذي يشارب رحامه رحام توبست الفل لعام. يصطف الباعة احداثون على جانبي الشارع امام المحلات التجارية وهم يبدون على بضاعتهم ومعظمها من الملابس بعضهم يستخدم الطبل والقناء لجذب الزبائن. والربائن تتوقف لمعاينة



ما ذكر أن هذا اسمه بذكر شكله
يوسى ما جعل امره حيا في الجهد
لحظهم تلك حملات في الواقع اما لا
تحقق في شدة في مجال مكررة انجازه
غير لشدة في شدة

و لكنه لم يمتص فيه سائر الميراث
ملخص وكثرت محرمات من القواعد
الانسانية والاجتماعية التي كانت في
المتنوع انشغل في المرات الاخيرة. ويكر
العبور على هذه شذوذه من خلال اعراض
الخطايات التي برزها هذا الشارع وعلاقات
السكان والفرع التي ساجدا والحقيقة أن
علاقات الصراع لا تنبع فقط من ارجاء
وكثافة العلاقات بقدر ما تنبع من تناقض
المصالح. إن لأشراط السراخنة في هذا
الساعة عم الباعة الجائلون وريائهم وبخار
المحلات وزبائنهم هذه. لا سعة بالقطع إلى
الدولة المحملة في الشرطة التي تروى حملاتها
من أن إلى امر

من من انصف بغير الأعداد الكبيرة
من اسعد الجائلين في الشارع. لا ذلك يعرف
إلى اسود لمدهل من شدة انقطاع غير
المظم من اسرار الأحرار والمزق يعمل
كصحة لتكثير من العاطلين الذين يفتشون
لمولة بعد أن يحس من تغير نظام من الحد
إلى سوق العمل والذين فشل انقطاع احص
سيرا محدودة في استجاب ولا حظ أن
غالبية هؤلاء الباعة من حملة الشهادات
وبعضهم حاصل على شهادات جامعية
رذلك بعض موشراً على تغير التركيبة
الاقتصادية للباعة الجائلين اس كانت تشير
بعبية العناصر محدودة التعليم القادمة من
لريف

إذ انقطاع غير انظم - ما نعرفه -
لا يصحح للاقتصاد بحكمه وذلك من
أنه ليس هناك ربح دقيق من هذه الباعة
الذين في سحر على أن البعض يفسر تقدم
ينحصر ثلاثة ملايين بضع. يوجد منهم في
القاهرة نحو مائتي ألف

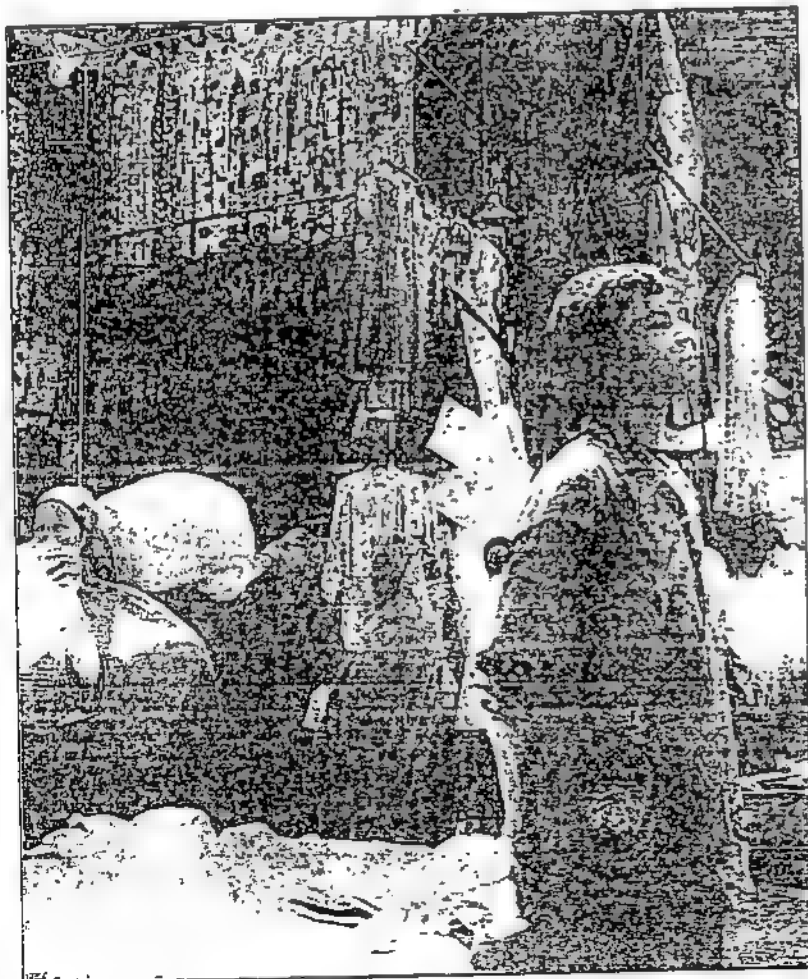
لغرف نشأ في امر برزاد شارع المرموك
هذه الرماح اهزلا - تروى في هذا السور
بالخدمة سحر في بضاعة رحيمة انش
لمعظم بضاعة الباعة الجائلين تكون من السلع
المردية الأحسن المصرية من جرمس أو من
براني اصنع المصرية. وبسطع زاد الاقبال
على هذه النوعية من السلع مع تدهور الحالة
الاقتصادية لقطاعات واسعة من الحماير
ولأر الباعة الجائلين سحر سلعا تال
في كسبر من لاجل تلك التي تسعيا
المحولة. لكن شدة في سحر شدة

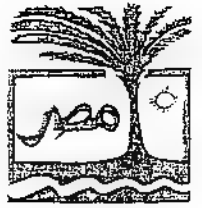
ملحوظ فان ذلك غير حتى اصحاب المحلات
عليهم فبرلا يعتبرون الباعة الجائلين
«كائنات طفيلية» تشتت على حسابهم فهم
«مستبدون من إضاعة المحلات. وهم لا
يعدون صراخا. إبحار للمحلات الامر الذي
يكسبه من مع انعدام الباعة وحجمه
تخبر الناس ربح مريع هذا الاضاعة إلى
لحزب الشارع بنابة السلع والاخبار»

اما الباعة الجائلون فهم من حاشيتهم ليس
ليس حيا آخر. لشدة هناك فرص للعمل
وحس لم يحدث فائضا لا غير سادا يعمل
لتر ماله أو مات وحسب حسنا لشربا
والخفية انه من الصعب أن تحصل على إجابة
شأنه من الباعة الجائلين عن دليهم الشهري
اسود لا زائدة غالبا سكون «أن ذلك س
الله وحده. ولكن بعد ماطلاب وبعد سوا
العديد منهم. واحدا من الاعراض الحتم
التي حيرته على حروفهم حروا من اسعد.
يكر القول أن دخول الكثيرين منهم تراجوا ما
يؤي حسنة إلى ألف جنبه في الشهر. وهو
الحد الأدنى حتى لا يجرع المرء هو والأسرة

التي يهرلها.

والصراع بين اصحاب المحلات والباعة
الجائلين غالبا ما يستند في تدخل الدولة.
تنفذ في المحافظة والشرطة وهما تأتي إلى
الحامد الغنى من الموضع فكك لها من
البذابة فان الشرطة تقوم بحملات به سة
لصط الباعة الجائلين و«خطب» شارع
المركي منهم. وهذه الحملات أصبحت حوت
عن «الزويين» الذي اسعد سعة سادة إلى
الحد الذي جعلهم مستعبرين
«الاضروحة» شدة بهم سد معنى الشرطة
وتنتهي الحملة عادة بالسير على بعض الباعة
وعودة الحياة الطبيعية للشارع بعد احراق
الشرطة بسضع ذسق لاسر الذي طرح
علامات الاستنفاد في دواع هذا حملات إلى
كانت لا تحقق أن تبعد في مع لتجارة غير
الشرعية في الشارع
من أحداث الباعة الجائلين يكر أن
ستنب أن الهدف من هذه حملات هو جمع
بعض الأتاوات من الباعة. فالباعة الذي يتم
التقص عليهم يدفعون الغرامات وهم يؤكدون





حول كارثة صالحجر الأليمة

أرواح الزهور البريئة.. أمينة وعيد ونعناعه.. تطلب القصاص.

المحاكمة والعقاب.. يجب أن يكونا للمسؤولين عن السياسة الزراعية.

تراجيديا واقعية في ثلاثة مشاهد.

عريان نصيف

في هذه الترجيلة، بل على العكس تشعر بالفرح والفخر لأن أجراها- هي وشقيقها عزة- سبكن والدها الذي تحبه كثيرا من مواصلة العلاج من الداء الذي طرأ أرضا منذ عدة أعوام

المشهد الثالث: لوحة فضاء اندلحين

الزمان: مساء الثلاثاء ١٦ سبتمبر ١٩٩٧

المكان: نفس القرى والعرب

الأساطير: ظلام دامس - فمهم «مختون»

الموقف: سبكات الاسماء تصل محملة

بحيث تلك الزهور.

الصوت: دقائق من «تعديد» الامم

نفسها موبات من الصراخ «العشرات» قلا

جنات تلك البيوت القوية المقيرة

* في بيت اسماعيل مبروك السوداني: ١٨

سنة -الصف الثالث الثانوي التجاري- تصرخ أمه

من اللوحة، فأبوء غير موجود وحش لا يعلم ما

حدث لابنته فهو عامل تراحين يشق من محافظه

إلى أخرى وراء لفتة العيش ولا يعود إلى قريته

إلا عند اشتداد مرض الربو شبه

«يا ولد ياو حراير ريان يش هرنك ورفك

في الكبار

يا ولد ياو حراير مصره إيش هرنك ورفك

من اللعد

ولد شريف مصرور في مصر حده موت

ورماد يرد

ولد شريف مصرور في شابه متحدر على

المرب وشاله

ويرتفع النحب والصراخ

* في بيت صالح محمد: ١٩ سنة - زولها

كان مينم يوم الجمعة

«من الحريز حريزي - ما اتعشش في عرك

القصر

من التمانى لمارس حتى مدحى نفسى

تعد و...

المشهد الأول: لوحة فضاء الفلاحين

الزمان: مساء يوم الاثنين ١٥ سبتمبر

١٩٩٧

المكان: قرى وغرب «صالحجر» كفر عكر

أبو طه - من أعمال مركز بسبون

الأساطير: رغم انظام الطبيعي في قرى مصر

إلا أن القصر يحيط تلك القرى بصفاته البادية

الحسن

حل رأيت عصافير الربيع المفردة - وهي تتنقل

بسرعة وساطة من شجرة إلى أخرى محاولة

التعبير - برزقنسيا المحبة - عن انطاة والفرح

واللهو البري - حل استنعم بأربع رهرة البلة

محتلثة اللوان، ومطر أنحار المراح وندها

بتطير من الحفون والساني

ان لم تكونوا قد رأيت هذه العصافير أو

استنعمت بتلك العطور - فكان يكتفى أن تشاهدوا

أمينة ونعناعه وعيد وسبيعه ومصطفى..

والعشرات من ابنا - بنات تلك القرى والعرب

بلند كبار في ذلك المساء وهم يسعدون للترجيلة

التر بدأ من صباح الغد في الطفل رباح يومى

قدرة وجهه ومعب لكل منهم - أكثر نشاطا وحررا

في تلك العصافير - وأشد انعاشا وترجة من هذه

الزهور

* عيد - أصلح خطة الكتب استعدادا لـ

الماء الدامى الذى يبدأ «بالسنة له ولأنشاله»

بعد العودة من الترجيلة

* سال أحرف - للسنة المائة - سبانيها

المجيدة الثلاث وطعم أكراب الشربات ومحمرة

أروى الطهى الأكراسير - تسألهما وتحلم - وهي

مدفا حمرة حطبيها - بجاتها الجديدة - فلند محمد

ير - «الندجة» مور عودتها من الترجيلة

* حمسة - ذات المشمره أعوام - نامت

والسمة غلا وجهها الصعر - بلند واقفت أمها

على أن تشرى قبا حذاء حديثا من فجر الترجيلة

نعتناعه التى أخرجها من القربة حتى

سالت أترتها من خلال العمل بالحقول - لست

حرة لا سلطان بها من معناه - عردي حدة

من الضحايا



نورا جمعة عقاب



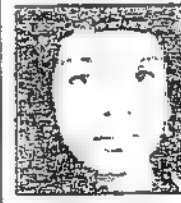
ياسمين العبد



سمير البديوي



عبد النبى الناصر



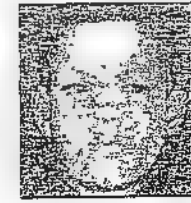
سمير البديوي



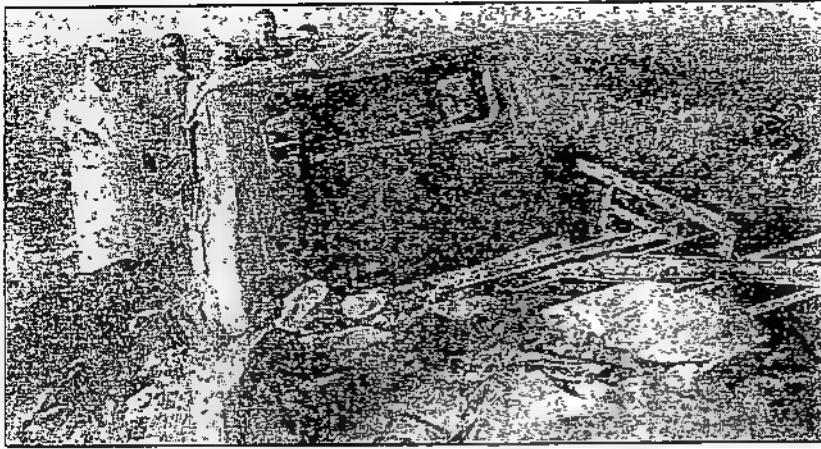
سمير البديوي



سمير البديوي



سمير البديوي



زيارة كفر الشيخ أثناء معاينتها للحادث

٢٠٠ عامل وعاملة تراحيل في سيارة نقل يموت منهم ٣٣ ويصاب أكثر من ٧٠ من حادثة واحدة

حريقهم سمات سوداء وبت حريق في
لترات حطرت
راحت صاحب البيت حتى كسابون
مخرج يصاب البيت
ربما انصرح
* في بيت عبد السيد ١٢ سنة - تعيش
الأسرة من يحار فدر وثلاثة قراريط.
تعدو حادثة صبحه أمه
يا معصه قبل أن تيل الضهر - ميل عليه
وقر له نجات كار شير
يا معصه قبل أن تيل يديه - ميل عليه
وأمله اعيب له
يا معصه قبل أن تيل - طبيب - وقدر له مع
السلامة - اجمل حبيب
وتشعر المرعة
المشهد الثاني - بين شهيدين سابقين - يؤس
فقرنا الفلاحين
حبر صغير في صفحة الحوادث والجرائم
بعض لصاحب يرميه
« سقطت سيارة نقل (توري) كانت تحمل في
صوتها حوي ٢٠ فتى وفتاة - من شمال
التراجيل - في مصر - برش - محافظة كفر
شيخ - توفي منهم ٣٣ وأصيب أكثر من ٧٠ ،
وذلك بعد عودتهم من حى القطن يوم ١٦ سبتمبر
الجاري ».

حادث عن المشه ثلاثه
بنا كيه سكر شمال من بفرير - بعد قراة
هذا السطور - ما هذا - الاستعجال الذي لحق
حادثة منسفة
ب هذا « العرس » - اشد - غير المتحاب
ر حتى معتر في الفجوة - حشرة - حوي
حدث في حبيب من كرم بلاد امسال - رسم
شعير له وسحب لمسور غدا - وحير على
استعجاله - لأن معه حبيب - دنا على هذا
الاحلوب / مائة انا - فعلا حاب المنزلي عن
ذلك الحيرة ليس سائق السار - لدى در - اما كان
هذه - لا يتدركا من مسجما - ولكن
لمسورين حبيب من هذا الحاد الذي سكر
بشعر وروح حبيب لعرب من انا - واد
الأحر - مستأجرين - وفي الفلاحين
مسير - من حبيب - حبيب

* من اوصلوا الفلاحين - بسباتهم المدمر -
إلى أن يعيش حوالي ٦٠٪ منهم في حالة الفقر
الذريع - وفقا لدراسات الجهات المتخصصة محليا
وعالميا يصطدم إلى تقديم أطفالهم قريصة
للاستغلال والعمل الساق حتى يساعدوم في
تحمل النفقات الضرورية للحياة الانسانية
السيطة
* الذين وصل عبد العاطلين في الزيف -
ينصل توجهاتهم المهيرة للزراعة والفلاحين - إلى
أكثر من أربعة ملايين مواطن
* من أصاعوا على مصر حوالي مليون فدان
من الأرض الزراعية سواء بالتجريف والبناء
بالنسبة للأرض القديمة المحبسة - أو بالتبوير
والتنقية والبيع للمستثمرين بالنسبة للأرض
المنسوحة - وأفقوا الفلاحين بذلك امكانيات
كبيرة كانت كفيلة باستيعاب طاقاتهم وحاجتهم
للعمل والدخل

* الذين سمعوا لغير انصريين بتلك مئات
الآلاف من الأتنة من أرض مصر ليستزعوها
ويستزفوها - بدلا من إندادها - اسحا
ومعيشها - كحالات عمل للشاخير وامكانات

د. يوسف والي

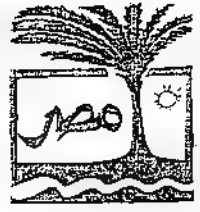


حبر ونا مصر كليا
من صفوا فعليا الحركة التعاونية الزراعية
وتركوا الفلاحين - من مستأجرين وحساب ملاك -
نبا للبرق السوداء ومنايات الشحارة والاستيراد
ما أنقص كثيرا من دعمهم المحدود - طبقت
* الذين لا يكتفون بكل ذلك - بل يصرون
على اهدار حياة الفلاحين بالمئات ٩٦ لسنة
١٩٩٢ ، الذي لن تكون له من نتيجة سوى مزيد
من افقار الملايين من الفلاحين ان لم يكن القدر بيه
في ظلمات البطالة الكاملة
هؤلاء هم المشركون المحتشرون الذين يحس
عقابهم والقصاص منهم - ليس على هذا الحادث
حبيب - بل على كل الحوادث المشاملة والمستمرة
كعاشاة العام الماضي واقتلاب عربة محسنة
بعشرات الأطفال الصغايا - بقرية « ميت الدية » .
ركحادث بصرف السعد بالبحيرة الذي أنس فيه
البرد الفترش الشام العشرات من عيال التراجيل
عندما زلوا فيه باجسادهم لتطير بايدهم - رعى
إصابة مئات من الأطفال حبرا بداء - الشل نتيجة
تسامهم بحس معصرون الياسمين دور تروبير
الظروف الملائمة والممكنة لحمايتهم.

هؤلاء هم أفسدوا الحقيقير أبي اسادة
الذين جرحت مشاعرهم الفرنسية - سبي إلى
اسرحتم الفرجة - من سحجما بعض مشيرت
الثوب الاسادة الصادرة من اسباب لرهير
المحضر

وعندما يتم محاسبتهم وعقب بهم من
جرتهم القسرة في حق لفلاحين - وسبتمبر الأمر
مفلا - مجرد حاد مؤسف - كك تفولير - بلغ منه
بريدا من كل بلاد العالم
اما ميل ذلك

فيستظل دماء أمية - وبعد قد رسيد - سمرت
الصحابا الأبريا - ما لا مظمي في حبيب - ك
وأجساد هؤلاء المشركين
وستنطق دابة طفرسهم البر اسسلب
وصمة عار في حكم وحس هؤلاء - مسول
وسبقي ازواج تلك لرهير احسده اطراف من
حبيب في سق كل من لا يفتد باصدار وحارة
من من ارجد دا



واقع الطفل المصري

في نهاية القرن العشرين

*** أطفال الشوارع .. خمائر العنف والجريمة**
*** ٤٠٪ من أطفال مصر محرومون من حقوقهم**

تأليف : د. عماد صيام عرض : نادية رفعت



الأطفال وتحفيز ما يجب أن يتطلب مصاعبة الاتفاق على التعليم بحيث لا يقل عن ٢/ من إجمالي الإلتحاق العام في مبرانية الدولة. كما يلاحظ أيضا تدهور الحالة الصحية للأطفال المصريين بتأثير سوء التغذية وانتشار الأمراض، وارتفاع نسبة الإعاقة مع تدهور أوضاع الرعاية الصحية وهو ما تؤكد عليه العديد من المؤشرات.

كما اتسعت ظاهرة عمالة الأطفال وانحراطهم المبكر في سوق العمل دون أي نظمية أو حماية قانونية أو احتسائية يشر بعض التقديرات إلى أن ٢٩٪ من الأطفال في الفئة العمرية ٦-١٤ سنة منخرطون في سوق العمل وأن الطفولة العاملة شكلت ١٢٪ من إجمالي قوة العمل في مصر عام ١٩٨٨. وتشكل الطفولة العاملة في الترتيب الأول الأساس من الأطفال المعرضين في سوق العمل حيث تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن ٧٧٪ من إجمالي الطفولة العاملة في مصر تتركز في قطاع الزراعة، ومع ذلك لا تحظى هذه الفئة بنفس القدر من الاهتمام الذي تحظى به عمالة الأطفال في الماطق الحضرية وذلك انعكاسا لانتشار واسع الانتشار في المدينة بكل أشكالها وحياتها

نبالنسبة للتعليم هناك غياب للتكافؤ الحقيقي في الحقوق أو الفرص التعليمية المتاحة أمام الأطفال فانتساع ظاهرة الفقر في المجتمع المصري وعمر آلات الأسر عن تحمل تكلفة تعلم أطفالها أدت إلى ارتفاع معدلات التسرب من مرحلة التعليم الأساسي والتي وصلت وفقا لبعض التقديرات إلى ٢٥٪ من جملة أطفال مصر والذين يلتحقون بسوق العمل في وقت مبكر من حياتهم. كما يبدو غياب التكامل في الرصة التعليمية في عدد من الجوانب الخدمة التعليمية التي ما زالت تتركز في المدن الكبرى على حساب المناطق الريفية مما يساهم في تدني نسبة الإلتحاق في المدارس والتي تتراوح ما بين ٧٠-٨٠٪ ويتشكل غياب بعد العدالة الاحتسائية أو غياب عدالة توزيع الخدمة التعليمية العامل الأساسي وراء تحدد نتائج الأمية إلى أن ٣٠ ألت طفل يلحقون سنويا بحجافل الأمية. ويصعب تصور كيف يمكن حصار ظاهرة الأمية وإجراء إصلاح شامل للنظام التعليمي في ظل انخفاض نصيب التعلم من المبرانية العامة للدولة و الذي لم يتجاوز ٩٪ في موازنة ١٩٩٢/٩٢ في حين أن مكافحة أمة

محتضن كتاب «واقع الطفل المصري في نهاية القرن العشرين» للدكتور عماد صيام والصادر عن مركز دراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان، ١٩٩٦ من حيث أن الأطفال ليسوا فقط حجر عثرة في بناء مستقبل أمة بل أساس ضرورة اندماجها في مستقبل ولكن من كونهم بشرا لهم حقوق إنسية لابد من ضمان هذه الحقوق وفي منسبها حقهم في التعليم والرعاية الصحية والاقتصادية وحقوقهم في الحياة الآمنة المستقرة والترويج والمذهب والتعبير عن أنفسهم

ويقدم الكتاب صور مؤلمة وبأسف للواقع في وضع الضربة في مصر تستل في حرمها من هز. كمجر من الأطفال المصريين الذين يشكلون ١٠٪ من المصريين من هذه الحقوق الأساسية. وتضافت سبب الضحية ودي هي كغير من هذه الاستباكات سسعه تعثر المشروعات الخدمية ونتيجة لانحازات الاحتسائية التي لم تراعى العدالة عند وضع السياسات والحظوظ التعميمية وكذلك غياب الرزيرة - حتى تدافع بأقصى القسامة المستقرة.

تقرير عن أطفال الورش في مدينة الحرفيين

٣٠ ألف طفل يتضمون سنويا إلى جحافل الأمية

الأطفال يشكلون ١٢٪ من قوة العمل

فى حساب لربنا ما جعل الربف بأمره
الفقيرة التى تعمش أغلبها تحت خط
الفقر لنطاق الأكثر فاعلية فى
إعادة انتاج هذه الظاهرة واتساع
نطاقها وإلى جانب سر ساهم عوامل
أخرى فى اتساع الظاهرة فى الربف مثل
نقص المؤسسات التعليمية التى يمكن أن
تستوعب هؤلاء الأطفال وصعوبة النشاط
الزراعى وتركيب المجتمع الذى يعتمد على
عمالة الأطفال فى بعض مراحلها ونظ
أجهزة صغيرة قريبة أسى تعتمد بشكل
أسى على عمالة كل أفراد الأسرة بما بينهم
الأطفال لانتفاضة إلى بحار الأطفال كعمالة
دائمة بالأحرى خارج خان الأسرة سواء فى
النشاط الزراعى أو فى أنشطة حرفية أو
حديثة أو رعاوية ونرى تشتت مع الهجرة
النشطة فى مركز الحضرية القريبة من
لقرى

وظروف العمل فى النطاق
الزراعى بالنسبة للأطفال قاسية
للمهابة وخاصة للذين يعملون بعيدا عن
أسرهم حيث يتعرضون لمخاطر عديدة تتجلى
صعبة العمل الزراعى سواء على صحتهم أو
حياتهم كما يتعرضون لاستغلال مكره من
قبل صاحب العمل ويتوزن لانتشار ويحصلون
على أجر أقل من نصف أجر الرجل
فى حين يشغلون ١٥٪ من إجمالى
عدد ساعات العمل الزراعى المطلوبة
فعلها كما أن اضيق الفرصة للعمل
الزراعى والنشاط فى عدة من أعمال لا
يسمح بالعمل مراكبه أو حربة أو مباداة أو
التدخل مع أو تكنولوجيا أو وسائل انتاج
متقدمة وبالتالي يصل سناروا فى حوز
العمل بمرور الزمن مع زيادة الصعوبة
وبرغم الاتساع المتسارع حصوله العامل فى
الربف إلا أن كمية التضررات البشرية
تصيرت تتزايد بشكل واضح والاحداث
متزايدة تفرز وحسب حركت سريع صادر عام
١٩٩٩ وهو فاق حصة ضل قد استثمرت
بشكل صريح وواضح الأطفال
العاملين فى الأعمال الزراعية
والخدمات المنزلية مما يضع هؤلاء الأطفال
خارج من حافة دائرة الحماية

اختلافات الأسرة، المدرسة، ومؤسسات العمل
وهم الأكثر عرضة للاهتزاز المع لطفولتهم
ولذلك هم ضحايا العنف والجريمة فى
المستقبل القريب.

ولا تقتضى الدراسة برصد ملامح لطفولة
المنهكة فى مصر، ولكنها تقدم فى دت
الوقت مجموعة مفصلة من الحلول
والاستراتيجيات الديلة على رأسها تنبى
خطة تنمية أعمق وأشمل لتطوير
وتحديث والنهوض بالمجتمع المصرى
ومحاربة الفقر ودعم الفقراء وأحرار
اصلاح تشريعى حقيقى يضمن مراعاة كافة
أشكال الانتهاكات ويضمن احصاء القابلية
والاجتماعية للطفولة وتفعيل دور المجتمعات
والنساءات غير الحكومية سواء فى محار محو
الأمية أو الرقابة على عمل الأطفال أو تلبية
مشتريات الرعاية أو الضغط على لدولة
للقيام بالتزاماتها تجاه أطفال الشوارع وغيره
من السياسات والاجراءات الدمة وجبرية.
وأخيرا كما يقول الدكتور عماد صيام
فقطبة الدفاع عن الطفولة وحقوقها
هى فى نفس اللحظة قضية السعى
لبناء وطن تسوده العدالة والمساواة
والحرية وهى القيم التى يأتى الأطفال فى
مقدمة من يتحمل نتائج غيابها ويدفعون ثمنه
من براهم وجانهم

ويقدم الكتاب نموذجاً للطفولة العاملة فى
المصر من خلال تقرير عن أطفال الورش
فى مدينة الحرفيين بحى السلام .
ووفقا لمسح استطلاعى ثبت أن الأطفال
يعملون فى حوالى ٧١٪ من ورش تجمع
الحرفيين ويشكلون ٢٣٪ من إجمالى
قوة العمل. وينتمى معظم هؤلاء الأطفال
للأسر الفقيرة ذات الدخل المنخفض والعمل
غير الدائم ويعملون فى المتوسط ١١-١٢
ساعة ويعملون معرض بالفعل نتيجة صغر
سنتهم وعدم خبرتهم لاصابات عمل من النوع
الحجم والتى يمكن أن تؤدى للاصابة باعاقات
خطيرة كما أن هناك أنشطة حرفية تؤثر
سلبيا على صحتهم وقد بين المسح أن ٦٣٪
تقريبا من الورش لا تناسب
انشطتها الحرفية صحة الأطفال فى
حين أن حوالى ٦٧٪ من اجمالى قوة
عمل الأطفال يعملون فى ورش
انشطتها الحرفية ضارة بالصحة . ولا
يستوعب الأطفال بأى رعاية صحية أو اجتماعية
كما يعانى معظمهم من الأمية نتيجة تسربهم
الفكر من المدرسة بالإضافة لعدم تمتعهم بأى
حقوق تامة

ويستعرض الكتاب ظاهرة أخرى من
انتهاك الطفولة فى مصر وهى ظاهرة
أطفال الشوارع التى باتت تنتع نطاقها مع
اتساع نطاق الفقر وتدهور الأوضاع
الاجتماعية لآلاف الأسر وهؤلاء الأطفال تم
استخدامهم من خلال مؤسسات الجمع على



٢٨٠، اسرار / العدد الثالث والتسعون / نوفمبر ١٩٩٧

محمود

د. أحمد محمد صالح

.. اغتيال العقول

عوض ونجيب محفوظ ويوسف دريس وغيرهم كثيرون من إخراج روائع أدبية وإبداعات في مناحي العلوم الاجتماعية كافة، وهم يمثلون رواد الحركة النورية، وهم اشقياء المبدعون (الانجليسيا) الذين تمتعوا بحركة واسعة من الحرية المقيدة بصناعاتهم ومناخ الوطن

إن المفكرين والمبدعين هم منتجو المعرفة، التي أصبحت اليوم من أهم عناصر الإنتاج، فالمعرفة هي أساس القوة والاستقلال والاقتصاد والرفاهية. والمفكرون والمبدعون هم المحزون الأكبر للتراث الانساني وانتمى، والمصدر الأول للأفكار الجديدة والحلول المبتكرة. وتخرج منهم لجة الثقافة المثقلة عن تشكيل وإدراك وعي الأمة بذاتها وأهدافها، فالمفكرون والمبدعون هم بداية ونهاية العقلانية والحريّة والتطوير

وفي الدول المتقدمة يبعد المفكرون والمبدعون دورا كبيرا في لقد رجل امثالهم المعقدة للمجتمع، وشباب يكون لهم اهمية الحاسمة في الحرية الراسخة التي يتمتعون بها. ويصبح فدهم استقلال صاحب من حل المجتمع. أما في دول العالم المتخلفة فينتد المفكرين والمبدعين استقلالهم، ويحولون إلى مخطئين في مصالح حكومية بيروقراطية تحت غاربن ثقافية، وتصنع مصاعبهم مسرة بأنكالم متفاوتة من الحكم لسياسي ويصيحسون دهم انحصار وصح في انداعاتهم. نتيجة مطرونة لتضاعلات السياسية والاجتماعية والتنافسه و لاقتصادية للمجتمعات المتخلفة

والحرية في انحصار هي السمة السالبة

الأزهر يتحالف مع مباحث أمن الدولة لخدمة المنطوق في معاداة لكل صاحب رأى أو فكر أو احتجاج، وتشنر روزالبوسف ١-٩-١٩٩٧ انه في اجتماع داخل مجمع البحوث الاسلاميه وضعت خطة لاستنابة الكتساب الملحددين والشبوعيين والعلمانيين وكل من يسي إلى الاسلام من وجهة نظرهم وفي نفس العدد يكتب عبد الله كمال: يقول إنه في السنوات القليلة الماضية لم سمع عن أبناء مصادرة الكتب في العالم سوى مرتين الأولى خاصة بسلطان رشدي والثانية خاصة بتسلية نسرين البنغالية صاحبة رواية العاز. وفي نفس الوقت ظلت مصر هي المتصدرة في العالم لانباء مصادرة الكتب ربما مرة أو مرتين كل عام، فانقاس طويلة بدأت بفرج فتوده ونجيب محفوظ ويوسف شاهين ونصر أبو زيد وأحمد صبحي منصور ومحمد ششاري وكلهم صردوب أفعال لهم سوا، كتبا أو روايات أو اعلاما وكاتب عادل مسوده روزالبوسف عدد-٢٠-٨-١٩٩٧ يقول إن الأزهر يحرق ١٩٩ كتابا منهم الأسماء السابقة وبزيد عليا حسن حنفي وعلاء صادق وعادل حمودة وعبد الله كمال وغيرهم كثير.

ورغم كل تلك الفيرد ظلت مصر طوال تاريخها تفتح قلبها وعقلها للحوار المطلق عبر التقيد سلطة سياسة أو منحون من تار عث، الأمر الذي مكن طه حسين وأحمد أمين، وأمين الخولي، وشفيق غريال، وتوفيق الحكيم والعقاد، وعبد الرزاق السنهوري، ووحيد وأنت، وزكي نجيب محمود، ولويس

كاد اعتقاد المؤتمر لبركسي الدولي في مصر من انتقاصات كثيرة، فدحن ستيل برمات امعالم التي احتجرت من حلال ديمقراطية حقيقية، ويصدرون من القاهرة الإعلان اعالمى للديمقراطية الذي يؤكد على ضرورة ترير صناديق لائمة انتخابات دورية حقيقية وحرية وربية، مع شفافية في جميع مراحلها، وضمان احترام وحماية حقوق لاسان وحرياته الأساسية المرتبطة بالاشعيات ولاسبا حرية الرأي والتعبير وتكوين لتجاعات والأحزاب السياسية والنصحك والمكي ها ان يصدر هذا الاعلان من مصر لتي تعاني من الديمقراطية الصورية لهشة المقيدة، والتي يسود فيها منذ فترة ظاهرة محكم التفتيش في عقول وضائر المفكرين والمبدعين وأصحاب الآراء بحثا عن أدلة اتهمهم بالكفر والإلحاد، وذلك تحت مزاعم لحفاظ على الدين.

هذه الظاهرة تنير بعدد الحسم والتكرار ولدورية والترسيد، نفس لفضاما تتكرر مد كثر من مة شاء، وهي في الاصل صراج على حرية تكلمة والتعبير في المخرات اسي توب ليد حرية التعبير والتكلمه صح مصر في حمة شبيهة لحاة العصور التي كاث سلطة ليا هي لمرجع الاخير في شئون شكر العلم صححق ويون فيها الانداع لكل لمر عه. ويظهر الأتراء ويحسبي معبته كانت ربح سبنا. اما ان حن حرب ليعر ولراي. احد أسلحه الحكومات اصعد

وحلل - لاس - لاساع امعالم بر

منه ما نسب -حسين مشرفى
 منه ما الحاصل غير بدت الزمعة إلى
 تحرير احمد بنس من مشرفى من العفانة
 ربيع بعد اسره السوء فى البحوث
 فلسفه واكثر الى حبه التعمير خلعت
 على لعن عنه من الأنفصة تم بقدر لما أن
 تطور بعد من الكبرى العلمية محبب، بل
 قدر له كذلك أن نشر الاشتراک التقدمى بما
 عصر حترى لاساسه لالسان وتغكى
 نفسه حالبطرا الا انه غمرى لهذه الفترة
 من اربع اشرف بمعه لفاء نظره شارح
 شاحد على اعلان حقوق لالسان الصادر عام
 ١٩٠٨ بنصح تغريسا، و حقوق المصروف
 شليبا قد مستفادات بشرة مباشرة حظرا
 وتطلب من مبادئ غلبية تم اكتشافا على
 القرون السائتة، أو سى سطيفات اللاحقة
 والدلية لهم، التاريخ.

ومن الحقوق التي صاغها الإعلان العالمي
، ما زالت حرية لأمن الشخصي وحرية الدين
وحرية التعبير أكثر الحريات قابلة للانتهاك،
ورسمياً تعتبر من أصغر الخيالات البشرية
على الإطلاق لأن تأثيرها بالابتذال كالحبات
السببية الفاتحة. وإلا الله وهب الإنسان
قدرة على التكبير والسعي وراء المعرفة
وتقصية جانيه شت أن محاولة مع الناس
من استغلال هذه المكاتب والقدرة أمر
يافض لصحة البشرية ويعارض أرقى
بضائحه من البشري

ويغفل كامل زميري - إن إذا كان الدستور المصري على الحرية وخاصة حرية الفكر والتعبير، فإن الدراسات المقارنة والدراسات الخارجية تكشف عن انتهاك المشرع المصري إلى المدرسة الانتقائية والثابتية، الذي ستهلك نصوري مبنية للحرية وحرص على تعظيم سلطة الدولة على حساب بنسبة المصالحات وحرية المواطن. يعكس ذلك تأملا على الحريات العامة، وبسب حرية التعبير؛ وأمر أن يشترط ونسجته. ونظير ذلك وأصحا في نسجته الحرة حرره في قانون الحريات على حرية الرأي والتعبير والنشر والمصاحفة. ونسجته الأخيرة في قانون تنظيم وسائل الإعلام تلك القوانين والاتجاهات المنهجية بحيث تصلح دسوسخ نظرية صح وسمع، كما يلاحظ تصاعد انقود لآخره، فصار قد دسوسخ حرية الرأي، وهو دسوسخ حرية تنال رأي وقانون

المطهرات، وهناك أيضا فبؤس الحراس، إن الشرع المصون يميل باستمرار إلى استحداث الفود القانونية على حرية الرأي والعصر، ما يحدث جرائم حدثه أو عبط عقوبات فدية أو اضافت عقوبه كميلية، فعلية ثاره تلك الحرمان معصم للقاسات خاصة بحددها إلظام الحاكم وتوجيهاته السالبة والايديولوجيه»

وعليه فالحرريات السياسية والفكرية المنبجحة في مصر الآن هي حرية مقننة صحت هذا الإطار ولا يحوز لها أن تخرج عند، وإلا تقع تحت طائلة العقاب المادي والعقري بصورها المختلفة، تحت مزاعم الخروج عن الشرعية وتهديد الأمن القومي. وحرية التعبير حرية أساسية، ولكنها ليست الحرية الوحيدة المعطلة في مصر، ماذا عن حرية الاجتماع، والتظاهر والاضراب السلمي، ماذا عن حرية تكوين الأحزاب وإصدار الصحف نكل الحريات معطلة بقانون الطوارئ، فالحرية سؤلة في الإبداع والاجتهاد والاعتقاد. ومن مثل هذا المناخ فإن المفكرين والمبدعين أمامهم

كل هذا الفساد
يا وطن !

ركبت تاكسيًا، وكان سائقه شابًا صغير السن، ويظهر أنه توهم في الأهمية والفكرنة، ولا أعرف كيف^{١٠} وسألني ألا تعرف يا سيدي طريقته للمبحرة إلى أي بلد، وصرخ من هذا المستنقع الطامع بالسبابة؛ هللنا فاصت بالعباد وانصبب اللطفة والبلاد؛

ولم يحط إلى الرجل برصه للحاجة واسترسل قائلا ما هي أخبار التبيبة الخاصة بك؟ ثم أردف قائلا سرقتها منه! يفصد الشاب المصري مبتكرا (التبيبة) ولاد الكلب سرقتها مليون جنيهه تقريبا منه، ولاد الكلب سرقتها كل حاجة في البلد وسألقى كعب أنام يا محيى وأما منطش؟ إذا كان وزير الداخلية المسئول الأول عن أسى عليه القبل والقال؟ كعب أنام مع كل هذا الفساد في الوطن! أسى أفكر في اللجوء السياسي لأي بلد حتى لو كانت إسرائيل! والآن هل لدى التبيبة الحاكمة حاجة عن أسئلة هذا الشاب المصري

حارات محدودة هي

١- القبول بالأوصاف السابقة حاديه
القائمة كما هي دور محقق أو مند سر - من
قائمة أو انتباهه

٢- مالاذا النظام الحاكم و سبحانه استند
الاساسي نجما للتعاقب

٣- الرضا السلبى للأوصاف عن طريق
الصف.

٤- الرقص الإيحائي للأشخاص
رموزاً معاً بكل السبل المكّة مع تحمل
نتائج هذه المعارضة

وفي أواخر السبعينيات و ثمانينات، شهدت المنظمة العربية تراجعا كبيرا في هامش الحريات السياسية المعركة خاصة مع سيطرة ثقافة النفط، وإرهاب سياسيا وفكريا تحت عباءة إسلامية ضد كل من يختلف معه، واستخدام «سبب متطرفة» لفرض آرائه وأفكاره وإرهاب من يختلف معه، واختزلت جميع القضايا الحيوية للوطن إلى بعدين هما الحلال والحرام، وانعكست «عواء» الارهاب الفكري على السماح المعركى وأصبح حاجس الاتهام بالكفر والاحاد مسبقا على رقاب المفكرين، وانعكست هذه الاحراء في المجال الابداعي بحملة من النتائج لسطوية الواصفة، أخطرها انتشار دعوة أسلمة المعرفة، وهرولة بعض المفكرين إلى اصانة صفة الإسلامية لادعائته، وهو غير مدرك أن النعت الاسلامي للمعرفة قائم على شهرة السلطة الكلية لدى أصحابه، الشهوة الكاملة والشاملة للسلطة على المعرفة وعلى المعارف انتاحا ومحتوى وتداولاً ومؤسسات.

وإذا اتفقا على أن المعرفة أصبحت الآن أهم عنصر من عناصر الانتاج والفكر والمبدعين هم المنتجون الحقيقيون للمعرفة، وبالتالي يجب أن ترتفع مكانتهم السياسية والاجتماعية بين نخب الانتاج، فإن المجتمع المصري أخرج ما يكون إلى نوع من لوفات الوطنى العام وميضان شرب يدم أدوية بأر تنظر للمفكرين والمبدعين على أنهم متحر للمعرفة، ويحتاحون إلى الحرص شى حرية التعبير والكلمة نسبيى عبة من لأسمية؛ أوليسا صغر تيارب تنظرت بدنى ائى تفرض الانحد الواحد على أنه الحقيقة الزهه وتضغط بشى الوسائل لفرض نظم مغلق فى المعرفة . وثانيهما ، دخول انطباع خاص سوق الثقافة والفكر والتعليم بدافع الاستعمار والرمع.



جمال محمد



صادق سلیمان



أبو السادات

ذكریات شخصیة عن قيادة نقابية متميزة

أحمد فهم عبد المعطى

رئيس اتحاد عمال مصر ١٩٦٢ - ١٩٦٩

في تحرير صحيفته المستقلة
وبعد فترة عقد الاتحاد امتحانا تحريريا
للتقدمين إلى هذا الوظيفة، وبعد أن سمع
المصطلحات الواردة في امتحان اشترجة كانت
بعيدة عن معرفتي في ذلك الوقت حيث كانت
الامتحانات في موضوعات ثقافية وتضادية ٧
او مستوى احاديثي كمرسب وصر لم
استدعيته لارا الامتحان الثوري لدى كل بحريه
اشاداً «أمن غير الذين» امد اسه في سره
يكار امتحان زوده على غير مبادى من سن تد
الامتحانات وقد فوجئت بس عدد ار اختبار
قد رفع على السهل وطبقه المرحم اننى يحتاج
الاتحاد وبعد وقت من اسمالى بالاتحاد غمت
أننى لم أكن أفضل المتبايقين ، ولكن
اصليهم كان قريبا لعبد اللطيف بلطفه
سكرتير الاتحاد في ذلك الحين، ولم يكن
محبويا في اوساط موظفى لاتحاد فاسيرا
وجه لنا الى ح - لملاد ضحيه ونص

الزرقاني ونور المصداقي نفذ بكرت في احضان
ذلك الصعل، ثم اخيرا وقعت عيني على اعلان عن
حاجة «الاتحاد الصام للصعال» إلى مترجمين،
فما ملكت لسبب يطلب، على الرغم من ربح مصر
الاتحاد في الفاهرة زوجة: امرتي في المحكمه
كنت قبل ذلك بعشره أعرض، لسبب لا أفكره،
على قراءة «وكن الصعل» الذي كان يحبه المرحوم
محمد الليثي» في صحته «أخبار اليوم» ومصر
ثم كانت لدى فكرة عامة عن نشاط اتحاد الصام،
ركنت قد قرأت حراً فيه عن عمر الاتحاد على
إصدار صحيفة اسوعيه، ولما كان جلي الأخير
في ذلك الوقت هو العمل بالمصداقه، فقد اغتقت
أر عيني في اتحاد الصام فذ ساعدي سلي وضع
بدي على بداية ذلك الطريق من خلال انشاء

[illegible]

محمد جمال امام

«لأننا» «أحمد فهم» لكي سأمروا مع أمين
عمر لمين نبي شد. نحن قدس خرقا من أو
نحسب عساسة تسميه رشي نصل ثاني
نصر المناصب والى هو ايا

رويته للعمل النقابي

بعد أيام قليلة استندت لمقابلة رئيسي
الاتحاد قهيدا لتجيبني، وكانت مقابلة غيرت
مسار حياتي بالرة فقد كان حديثه معي وديا
في انسى درحة رخص باعسان من دور
اعدك المص في مرحلة التحول الى
الاشر كسب واء البرص، وعن دورها
لسياسى على لصعيد الدولى.. كان باختصار
عديدا يستهوى شابا نشأ في ظل ثورة ٢٣
برلسة وتوسع بحليط من الأفكار الناصرية
والاشتراكية. وهكذا تدرت أن أقبل العمل
في عهد لعمال وأن صرف النظر عن
المسرح الترمي رهنة لبريد، وأن أحوص
تحرية احيد، لأن مرة بعيدا عن أسرى متفلا
بين المادق ابرخيه وشقق لعررسه. ورغم
أن الشيكال التنظيمي للاتحاد العمال كان
يتضمن مصبا لكرتير للعلاقات الخارجية
من مدروس ز يكرس مستغلا عن نشاط
الاتحاد احدى. في ذلك لترحذ. إلا أن
هذه استرولة كان يحتكرها من الناحية
اعملية في ذلك احين وحتى لأن تقريرا رجي
الاتحاد نظر لانيا تشمل توزيع الفريات إلى
الخارج. وهي أتيه بتوزيع معان على المقربين
والأصا. وهكذا أصبح تعاملنا المباشر منذ
نميس من الاتحاد في ١٩ أكتوبر ١٩٦٣
مع «أحمد فهم عبد المعطى» وجه الله، ولقد
كان بحر شخصية نابعة بادرة.

وم يكن حديث أحمد فهم إلى في لقائه
لأول مرة حديثا رقت. بل كانت تلك
فكاره نقي مختلفا بها لتتألف تماما عن دور
اتحاد العمال من هذه المرحلة من تاريخ الرطل
وأن هذه الدور لا يقتصر على خدمة المصالح
العمالية المباشرة وهي تمتد إلى خدمة مصالح
الوطن بأكمله على الصعيد الداخلي والخارجي
والاقتصادية والدولية. وقد عسر عن هذه الرؤيا
بعض احده كماله في عديد من المناصب
«رسم على كمال امين» فقد انحل
استبدل للاتحاد العمال مع انجيد صدقي
طهسان رئيس احرر. في برنبر ١٩٦٦
حيث قال «جميع محسب امدولة دولنا،
ومن المستعدين ودي انجيد التي يعرفنا
كن حامل مساهمة في ي صوفه من مواقع
لعمال الحركة النشاة. كان لها عمل الاو
في ٩ / ماسي و ١ / راية مصالح العمال
و ٩ / منسبة الى حريين حر داهلي وحر،
حارجر «اصا» بر. من صوفه «والحركة
ساده في محدد الاذاكر بعد كثير من

المحسب الرأسمالى في المجتمع الرأسمالى الواحد
كان شهد إلى المدير ويتخذوا. وكان بعضر ظل
اما في المجتمع الاشتراكي فالعمل النقابي
صعد للعامة

النقابي الاحمر

كان أحمد فهم من الرسل الأول من
القيادات النابية الذين مارسوا النشاط النقابي
في الاربعينات عندما كان هذا النشاط حراما من
النضال غير بأصو الغراب من أجل مصالح
العمال لتقوى الاسادة. أمينة شفيق في مقدمة
حديث بعد نشرته في صحيفة «الأهرام» في
اسطنى ١٩٦٩ أنه «في الأصل عامل نسج،
تخرج من مدرسة الصنائع في عام ١٩٣٦ ليعمل
في شركة المعلة الكبرى حيث كانت الاحور تدرج
من قمرش إلى قمرش لثلاثة. ثم انتقل عام
١٩٤٠ إلى شبرا الخيمة حيث بدأ حياة جديدة. أهم
ما تميزها أنها مرتبطة على العمل النقابي وسط
نضال العول والسج». ورغم انه لم يكن ينتمي
لأى من التنظيمات الشيوعية التي كانت نشطة
في ذلك الحين في أوساط العمال، خاصة بين عمال
المنزل والنسيج في شبرا الخيمة حيث كان مجال
نشاطه، إلا أنه كان يطلق عليه «النقابي الأحمر»
بسبب إخلاصه للقضية العمالية ودفاعه عن
مصالح العمال من منظور اشتراكي. وقبل أن
السبب في ذلك أيضا أنه كان يحمل دانسا في
جولائه وسط عمال السج حنبة أوراق حمراء
وقد نجح في توحيد صفوف النقابات العديدة
العامة وسط عمال النسيج في اتحاد نقابات
عمال النسيج تولى رئاسته. وعندما تشكل
الاتحاد العام لعمال مصر في ٣٠ يناير
١٩٥٧ انتخب نائبا لرئيسه. وعندما عين
رئيس الاتحاد «أنور سلامة» وزيرا للعمل في
عام ١٩٦٢، ولم تكن بدعة الجمع بين هذه
الوزارة ورئاسة اتحاد العمال قد استتت بعد،
بان أحمد فهم انتخب رئيسا للاتحاد خلفا
له.



أمينة شفيق

نقابي وليس سياسيا

لم يكن أحمد فهم شدة ليدك، و
الدهاء، ولم يكن يستع صفات فسادة - رده
أعنى لم يكن لديه هذه الشخصية الاسره
(الكاريزماتية) ولكنه كان جمع صفات
شخصية بادرة في رسم العمل النقابي
والنقابي، جند لال كان محللا وصادق
وأصا وبريها إلى بعد الحدود بل وإلى
درجة التزم.

عندما عرفته لأول مرة في عام ١٩٦٣،
وكا حينه في حضم ما كان يعرف بتحرية
التحول إلى الاشتراكية، لمست اعانه المعين
والصادق بشورة ٢٣ يوليو، عبادنا وقد تها
واجباراتها واحداها، ولم يكن في هذا الايمان
شبهة نفاق أو رياء، فلم يكن يحيد الترف أو
التسلق إلى المناصب العليا (يقول الاستاد
عبد الله امام في مقدمة حديث معه نشره في
نوفمبر ١٩٦٩ في صحيفة «العمال» التي كان
يتولى مهام مدير تحريرها، منذ أيام كنت
أناقش أحد رجال السياسة وتطرق الحديث
إلى ذكر اسم أحمد فهم «وقال لي الرجل أن
أحمد فهم رجل نقابي أصيل، ولكنه ليس
رجل سياسة، وسيظل طوال حياته نقابيا فقط
وسألته هل هناك تعارض بين السياسة
والنقابية؟ ورد: ليس بالصعب... هناك
اختلاف في الأسلوب. أن تكون نقابيا فهذا
يتطلب الصراحة والمراحة أن تكون سياسيا
فهو أمر مختلف») ويرهان ذلك أنه عندما
جرى التفكير في اختيار أحد القيادات
العمالية ليكون وكيلًا لمجلس الأمة عن
العمال، فقد تم تخطيه بالرغم من أستبيته
القيادة النقابية وعرضته للمجلس، واحتير نابه
في رئاسة اتحاد العمال لهذا المنصب، مما سب له
أزمة نفسية حادة حينئذ، إذ لم يستطع أن يهضم
كيف تتعاطى القيادة السياسية لهذا المنصب رغم
تبعها من حقيقة معرفته السياسية خاصة وأن
هذا النحطى هو من صرته أمام باني لتبذات
النقابة وأعطاه مرسرا على الشخصية التي
تخطر بقة القيادة السياسية ومن له بدأ بحشر
عن بمصالحهم الشخصية في الجري في ركانها بلا
مسالة للقيادة النقابية «حسبته». ورغم ذلك فلم
يهرأ إيمانه بالشرة أو يضعف ولاؤه لها. وم شكر
هذه هي أمة الرجس التي تحطت بها القيادة
السياسية عند اختيار قيادت غيرية لتتولى
مهام سياسية أو تسمية، وأن نعطته مرد نابه
ونالته عند تشكيل امانات الاتحاد لاشتراكي
وعند تشكيل مجلس الوحدة مع العراق، وهي
اشخاات الذمة التنفيذية للمسا للاتحاد
الاشتراكي التي حشرت في البصة امركسية
للاتحاد التي يتكون نصف اصاصها من مثلى
العمال والملاحين والتي عخرى الانحابات
فسيما من خلال «السوحه». ورغم ذلك
ظل نقابيا لايمانه عبادته السياسية حتى وناته

وكرر من الحائل إلى شبر الصحك
استحرقه من القنادل استجابة لأكثر دهاء
وسدد على سر سر السوس، ذلك انولا
محقق ليس كمن بك أحمد فهميم بعد أن
شحت وكسلا مجلس لامة لأثور السادات
امى كان من محسن الأمة حسد كان
على لامة - منه عدد من السادات
واحدا للثمة - استاسه - أذكر أن هذا
موت كان سار سدر - تكه - ومن عبيد
الظلم بلطية حلال رمارد فيما حيا
اسلامه في بريطانيا في عام ١٩٦٨
«ده موش كلامنا!»

وذكر انه عوفي مصريا طريلا بمرطبان ادم
عزلج سدر منه في - بطيا على شنة الحكومة
انصربه اكتب كابر المرس قد يدب نظير عليه
قيل رمارته لرسمه لمرطبان في عام ١٩٦٨
قطب من مستشرق طيب بريطانيا على ثقته قبيل
اشياء الريبة - راي - طيب أو انشاء محتاج الى
لحرس ذليلة تطلب منه أن يبتلى معه في
مستشفى يرب أو يربى آخرين، إلا انه رفض
لبقاء حتى لا يضل المسئولون البريطانيون أنه
يضع في العلاج على حساب حكومتهم غير أنه
لم يستمر لوجوده هناك فقطع علاجه وعاد إلى
مصر، فمضت الحكومة أرسله إلى الاتحاد
السويشي لمواصلة العلاج في أوائل عام ١٩٦٩
غير أنه عندما انتشر خبره العمال قطع علاجه
وعاد إلى مصر أملا أن يلتقى بكلمة الاتحاد في
لاحتشد المتظاهرين ليس كان بقاء بيده المناسبة
وبحضره الرئيس جمال عبد الناصر - ولكن بلطية
بأساذه الرجال ادم في معبد في الاتحاد - وجود
- من لا يسر الاتحاد - كان سدر عند نفسه بالقاء
- حطب في الكرو - وساحة - جميع انه هو الذي
سيترلى لرامه ادم ما حدث في لأحمد فهميم
واشده على بلطية - سبلا - لم يشاركه أفكار
ونرجحه به السببه لكي يشارب في كتابة الخطاب
من من كابر يترلى - هذا الامر بضمه تقليدية في
الاتحاد - لاستاذ فيه المعنى صديقه امكر انصالي
المعروف - وكب - وزارة العدل - لاسر - وجاد وصواب
استمر لثوبى سبب ثلاثه - رحمه الله
وكاتبه - لستورا - حيث لا يكن على ثقة
من سبه سيكتسبه به احمد ليس شقيق مع
سيرة واتجاهاته - وشبه - فهميم حيا قبل
لاحتشاد ووجد عدد - شريبات - ادم عنده
سبب منه واحدا - حبيب - او سبه عليه
- رحمه الله - وقيل - سببه - مرمزة - غير أنه لم
يسمى ثلثة - من كسبه - خطابات ولا
الذكر - لاسر - حبيب - خطا - قال - «يحيى
مش - كلاما يا جمال» - وهررت كسبى
ومظلم منى - عسرا - من فله حلتى في هذا
شأن من أكي سري سبب - صعب - السن لا
حدا - ان يرب - راي - على صاحب الشار
وكان - فهميم - حريصا على ابقاء الصلة
- رحمه الله - - حبيب - سبلا - ومن

التقالي الاحمر:

* يؤمن بثورة يوليوي

* يدافع عن الاستقلال

التقالي

* حريص على أموال العمال

* يعيش في شقة من

غرفتين

اجل ذلك كان حريصا حتى النهاية على أن
يتولى بنفسه فتح جميع الخطابات الواردة إلى
الاتحاد وقراءتها خطايا بعد الآخر لكي يعرف
كما يقول نبض العمال - حتى عندما أصدر
الاتحاد صحيفته الأسبوعية في منتصف عام
١٩٦٨ - وكان يعيش ما يسمى بـ «مريد القراء»
كان هو الذي يتولى بنفسه أيضا فتح هذه
الخطابات والاطلاع عليها قبل أن يرسلها إلى
مدير تحرير الصحيفة.

التعاون وليس التبعية

وكان حريصا كل الحرس على استقلالية الاتحاد
العمال ازاء أجهزة النظام الحاكم - السياسية - منها
والتنفيذية - على الرغم من الضغوط المناصرة
التي كانت تمارسها هذه الاجهزة لاحكام قبضتها
على الحركة النقابية - فقد كان يرى أن يكون
التعاون بين هذه التباكل واتحاد العمال صريحا
ومباشرا وغير السوات الرسمية وليس غير طريق
العسلا - والادام والمحرص - كما كان أفتد حريصا
على عدم تسرب غرزة اجرة الأمل الى الاتحاد
وبعد حدث ذات مرة أو وصل إلى مقر الاتحاد
سلا - حيث كان مقررا أن يعقد اجتماع للمجلس
النسبى للاتحاد - فلاحظ جلوس وجه غريب في
روفته ولما سأل عنه وعرف أنه مخبر من مباحث
أمن الدولة - عاد إلى الرودة وطرد الرجل شر
طرده لا عتا إياه ومن أرسله.

وقد حاول بعد ذلك أن يقيم صلة تنظيمية ما
بين الاتحاد بوضعه التنظيم النقابي وبين العمال من
أعضاء مجلس الأمة بوضعهم ممثلى الطبقة العاملة
على الصعيد التشريعي - غير أن السلطة تدخلت
بعد أول اجتماع بين الجانبين لتحييم هذه المحاولة
وبحلول دون الالتحام ما بين الحركة النقابية وممثلى
العمال في مجلس الأمة!

وجبة النسيج

لثار انفعال النقابي هو كل ما علا حسد أحمد

فهميم - صابحا في اتحاد العمال وسلا في عانة
السج - اقم أو أصغر إلى - ينتفع بعضه
الوقت لممارسة مهام نفسه كوكيل لمجلس
الأمة - وكما تقول أمنة شفق في مقدمة الحدث
المشار إليه أتما - «أحمد فهميم هو أحد النقابيين
الذين حصلوا على أكتافهم عب - النضال النقابي
في الأربعينات والخمسينات - فهو آخر ماضى
ما قبل عام ١٩٥٢ في الحركة لنقابة العمالية
المتنخضة - وهو ارجح مدى مثل حد ما نزل
١٩٥٢ في الحركة النقابية في مجلس تنفيذى
اتحاد نقابات شمال الجمهورية العربية المتحدة - أم
بقية الاعضاء - فقد بدأوا ممارسة العمل النقابي في
سرايا ما بعد ١٩٥٢ - أو ما بعد ١٩٥٤ وحتى
ما بعد ١٩٥٧ - ويتميز جبل ما قبل ١٩٥٢ من
النقابيين بحرصهم الشديد على أموال النقابات
فقد حبروا الشقة الضيقة التي كانوا يجمعون بها
الاشتراكات النقابية الزهيدة من العمال بصورا
مباشرة - وكانوا يدركون مقدار التصحبة التي
يبدلها العامل عندما يقطع قروشا من ثروت أسرته
ليدفعها إلى المدوب النقابي لتسويل الشط
النقابي - وكان معظمهم لا يزال يتذكر كيف كان
ينتقل بالدرجة الثانية في وسائل المواصلات العامة
ليجمع تلك الاشتراكات - وكيف - كما يقول فتحي
كامل في مذكراته - كان العامل يفتح له محضر
محاسبة عن نشاط النقابة قبل أن يعطيه - شتركة
الزجيد - وكان ذلك أوصح ما يكون في أحمد فهميم
فقد عاش ومات في شقة صغيرة من غرفتين بشبرا
في الوقت الذي كانت قيادات نقابية وسياسية أقل
منه شأنًا تحصل على شقق فاخرة من شركات تأمين
ومن الحراسة على أموال شخصيات ما قبل ثورة
يوليوي - وعندما انتخب وكيلًا لمجلس الأمة وسعوا
له في مرله ليلبروا حكوميه يستطيع من خلاله
الاتصال بكافة أنحاء الجمهورية - مسحى أن
تستخدمه زوجته في الاتصال بأقاربها في محافظة
الدقهلية في شبابة - فوضع عليه فئلا حتى لا
تفعل ذلك.

وكانت الحركة النقابية في ذلك الحين تتندر
دائما بـ «وجبة النسيج» - «وجبة البترول» - كانت
وجبة النسيج عبارة عن نظائر بول وطعنية يسما
وجبة البترول كانت وكنته - وأذكر انه عندما قرر
الاتحاد الاحتفال في يناير ١٩٦٨ بمرور عشرين
سوات على تأسيسه - وكنت قد تحصلت على
الأكبر من كتابة حطب رئيس لاتحاد بيده المناسبة
- أو علة - من أحمد فهميم - لا اريد لاتحاد في
عشره الظهيرة الساعة على الاحتفال في براجع
معى كعادته في مثل هذه المناسبات الخطا
بحصوت مرتفع بعد أن تحلو مكاتب الاتحاد - من
الموظفين والنقابيين - وعندما حسنا أن نشرع في
ذلك - استدعى الساعى وأرح من جبه ربع جنبه
وطلب منه أن يشترى لنا «حرا وجبة بيضا ونول
أحضر (حراى) - وكنت ألقى بحسى من مائدة
المكتب الذي كان يقع في الدور التاسع بأحد ساني
شارع الجمهورية - فقد كنت أعيش معطه أيام
الأسبوع غير مثل هذا - فقد حارب سدر س



مادلين أولبرايت
مصل السياسة عن الاقتصاد

على هامش توجيه الدعوات

لعقد قمة قطر الاقتصادية



المقاطعة .. والتطبيع

في ميزان العملية التفاوضية

المفاوضات ، فهذا يعني بأن الأمور قد عادت إلى مجاريها ، وأنها تسير في الاتجاه الصحيح ، وأن أسباب الدعرة للمقاطعة قد زالت!

من الواضح أن من يرغب في قراءة الواقع ، بهذا الشكل المبسط ، فلن يكون قادراً على رؤية كفاية تفصيلية وتعقيداته . وقد يجرع باستجابات متسرعة إما في هذا الاتجاه أو ذاك

فمجرد استئناف المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية ، على الرغم من التحفظات العديدة على شروطها وتوقيت استئنافها ، لا يمكن أن يقدم غطاء لأي خطوات لاحقة ، فردية أم جماعية تساهم في تنفيس الضغط عن حكومة تقيهاو وننتج لجال أممها . للنيل من تنفيذ الاستحقاقات المترتبة عليها ، بموجب الاتفاقات المفقودة خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار تتابع الأحداث وتطورها ، منذ أن توقفت المفاوضات ، بسبب إصرار هذه الحكومة ، على المحس في سياسة التهديد والمضار العكزي والاقتصادي والمالي والمصادرات ولاسيطة وهدم لميرت وحملات الاعتقال ، و سنجد منها لمحصل الدرائع من أجل مواصلة فرض هذه السياسة .

لقد حدث تراجع معين في موقف السلطة الفلسطينية ، دفعها إلى إبداء مروية ملحوظة لما يتعلق بمطالبها حول ضرورة التوقف لميرت للاستيظار . ومعهد الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ جميع استحقاقات المرحلة الانتقالية كشرط لاستئناف المفاوضات ، وهذا من مبرر

المقاطعة الاقتصادي ، لتحقيق أهداف سياسية أقرتها مبادئ عملية السلام نفسها ، ولكن يجوز لاسرائيل استخدام هذا السلاح لابتزاز ما تريده من الشعب الفلسطيني ، ويتعارض تام مع مبادئ العملية التفاوضية

والآن ، مع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر الاقتصادي الرابع في قطر ، بعد مؤتمرات الدار البيضاء وعمان والقاهرة ، تعود هذه «الازدواجية» إلى البروز على السطح مجدداً ، وخاصة على صعيد اتساع دائرة الأطراف العربية الرسمية وغير الرسمية ، التي تطالب بمقاطعة هذه القمة ، مقارنة مع القسم الاقتصادي السابقة . وتعود وتظهر مجدداً أهمية التضامن والتنسيق العربي ، في مواجهة التعديلات والاضغوط الخارجية ، التي تزداد شراسة وتتجاوز قدرة كل طرف عربي بمفرده .

وتثار أيضاً على نفس القدر من الأهمية ، تساؤلات حول توقيت استئناف المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية ، فقبل فترة وجيزة من هذه القمة ، وخاصة بعد التبريرات التي سبقت من جانب المحس في لانعقادها ، وقبلهم أن ما دام صاحب الشأن ، قد توجه إلى طاولة

مع بد - مفاوضات السلام بين إسرائيل والدول العربية ، وما أعترت عدد من اتفاقيات محسنة وغير كاملة ، خرجت علينا الادارة الأمريكية بنظرية جديدة ، تدعو إلى فصل السياسة عن الاقتصاد . وقد استحدثت هذه النظرية المحسنة جداً على المستويين الأمريكيين ، حيث اندول لعربية على دفع تيارات اشتطية ضد إسرائيل ، ومن أجل خلق شرقي أوسط جديد ، تساند على التمسار الاقتصادي المقترح ، بمنزل عن المفاوضات السياسية وعدم متسار عن نتائج وتعمل على أهداف ومبادئ التي أطلقت منها ، و ساهب الأرض بمقابل السلام وتنبذ تيارات محلل الأس النومي ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ .

ومن خلال لتفسير لتفسير هذه السياسة المتسار ، المتسار بها ، هم العرب فقط ، وليس إسرائيل ، التي أصغت نفسها ، من أي التزمات سياسية أو اقتصادية تجاه الشعب الفلسطيني ، حتى تلك التي تفرضها الاتفاقات عليها . ومن بدع الاقتصاد ، مع لستد باستخدام ادوات اصمعة مثل الخصم ، والخاصة بـ عضدو والعقوبات الاقتصادية ضد تيرير اسر لها ومعرض لخرطية ومدة ، مما يصب سمه على الشعب الفلسطيني

وهكذا شأت عملية ذات طبيعة مزدوجة ومتعارضة ، تترجم على المبدأ القائل يجوز لاسرائيل ما لا يجوز لعبرها . فلا يجوز لتسار على سبل المائل ، استخدام سلاح

رسالة القدس





عرفات وتيهو... زمان

الفلسطيني باعتبارها أدوات لصحنيين أهد به السياسة وتحسين قدرته على فرض إصلاحاته وشروطه.

لقد كان على الجانب الفلسطيني أن يوازن توقيت العودة للمفاوضات مع مضمونها ومدى الاستعداد الإسرائيلي للتجارب مع استحقاقاتها، خاصة وأن تيهو كان أخرج منا هذه المرة لاستئنافها في هذا التوقيت.

ومع ذلك فقد أثبتت تجربة العودة مبدوءات بأن لم تحفل السابح إلى كد يأمل بها الشعب الفلسطيني، وأن جانب الإسرائيلي يظل ويحاول كسب ليرت وقد ما كد انبيار الرئيس الصادر عن اجتماع مجلس وزراء السلطة الوطنية الذي صدر في ١٠/١٨، وقد بشرت منتصف من بوقت نفرد على شاطئه وضفوفه بتباهره نفس، يرتد إلى يارها وقتها، بدرجة ابرهية المتبقية حتى يعتقد أنه قطر الاقتصادية من بين اتحاد الخطوط للارمه التي ترع بقطا، للفلسطيني عن عقادها، ثم التوجه إلى الدول العربية بطلب معدد بتخطي برخط خطوات التطبيع ومؤقراته ومظاهره المختلفة بتقدم المفاوضات وتنفيذ إسرائيل للاتفاقيات، وبدون ذلك لن نستطيع استعادة التوازن المفقود أو تحقيق ما نصبر إليه في هذه المرحلة الدقيقة والصلبة.

في إطار العقائل ولم يشعن المجتمع يحتل فتاته وتواء، وعلى الصعيد الاقتصادي بنى قرار مفطرة اصطناع الاسرائيلية يصطدم بعقبات موضوعية تحول دور وضعه موضع لتطبيع، وعلى الصعيد الخارجي لم تضر جهود لسلطة اوطية في تجنيد اموال مدعم الكافية مراعية الحصار الاسرائيلي وعلى الصعيد السياسي لم يجمع جتماع وزير الخارجية لعرب في تحاذ لقرار جماعي بمقاطعة لمة قطر الاقتصادية أو حتى تأجيلها، كد لم تتخاض الجهود التي بذلها الرئيس عرفات لعقد قمة عربية جديدة عن نتائج عممية، بعد أن سيع في لعرصم العربية التي قام بزيارتها نفس الواجهة؛ لن يخرج شيء من هذه القمة.

في هذا السبيل اعمن وزير خارجية قطر عن توجيه الدعوات لحضور نفسه لانتقادات في الدرجة من منتصف تشرين ثاس، وجاء إعلانه بعد يوم واحد من لاتخاذ عن استئناف المفاوضات في بيروت، وتعد أن يستعين بعلامه المذكور بالتشاكيب على المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية قد استنزفت.

هذا الأمر يعددًا محددًا إلى نفس التنازلات السابقة حول توقيت استئناف هذه المفاوضات، وخاصة قبل انعقاد لقمة اقتصادية في قطر، ولذا يتوجها هلت التخلي عن شعاع المقاطعة - وفصل السبسة عن الاقتصاد حسب لتعبر الأمريكي - ما دام الطرف الآخر لا يرضى بهج المقاطعة والاعلاق والعقوبات ضد شعب

هذا الصراع، التي ضمته كوارث التي تشب تستحل اسبابه، انفسره في احرج هذه المفاوضات من ريثا على كد لاقتراح انقاضي بوقت الاستعداد ٦ شهر بعد احراز احسن لتلغى تمي بحج هذه سادر لاسمار حكمة محام يحج السبسة كد قد ريثا في حدة على الصراح كد انب عارفات كانت ديفيد مع سفير لكر حكومه ساهو ريثا كد كد سبسة حكومه سحر وريثا المدد، انفسره.

وحلال الفترة لأحمر، اردون معدد، الشعب الفلسطيني، بشكن كسر رجاسة على لصعبيدين الاقتصادي والمعيشي بسبب سبسة الاعلاق والحصار ما أدى إلى تراجع ملموس في مستوى معيشته وزيادة ملحوظة في معدل البطالة وحسب أرقام الأمم المتحدة نفسها، فقد بلغت الخسائر الفلسطينية خلال التسعة أشهر الأولى من هذا لعام حوالي أضعاف المبلغ الذي قدمته الدول المانحة كسعدت خلال نفس الفترة كما وصل عدد أباد لإغلاقات الشبسة على القسة والنقطاع في عتاسي ٩٦ و٩٧ إلى ٧١ يوما وارتفع لبحر في سبسة سلطنة إلى ٤٠٠ مليون دولار رغم أن معدل العحر حسب الموازنة المقدمة للمجلس التشريعي قدرت ب ٥١ و ٥٦ مليون دولار وقد اردوت هذه الحالة تدهورا مع تاكن قسة اشكن، بسبب الاجراءات لاقتصادنة الاسرائيلية في شهر تموز لماضي والشبكي كسا هو معروف، لا يزال العملة المتداولة في ساطق السلطة.

ونتيجة لهذه الأوضاع اردادت امحاو من ارتفاع حدة التوتر لاحتشاشي لداخلية، والساعة ظاهرة بصلح لمطلي رابعدت تير أكثر سبسة المروق الاقتصادية ولم تقدرية حلول ناجحة وذلك بالرغم من لكشف عن سبب ليهو في المار لعا.

وكب هذه حالة تصدعه كبير في سبسة لاسلامات الاسرائيلية وترسيع حصلات المصدرة والاستيطان وهدم لبيوت، ثم حامت لتفجيرات الانتحارية، وبعد هذا ارتفاع صافي في شروط سرييل لامية وسبسة لتعريبات الجماعية التي وصلت ذروتها في استبعاد بالفتح صاطق سلطنة وفي حجب استحقاقات من أمير لاسرائيل واجسارت والتي تشكن حوالي ٦٠٪ من سبسة السلطة.

لقد جرت عدة محاولات للرد على الاملاءات والضغوط الإسرائيلية التي تحولت إلى أمريكية بعد زيارة صادلين أولبريت إلى المنطقة لكن هذه الرد لم يصل إلى مستوى الفعل الشعبي الواسع، ولم تسفر في خطة سياسية متكاملة تحشد خصمه حوله نفس الصعيد لدمر ثم حد و بوض شامل لكر... سبسة اسبسة محصوراً

لم تشبه اسلحه لاسرائيل في كل تاريخها رئيس حكومة حارب على كل حساب من بنيامين نتنياهو. فقد منح حلال حكمه بقصر ١٦ سبر - في صح سبر اعمار وحيات ومع ذلك ، فهو يبدو صامد أكثر من أي رئيس حكومة ذلك ، صامد سر قوته ؟

الجبهة القادمة .. في حرب نتنياهو

نظير مطي

رسالة حيفا

وزير العلوم السابق ، بيني بيغن ، ولذين استقلا من حكومة نتنياهو بتحية الحلفاء معاً لسياسية واشخصية وأمثال رئيس الحكومة لسابق ، اسحاق شامير ، وغيره من قديم قدة الليكود ، الذين حلوا نتنياهو إلى لقادة وحاربو به الكثير من المرشحين الآخرين ، لكنه اليوم يدير ظهره اليهم ويتحلى - حسب وجهة نظرهم - عن مبادئ الليكود وسياسته لأصلية.

حزب العمل يحاول اليوم ، استغلال هذين الأمرين (الرغبة في حكومة وحدة والغضب من نتنياهو في ليمين) ، لكي يسقط نتنياهو دون أن يشعر ليمين بأنه يفقد الحكم ، وقد اقترح مغر لكثيرين في بسين ، ومن عمية حسن البص (الأولية نتي أجراها المبادرون ليه في حرب العمل) وهم حليم رامون ، وزير الداخلية سابق

وموشيه شحاك ، وزير الشرطة السابق ، وبنيامين بن أيعزر ، وزير الاسكان السابق ، وروندان كوهن ، رئيس كتلة العمل برلمانية يوم تصح أن هناك من يتحس للقتراح ، ويركر قدة حزب العمل المذكورون

ضفتهم لتقدم ، لاقتراح شلي دانييل ليفي ، القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير خارجية ، لدى برنامج حرب شيمش (رنسي " جسر ") وله حمصة بواب في ككست

لعي مدرس من شندو وشاحب عشم بشدة الصرع سبب تاريخي منذ لعام ١٩٩٥ ، من فرصه عليه شامير نائب (كان ليفي ذاك أظنت ورراً بعدرجة وعش شياهو كاش له) ، وقد مرد نتياهو سي وبرد

وحدة قومية ، تضم حزب معن ، إضافة إلى الأحزاب الائتلافية الحالية وهذه الأحزاب هي " الطريق الثالث " ، الذي يتزعمه وزير لأص بداخلي ، أفيفدور كهلاني ، وهو صاحب لمادة الأولى لإدخال العمل في الحكومة وحرب " ليهود الروس " الذي يناهس حرب كهلاني على لظهور بمظهر حزب التوحيد اوطى وحرب " شاس " لليهود شرقيين المتدينين ، الذي يستصعب التديش مع الليكود في سياسة يمينية متطرفة تعزل عمية لسلام كدلك هناك قوى في الليكود نفسه معنية ومزمنة بضرورة إقامة حكومة وحدة ، يقف على رأسها أرئيل شارون وزير البنى التحتية ، وأهود أولمرت ، رئيس بلدية القدس وميخائيل ايتان وزير العلوم المسئول عن العلاقة بين الحكومة والكنيست ، وهم يرون أن حكومة كهده قدة على مراجعة انصاف العربي واندالي لتحقيق سلام نسي نتي بذ ، القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل وعلى بذ ، استوطنات اليهودية في الأرضي فلسطينية ويعتقدون أن قامة حكومة كهده ستضمن بناء لليكود في لحكم بها في سنة ؟ باعتبار أن أي فشل في العملية لسمية سيكون مسترلية الطرفين ، لليكود ولمعن ،

في لولت عشم ، يعرف حزب العمل ، أن خصوم نتياهو دحل أحزاب الائتلاف بما فيها الليكود ، لا يقتلون عددا وعدة عن خصومه خارج الائتلاف ، وهذا الكثير من المتدربين من ساسته ومن تعادله معن ، سأل وزير قالة السابق ، دان مريدور

« سأبقى رئيس حكومة أيضا في سنة ٢٠٠٠ » ، هكذا قال بنيامين نتياهو لشط ، حربه من الليكود ليسبني احكام في شهر الماصي فانتزع صانعة من انتصفيق وعلى إثر ذلك شط نقاش في وسائل الاعلام المحسة ، من مصدر هذه الثقة نكي حدا م شكك في احتمالات بذ ، نتياهو حتى لعام ٢٠٠٢ ربما بعدد يصا وليسب ، ليس فقط قانون الانتخابات الجديد ، بذ يصعد كسر مكيد سقاده بنارون برع الثقة ، بل أيضا وبلاش لضعف المؤثرات الخارجية عليه ، فلا لمادة لإسرائيلية قادرة على إسقاطه ولاخصومه في الداخل ، ولا يوجد هناك ضغط خارجي ، عالمي أو عربي ، كد لتصدع قاعدته البرلمانية.

وعشم ، كان نتياهو يواصل مسيحه عشم وشغل من معركة إلى معركة بفتح مريد من الجيوب خالية من حربه كآه ليرجس في هذا المعاد

وفي هذا الشهر / نوفمبر / تشرين الثاني ، عند تعود ككست لبرلمان إسرائيل ، من غطلة لايفد ابيبودة سارمه عشم لاقتيادي سرحه نتياهو حشم من روح جديد سكرن معركته لاسية لب

نقم طرح حزب العمل المعارض فكرة على أحرب ليمين هي : قامة حكومة وحدة قومية نتيادة ، لليكود ولكن برنمة شخصية أخرى غير بيمين نتياهو.

حرب العمل عشم - ذالك بلانه - من الائتلاف معن سارمه حكوم

ودعه سلفه ساش. مع ربه حاصر دما
ولد راجا حن ساشامير وساهو في
مير سويه سلام سنة ١٩٩١ ساشي
دبر احارجه لشي في مكه في لسن
وبعد رجمي شامير من سلفه سنة
١٩٩٢. روج ساشي - حن ساشي في قاده
السكود ساشي في كل ساشي - وحده
ساشي في روج ساشي ساشي ساشي في
السكود. لكن شامير ساشي حربه شياهو
برشا ساشي. وغور شياهو ساشي ليفي
دخل السكود راضطر لشي إلى ترك
الليكود وقامة حزب جديد. وأراد خوض
الانتخابات لرئاسة الحكومة في منافسة
شياهو ويرس. ولو لسن لكن شياهو قد
سقط لأن جمهور ليفي هو من اليمين. إلا
أن ارنيل شارون تبع ليفي بالعودة إلى
الليكود. مدين بوليه مصب الرجل لشي
ذا الصلاحيات مع صان حسن غدد بواب
الليكود في التكت مع صان أحد
احترامه الكامل والتعامل معه كثير
أساسي في قيادة الدولة في حالة انتصار
اليمين

وانتصر لسين لكن شياهو لم ينف
بوحده رواصل للتعامل مع ليفي باستعلاء.
وتعامله في القضاء لاسية. وحده ينف
بالاستقالة وبالإسحاب من الحكومة
والانتقال عدة مرات واخترب في عمل ذات
مرة. لمدة اسير كمن. ساشي شارون في
جلسات الحكومة ولم يحضر في مكتبه
ولمرة الأخيرة التي شعر فيها ليفي بالإسامة.
كانت على أثر العملية لارهابية التي نفذها
الموساد الإسرائيلي في عمان (محاولة
اغتيال رئيس لدائرة السياسية في حركة
حماس). لقم في الأردن. خالد مشعل).
فقد تمت لعملية عندما كان ليفي خارج
مستشفى إسرائيل في دما انتحروا ولم
يحجروا ساشي حشر ساشي وحسن إلى قيادة
وشتم في لفظ بواسطة أحد الصحفيين
بذمت حاكم ينفى بعصية وقال به لو
كان في لبلاد وشتم بها ساشي. فكان مع
تنبهه لاني تلحق مصر. نيائل بأمر ليفي
وأن لن تنبهاو انسان غير طبيعي ولم يعد
ممكن العمل معه. فهو يتعهد أمامك اليوم
بشي ويمنى في الغد ماتعهد به. أو ينامي
رشد ساشي ساشي إن كان ساشي الاستناد
بالاستجاب احباب ليفي ساشي ()
نفس على نفس
لذلك. توجه له قادة حروب العمل.
مربعة عدد من شتم منه ومعدون

ساشيهم للاسحاب من الانتفاضة مثل ساشي
مكهم ليفي (وهو الأصل الدم لحرب)
عشر () رجل الاعمال معروف ساشي
ساشي ليفي دافيد ابييل.
ويعتقد حرب العمل أنه إذا اسحب
دافيد ليفي وحزبه من لانتفاضة ستصبح
حكومة تنبهاو بأكثرية ٦١ مانا (من
مجموع ١٢٠) أي أكثرية صوت واحد.
ومثل هذه الحكومة لاتعش. لأنها غير شابة
فبال عدد من صوت اليمينيين المستعدين
لأن للصوت ص ساشي وفي حده حاشي
ساشي ساشي إلى توسع انتفاضة فيركض
بحر حرب العمل وفي الوقت نفسه سترداد
الأصوات لمدينة باسحقه وحل الليكود.
وعنده يتحقق هدف للعمل.
لكن تنبهاو. كد أشرا ساشي.
لا يستلم بسهولة. ولذلك. حاشي سمع
باقترح بعمل توجه إلى دافيد ليفي وعقد
معه اجتمعا مغلقا لمدة ساعتين (الأحد ١٩
أكتوبر (تشرين الأول) وصف بأنه للتشاور)
حول ادق تقصيا السياسية والأمنية
حسابية.

بيد أن القضية ليست قضية " صلحة
عشائرية " فهناك عوامل أخرى وجهات
أخرى ستوجه تنبهاو في هذه المعركة.
أبرزها :

- الصراع مع الأحزاب الدينية والتميز
الليبرالي في اليهودية حول قانون " من هو
يهودي ". فالأحزاب الدينية الثلاثة الشريكة
معه في لانتفاضة. ولها ٢٣ عضو كنست
تطالب بسن قانون بضم سيطرة شيار
الآرثوذكسي لأصولي المزمع على طقوس
التجديد لليهودية وطقوس لروج. وتبهاو
نعمه في حبه بتحقيق مطلبهم. لكن
أخباريين يمينيين في يهودية (لاصلاحي
والتميزي). الذين يشكلان غاشية يهود
في الولايات المتحدة وأوروبا وفي بنود وسبع
في إسرائيل. برلمان هذا القانون يعتبر به
مسأ في مكشها وعنده اعتراف
يهوديتهم. ويبدو نصراع بينهما شديدا
الأحزاب الدينية تهدد باستقالة الحكومة وحده
انتخابات جديدة. د لم بسن القانون في اسرع
وقت وتبين اليمينيين بيددان بأزمة بين
يهود ايرلايت مشددة وبين حكومة الليكود.

- ميزانية الدولة: من المفروض أن
ينتهي قرار ميزانية لعام ١٩٩٨ حتى
بنية هذه السنة وهناك خلافات شديدة في
أحزاب لانتفاضة حول الميزانية. لا يوجد وزير
واحد راضيا بالميزانية التي تخصصها له وزارة
المالية. خصوصا في ورث لدفع والتعلم
والرفاه والخدمات الاجتماعية فصلا عن
مطالب الأحزاب الدينية بزيادة ميزانيت
مؤسساتها ومطالب وزراء اليمين بزيادة

سيرات لاسطال ومطالب حرب دافيد
ليفى بالانتفاع في أن ساشي ساشي
اصحاب الاحسانه

- الصراعات المحلية في السكود
مردد شعور بان ساشي ساشي - حكم
لندن ساشي مؤتمر حرب من روج ارجوح
إلى اندية احصاه وفي اسد احاشه
ستحري ساشي امجالي بلدية وغورية.
وفي ظروف خلافات في الليكود من المتوقع
أن تنفجر معارك بين المصكرات المختلفة في
كل بلدة وقريه.

- عملية السلام: الحسد في حده. نعمته
وماير في ذلك من معارك عسكرية في بيار
وعمليات تجارية داخل إسرائيل وتوتر في
الأرض الفلسطينية. كل هذا يدخل حكومة
تنبهاو في مواجهة مع الرأي العام الداخلي
ومع العالم. وهذا الحباب من الصراع نرى
تنبهاو فيه متحفظ ويتشكك من معركة إلى
معركة. ومن فضيحة إلى فضيحة خلال
فترة حكمه القصيرة (١٦ شهر) كاد يدخل
البلاد إلى عدة حروب : الصدامات لدومية
مع الشرطة الفلسطينية في أعقاب فتح النفق
تحت أسوار القدس صدامات إثر عرقلة
تفان الخليل. لعمليات الانتحارية في تل
أبيب و القدس. سقوط لمروحيين العسكريين
وهما في طريقهم إلى المحور للناسي لمحتل
ويقتل ٧٧ حديا عملية الانزال العشرة في
لأنصارية قرب صيدا والتي أدت إلى مقتل
١٢ حذب من الوحدات القتالية لمحتدة ()
على أثرها بدأت ميث الجنود ابدن بحدود
في لبنان حملة من أجل لاسحاب من لبنان
عملية اموساد باشقة في عمان
لاستطاع في جبل أبو عتيم في القدس
العربية المحتلة ثم في رأس العمود وغيرها
وهذا فصلا عن لغارت لشخصية ساشي
تورط به تنبهاو مثل فضيحة لمشتار
لقضائي بحكومة وعصراره لاداء تعبير
حوالي عشرة ساعدين ووزر د ساشي وراث
فضائية.

في وضع ديمقراطي طبيعي. ماكن
تنبهاو يصعد في رئاسة الحكومة ولا في
زعامة الليكود. ومع ذلك. فهو يتصرف
بثقة بالغة بالنفس. والسره أنه لا يرى حتى
الآن خطرا جديا على موقعه. ولماضيه.
ولنسله. ليست معارضة حدية وحارجا
لايحد مايزعرع مكانه. لا من العالم
عربي ولا من أوروبا ولا من وسطى حاشي
يرسل وقد إلى مؤتمر مدوحة وسائر إلى
البيت الأبيض ويستقبل باحترام وكذلك في
وروا. والندوات تسير حسب لوتيرة
التي يحددها

باختصار. سر قوته يكمن في ضعف
أعداده وحصره وليس فيه أي في حربه.

نداء من أجل إطلاق سراح

سهي بشارة

سهي بشارة.. اقدم

امرأة معتقلة في الحياض

من أجل إطلاق سراح

سهي بشارة

مد حوالي سبع سنوات، نفي امرأة شابة في معسكر للاعتقال في جنوب لبنان، داخل الضرب الحدودي المحتل. كانت سهي بشارة في الواحدة والعشرين من عمرها حين تم توقيفها في ٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٨، وكانت طالبة في السنة الثالثة في كلية الهندسة بالجامعة اللبنانية.

حاولت سهي بشارة اعتقال «اطلاقاً لحد» قائد الميليشيا التابعة لإسرائيل، اسماء «جيش لبنان الجنوبي» إنها معتققة بلا محاكمة وكراهية، لأنها شاركت بالمقاومة ضد احتلال أرضها وصعد ارتكب الجحش الإسرائيلي وتابعه

إن حالة سهي بشارة ورفاتها في معتقل «الحياض» لا تطاق وتختلف كل الاتفاقيات الدولية الخاصة باحترام حقوق الإنسان وكرامته. لقد طالب البرلمان الأوروبي في قراره رقم (R82.216,89) بإطلاق سراحها. ونحن نريد أن يطبق هذا القرار أخيراً. إننا نطالب بإطلاق سراحها فوراً، كما يجب أن يكون ذلك مقدمة لإطلاق سراح كدة المعتقلين وإزالة معتقل «الحياض» محالاً لأي شرعية.

الاسم العنوان المهنة التوقيع

« وقع هذا النداء وأرسله إلى لجنة من أجل إطلاق سراح سهي بشارة » على العنوان التالي:

Couite Souhla Bechara
B P 57-75965-Paris Cedex 20
France

وبدت سهي بشارة عام ١٩٦٧ في قرية «دير عباس» بجنوب لبنان من عائلة مسيحية مسراصة. التحقت بمدرسة الرطبة منذ الاحتلال الإسرائيلي وابتعدت عام ١٩٨٨ بمحاولة اغتيال لده أميليش. تتابعه «اسم» حرس لبنان الجنوبي» كانت سهي في وضع يمكنها من نزع متفجرات في سرب. نظراً لحد «لا أيا احتار» ان تطلق عليه النار تحمياً لالحاق الأذى بزوجته وأطفاله وبذلك عرفت سها للاعتقال على يد الجيش الإسرائيلي الذي سارع بعد استجوابها لنقلها إلى اطار لحد «كان ذلك في ٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٨»

وعلى مشهد ما يقرب من سبع سنوات بقيت سهي في عزلة تامة، ولم تتمكن والدتها من زيارتها إلا في بداية عام ١٩٩٥ بزيارات قليلة. وطوال هذه المدة عاشت سهي من التعذيب الشديد جسدياً بصفتها تقرير حديث لفرع الكس لطفة «أمنستي» انترناسيونال»

معتقل «الحياض»
جهنم على الأرض

انهم هذا المعتقل عام ١٩٨٥ ساعده وأشرف قوات الاحتلال الإسرائيلي، وهو يضم حوالي ٢٠٠ معتقل فلسطيني من سياسيين المتنبين بنشاطات معادية للاحتلال أو لرفضهم التعاون مع المحتل وهم جميعاً بلا محاكمة. وعلى الرغم من محاولات «جيش لبنان الجنوبي» ابتداء المعتقل معزولاً تماماً عن العالم الخارجي، إلا أن يسبح «للمطيط الاحمر الدولي» مدعونه كما يتبع سائر الهيئات الانسانية والمفكرية من زمانه، إلا أن اخبار التعذيب الشديد وبكل الرسائل قد وصلت إلى العالم، فأصبحت منظمة «منستي انترناسيونال» تدبر في عام ١٩٩٢ بعف الحياة في هذا المعتقل، كما حصلت «لجنة انتدعة مساهمة المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية» شهادات الذين أطلق سراحهم من هذا المعتقل وأحرقت في حزيران / يوليو ١٩٩٥، أثناء مبادلة بين إسرائيل و«حرب الله»، بقرب متفاريق والشهادات أن معتقل «الحياض» هو «جهنم على الأرض».

الجهود الدولية المبذولة

شهدت منظمات عديدة ما يجري في «الحياض» بدعم منها علماء، على «منستي انترناسيونال» «الاتحاد العالمي للنسجاسيين الديمقراطيين» (A IJD)، «الجمعية المسحبة لمساعدة خدم» ACAT، «تجبة اعاقق لحقوق الانسان» (FIDH).

كما سعى البرلمان الأوروبي قراراً عام ١٩٨٩ (R82.216,89) يشير إلى عدم شرعية احتجاز سهي بشارة ورفاتها في معتقل «الحياض» التي تعرضت لها بإطلاق سراحها القمري. وشاء ١٩٨٩، تدمت السلطات اللبنانية باحتجاج إلى «الأمم المتحدة»، وضاد العديد من المنظمات الانسانية والمفكرية اللبنانية التي تسعى إلى كشف حقيقة أوضاع هذا المعتقل ولا شرعيته لنداء، التي في منتصف، لجة انتدعة مساهمة المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية» التي نمره بعمل دور في هذا الاتجاه.

بشاد العديد من الشخصيات العامة التي حثت إلى تسمية الرأي العام لسرد أحوال المعتقلين في «الحياض».

لجنة سهي بشارة

تشكلت في باريس في حزيران / يونيو ١٩٩٧ من اصدقاء سهي وأساتذة ومعتقلين سابقين. دهر مسر عسلياً من المنظمات العامة لحقوق الانسان وتحظى بدعم شخصيات علمية وفكرية وقانونية ومنه معروفة مسكر اول المذيع على عريضة المطالبة بإطلاق سراح سهي بشارة، وعلاوة على اميرتته، مدسعي «لجنة التي تشد في وسائل الاعلام إلى الاتصال بالهيئات العالمية وحكومات حسب على ساء عطران عليه من أجل إطلاق سراح سهي بشارة وسائر رفاقها ورامة هذا الحب السبع من الوجود

الانتخابات النيابية الاردنية

قاطعت الاحزاب فملات العشائر الفراغ

إسرائيل بعد قصاته نحر ثاسي سنوات، ومبادلة بعض السجناء الفلسطينيين، وجميع الأسرى الاردنيين في السجون الإسرائيلية بعملية جهاز امحارات، لإسرائيليين للدين قاما بالمحاولة الفاشلة لاغتياي رئيس لمكتب السياسي لحساس، وكذلك ما تع هذه الخطوات من ملاسات، قد حدثت جميع في الأيام الأخيرة للحوار الذي كان قد بدأ بين الأحزاب المقاطعة للانتخابات وبين الحكومة. لذا فحين أقفل باب الترشيح كان الحوار قد انقطع، أو انتهى دون أن يلتفت إليه أحد، فقد كانت أحداث أواخر شهر سبتمبر وبداية أكتوبر ما زالت تلاً المشهد السياسي، بحيث لم يتنبه المراقبون والسياسيون إلى هذه الحقيقة إلا في الساعات الأخيرة التي سبقت إقفال باب الترشيح للانتخابات.

كان قرار الحكومة الأردنية علق الصحن الاسعوية التي تم تشيخ لقرار الحكومة السابق بتصرف أوضاعها من يتفق

لامبالاة بالعملية السلمية، حتى مع بلد مثل الأردن، والذي لم يتوقف تخباهو عن امتداح نوح السلام الداهي الذي تقيمه إسرائيل معه، وتقديمه كنموذج للسلام بين البلدان العربية وإسرائيل. وذلك في مقابل سلام إسرائيل «البارد» مع مصر.

كانت محاولة الاغتيال الفاشلة وما تلاها من تداعيات مثل إطلاق سراح الزعيم الروحي لحركة حماس الشيخ أحمد ياسين من سجون

شدها اعلق باب الترشيح للانتخابات لسياسة الأردنية في العاشر من أكتوبر الماضي، كانت دول المجاورة الفاشلة لاغتيال رئيس فكتف السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل في أحد أهم شهوره نسما، وليس حدث في الحاس وعشرين من سبتمبر الماضي ما زالت ماثلة بذكر حماس الذي يكن أن يذهب انه رئيس وزراء الإسرائيلي بنسامين نتنياهو في

إسبلى فناع

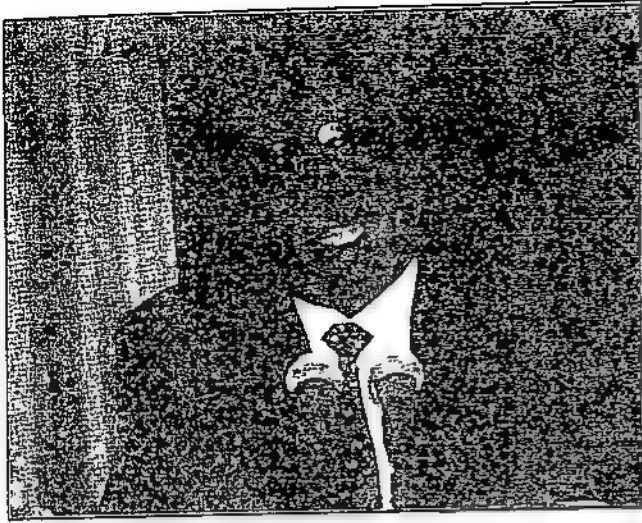


عبد السلام المجالي



اسحق المرحان





الملك حسين

تبادلت جبهة العمل الإسلامي ونسب اسمهم اسحق فرحان ، الأمين العام للجبهة ، وحمداً مصداق الناطق الرسمي باسمها ، ومعه عدة من سرها وعبد الله المكيلة أحد أبرز قادتيه ومذكرتيه

وقدم هؤلاء ، استغلالاً من الجبهة في قبيلهم الأثري العام اسحق فرحان غير أن قيادة لأخوان المسلمين رفضت الاستغلال هذه هؤلاء ، غيب ، وقرروا الالتزام بقرار المقاطعة ، ما عدا الدكتور عبد الله المكيلة

وحين فتح باب الترشح للانتخابات كانت المفاجأة في أن عدداً كبيراً من أعضاء الجبهة ، وبخاصة من التراب السابقين ، بادروا إلى ترشيح أنفسهم متحدين فرار مقاطعة غير أن صغر جريدة صوت جليليه جعلتهم يعودون عن قرارهم ، ما عدا أربعة مرشحين أبرزهم الدكتور عبد الله المكيلة مرشح مدينة لطيفة الجربية ، والذي كان نجح في الانتخابات التي جرت في أيلول ١٩٩٢ ، ثم في ١٩٩٣

والمكيلة واحد من المنع قادة جبهة العمل الإسلامي وأكبرهم اعتباراً ، وقدرة على فتح حوار الحار مع الأحزاب والتنظيمات لأحزاب

وما الشخص المنة الشبه التي أصرت على تحدي قرار المقاطعة فهو محمد الأربعة ، والذي كان نجح في انتخابات بكيفية حرة في مدينة مادبا الجربية في العام ١٩٩٢ في جبهة العمل الإسلامي

وقد انعكست قيادة الإخوان المسلمين قراراته بتفصيل هذين القياديين في حين لم تتعد مثل هذه القرارات ضد عشرين آخرين من الجبهة ثمر خصوص الانتخابات

أما الأحزاب النورية ، اليسارية المقاطعة فقد التزم الصراحة بقرار المقاطعة ولم يسجل حدوث حراك واحد للقرار علماً بأن أغلب هذه الأحزاب يعتقد وجود مرشحين أقربا ، في صلتها

ويذكر أن نحواً من ٨ شخصية وطنية بسما أتت من رؤساء قرارات لمساندة حصارها

دخل طريقاً صديقاً ، إذ لم يحرك الحكومة ولا الأحزاب التنازل عن الوصول إلى حلول مشتركة ، وبدأت أرضية الحوار بين الطرفين تتسع ، ولم يبق سوى حدوث كل هذه الظروف لتسنى الحوار رسمي كل طرف على حدة

وهكذا جاء يوم المأسر من أكتوبر

الماضي ، والذي كان قد حدد لإغلاق باب الترشح للانتخابات النيابية التي ستجرى في

الربع من شهر نوفمبر ١٩٩٧ ، والأحوال على ما هي عليه ، أحزاب المقاطعة زادت عدداً

باصطلاح حزب الوحدة الشعبية الذي يعبر استناداً للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،

وحزب الجبهة القروية ، وحزب المستقبل الأحزاب المشاركة بقيت على حالها ، وأحزاب

المشاركة المشروطة قررت خوض الانتخابات ، وفي الحزب الشعبي الأردني ، وحزب الأرض

العربية ، وحزب البعث العربي الاشتراكي وحزب البعث التقدمي ، ومعها بالطبع الحزب

الديمقراطي الوطني الذي كان قد سبقه بضرورة المشاركة في الانتخابات منذ البداية

خارطة الانتخابات

وهكذا جاءت خارطة الانتخابات النيابية بالنسبة للأحزاب على النحو التالي مضت

الأحزاب المقاطعة في مقاطعتها ، وعلى رأسها بالطبع جبهة العمل الإسلامي والراحيه

السياسية للإخوان المسلمين ، وفي المقابل مضت الأحزاب التي قررت

المشاركة في إعداد قوائمها التي ستخوض بها الانتخابات ، وعلى رأسها الحزب الوطني

الدمشقي ، الذي جاء تسعة اندماج تسعة أحزاب وسطية مؤيدة للحكومة ، وتبعته

الأحزاب الأخرى المذكورة بقوائمها لكن الأخير في الحالتين قصى دور مفاجآت

فعلى جبهة الأحزاب المقاطعة ما دون الطلبة صفوف الإخوان المسلمين وجبهة العمل

الإسلامي ، حيث خرج على قرار الجماعة بعض أبرز قادتها ونجحوا قرار المقاطعة ملحقين أنهم

سيخوضون الانتخابات على الرغم من قرار القيادة ، وهو قرار كان عارضه أربعة من أبرز

رؤساء من مقاربات الحزب ، انضم بضرورة تامة ، إذ لم يبق خيار آخر سوى ميلع باعط شكل من شبه العبودية بالنسبة للأنكي نصحت بدعته وأغلقت أبواب نحو ١٣ صحيفة أسوعية كانت قد شكلت حالة متقدمة من الصحابة الحزبية - حررة كبرى من كبر الحزب من أسس في البلاد على سبيل المثال

وقد حظى نفسه هذا القرار ، وبعد

نحو ثلاثين اسبوعاً ، معارضة أطرافاً من الحكومة حادة في تطبيق قانون المطبوعات

لاشكالي وأنها بالتالي سر معنية بالبحر حركتها مع الأحزاب والتنظيمات المقاطعة

للاحتجاجات لأن هذه القوى كانت وصعب حثها على صدور قرار المطبوعات

الحزبية من رئيس من طلبة الانتخابات لينة

غير أن محاولة اعتبار حالة مشعل وما تلاها جاءت لتفشل على الحوار الذي كان قد

بدأ بتعثر بين الحكومة والأحزاب المقاطعة ، فقد جاءت محاولة نشر مسألة وجود حماس

في الأردن حادة وأن الأردن كان قد استغل السابق رئيس للحزب براهم غوشة لندة

بسرعة تقريباً على خلفية تصريحات كان أدلى بها حول القضية لاحتجاجه الأخيرة في

القدس ، ثم جاءت عليه إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين وثقله في الأردن ، من دون شراك

سلطة الوطنية الفلسطينية بذلك ، فصرح محدداً مسألة العلاقات بين الأردن وسلطة

وهي علاقاته فريدة في حساباتها ظراً لتدريج التطويل من أسسها ، وكذلك

لتسليم والتفكير من حل القضية الفلسطينية وشيخ

وفي حالة إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين نظرت منظمة التحرير إلى الأمر

من زاوية استعداد نسخة استيطانية من نفسه إطلاق سراح الشيخ ياسين ، وهو ما

عشرته مؤثر على عودة الأردن إلى منافسة منظمة التحرير والسلطة الوطنية على قبيل

التمسكتين ، وهو ما أصعب ياسر عرفات على سأل أنه هاجم إسرائيل والأردن في حلة

سيفه مسلحاً الشريفي فلسطيني ، وفي حركتها ما - من أي - الأردن ياسر عرفات

في عمان لسمه أحمد قريع ، ونسب المعنى شريفي النمطي مركبة «سوخ وممانه

وعرق الربوط الأردنية الفلسطينية» وكان طبعاً - على هذا التطورات

التي على صعيد الحوار بين الطرفين

المصري. وبعد ساعات اجدوا قرواً في أعقاب
اجسادهم عند مدخل منطقة الانتحات. والتفريق به
قائماً

كما اجدت جثة ابنه في احدى
السيارات. وكانت من ربيع. جثته بلا انتحات
منه. ان اكدت من ان ابنه. الى ربيع
سبب. حول اسبابه. كما عدم للملحة
السيارة من ١٩٨٠. من ١٩٨٠. فاعل من
ذلك

وفي عهد ملته. حيث الاحزاب. مشاركة
في الانتحات لم يكن نصراً. وهي كثيرة. منذ
حين ان سرور. الحرب الوطني المستوري الذي
خرج منه بعد. «حزب حكومة» من
الانتخابات. حيث في. نتيجة اختيار
مرشحي احزاب. لا. ثوب على صوره
السياسة. فكر. قد اعلمت كثير. مع احزاب. على
السياسة. ان. ربح. برز. استقبلين
رئيس احزاب. عاكف. لادير

وبعد ان احزاب. اعلمت. من سيطر. قاتله
مرشحيه. حتى قبل. فتح باب الترشيح. على صرح
هذه. لفسه. تأجل. كثير. من. وحين نشرت
لنته. بعد. اعلمت. باب. الترشيح. فحظ. انما لا
نظم. مري. ١٢. اسماً. من. حين. رشح. بحر. عشرة
أخير. من. عشاء. الحرب. أنفسهم. كستفيلين. في
عده. من. لادير. الاشخايب. وهو. ما. يمكن. تداول
روز. الحرب. مع. دور. مستشير. والذي. سير. هده
الانتخابات. كما. بشر. لاحقاً. لقد. أثر. انتصاه
حزب. من. المرشحين. طرح. المنهج. مثلي. لانتخاباتهم
رئيس. للحزب. حيث. لنتن. العشائري. لا. يزال. يلعب
الدور. الحاسم. وخاصة. في. المناطق. لريفية. والثانية.

ومن. لطيف. ر. م. ك. ر. ل. اسين. العام
الحزب. الوطني. لستور. المهندس. عبد
الهادي. المجالي. قد. انتمس. في. طرح. نفسه
كمرشح. على. عشيرة. المجالي. في. الفترة
الكبرى. في. منطقة. الكرك. المجرية. «رئيس
اشلا. مذموم. في. نصحت. بنيه. بأن. عشائر
احزاب. احزاب. مرشحي. نه. في. الانتخابات
سياسة. غير. أن. شاي. من. العشيرة. عشاء. من
أمجد. لمجالي. «مر. ابن. هرع. المجالي. ونس.

الوزراء. الأدمي. الذي. اشعل. عام. ١٩٦٠.
أشعل. نيران. هذا. الاثلا. مكد. انه. مر. أمجد
المجالي. «ربيع. العشرة. وليس. عبد. الهادي
المجالي. «أريك. الحلة. الانتخابية. للأحرار
فعل. منفر. إلى. عمان. بدلاً. من. الكرك. حيث
تنتشر. العشيرة.

وإن. كان. عبد. الهادي. المجالي. تنكح. في
حملته. على. شقيقه. الدكتور. عبد. السلام
المجالي. رئيس. الوزراء. فاني. أمجد. يكنى. على
إرث. والده. الذي. كان. من. أقوى. الشخصيات
التي. سرت. على. الأردن. وفي. ذلك. زمان. الأسى
الصام. للحزب. الوطني. المستوري. بحوض
معركة. انتحائية. محفوفة. بالمخاطر. كما. ان. من
شأن. نفسه. في. الانتخابات. أن. يرقب. مسرود
الحزب. الوطني. المستوري. الذي. ظل. حتى
نفسه. الانتخابات. بطرح. نفسه. برصده. حزب
الحكومة.

الحزب والعشيرة

وبعد. دحراج. كفة. العشيرة. على. الحرب. أحد
أمر. سمات. الحلة. الانتخابية. في. الأردن
اليوم. ولأن. أن. إجماع. أكبر. حزب. في. البلاد.
جبهة. العمل. الاسلامي. والاحزاب. القومية
واليسارية. اقتاطعة. «من. خوض. الانتخابات. قد
انتهى. أسأل. العشائر. في. السيطرة. على. البرلمان.
مبدأت. هذه. العشائر. تتكفل. بحجوى. بين. أفرادها
موا. من. الشخصيات. لاختيار. مرشحي. الاجتماع. أو
الأغلب. المطلقة. وتقديم. الفرائض. في. لوائح
الترشيح. لمجلس. النواب.

ومن. استداد. حتى. التماس. العشائري. يادر
بعض. أخريين. إلى. دخول. ساحة. الترشحات
العشائرية. لكي. يحسموا. المجد. من. أطرافه.
فيهم. مرشحون. للحزب. ومرشحون. العشيرة. في
الرب. نفسه. وتمتد. حالة. عبد. الهادي. المجالي
سابقة. الذكر. حالة. عودية. في. هذا. المجال
وحتى. في. بعض. الاحزاب. اليسارية. والقومية
التي. تصنع. بجذور. واسعة. في. تربة. العمل
السياسي. الأردني. قايما. قوت. الاستفاد. من
السام. العشائري. ولكن. دون. الإعلان. صراحة. عن
أنهم. مرشحون. عن. عشائريهم. وليس. احزابهم.

وقد. لاحظ. بعض. السياسيين. الأردنيين. أن
حزب. البحث. الضيق. الاشتراكي. مثلاً. قد. حرس.

المعركة. الانتحائية. بأربعة. مرشحين. من. ١٩٨٠. من
في. نفسه. كمرشح. للحزب. سري. واحد. هو. اسم
السائق. عز. الحرف. خليل. حده. من. ثلاث
الأحزاب. فلم. يشر. إلى. أسميه. كمرشح. من
الحزب.

والأمر. نفسه. بطن. على. لحزب. الوحدوي
الديمقراطي. الأردني. الذي. يحوي. لاجدات
بأربعة. مرشحين. هم. موسى. المناط. من. ١٩٨٠.
بوصفه. الأمين. العام. للحزب. الوحدوي. من. ١٩٨٠.
أما. عيسى. صفانات. رئيس. الحزب. ومن. ربح
نفسه. في. الفاتر. انتد. من. سيار. عن. لمعه
المسحى. صفد. نفسه. برصده. كمر. من. سيار
الديمقراطي. الأردني. وعم. أنه. معروف. كفائد. تاريخي
للحزب. النيسوي. قبل. تراه. الحزب. الوحدوي
الديمقراطي.

أما. مرشحا. الحزب. الأخران. النائبان. السابقان
الدكتور. مصطفى. شيكات. وسام. حدادين. فانهم
لا. يشاران. إلى. نفسيهما. كمرشحين. للحزب
والأمر. نفسه. يظن. على. المرشحة. الوحيدة
للحزب. الشيوعي. الأردني. إلى. نفاع. والتي. وشحت
نفسها. عن. المنفعة. السبحي. في. الدائرة. لثلاثة
بعض. فلم. تشر. بإماتتها. الانتخابية. إلى. كونها
مرشحة. عن. الحزب. رغم. أنها. من. برز. قبات. ت
الحزب. المعروفة.

نزح اليافطات

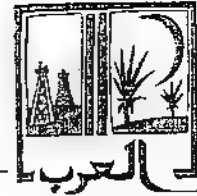
في. أن. تشير. إلى. ظاهرة. تشهد. لانتخابات
البابية. في. الأردن. لأول. مرة. في. تلك. المنطقة. سرح
ياقظات. انتحائية. لمرشحين. بدعوى. محتله. منذ
نزح. نحو. ٢٠٠. بالنظر. لمرشح. حرب. البعث. خليل
حدادين. من. قبل. أجرة. الأمن. لأنها. أشارت. إلى. أن
صراخا. «مع. العدو. الصهيوني». صراع. وجوه. لا
حدوه. حيث. احتجت. وزارة. الداخلية. على. تعبير
«العدو. الصهيوني». ترصف. به. إسرائيل. انش
تربطها. بالارد. معاهدة. سلام.)).

وأرالت. الحية. نفسها. باطانات. مشابهة. مرشحين
أخريين. وياقظات. للمرشح. حسادة. فواضة. المعروف
بقربه. من. السلطة. الوطنية. الفلسطينية. لأنها
حلت. سارة. والمرشح. الأردني. من. أصل. فلسطيني.
بحجة. أن. هذه. العبارة. عمل. تديداً. للوحدة. الوطنية
في. الارد.

وقد. دخل. المرشحون. الذين. ريل. لهم. باقظات
في. راع. مع. وزارة. الداخلية. ربيع. بمصه. دناور
على. وزير. الداخلية. مطالبين. بامدة. سياسات
الموافقة. فمسا. استمرت. الحلة. الانتخابية. التي
سيكون. فيها. الصوت. العشائري. هو. الأقوى
ويصلح. فيه. صرت. الاحزاب. وبخاصة. المعارضة
والتي. تأثرت. مرة. بمقاطعة. أكبر. الاحزاب
السياسية. في. البلاد. «ومرة. أخرى. بالشلل
الحكومي. مع. باقظات. شير. في. سراسر. بعده
فل. أن. يصى. شهر. واحد. على. محو. لسا. الأمنة
لاعتبال. قائد. في. حاس. في. واحد. من. اهم. شوارع
عمان.



الحسين
وعرف
في. وزارة
الشيخ
باسين



حوار مع عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية:

إسرائيل لا تريد السلام

لابد من تشكيل موقف عربي واحد

للتوازن الإدارة الأمريكية

العقيدة الصهيونية تقوم على هذا الأساس: هم يقولون إنهم شعب الله المختار فكيف يمكن أن تقوم علاقات متكافئة متساوية ومتساوية بين شعب الله المختار وبين الشعوب الأخرى. التي يعتقدون أن الله خلقها لتخدمهم وتخدم مصالحهم!! يتحدثون عن التفوق العسكري الاسرائيلي الدائم.. وليس التوازن الأمني والعسكري بين إسرائيل والدول العربية والجيران! إن هذه الأمور لا تأتي من الشعور بالخوف كما يحاول أن يقتنع البعض في هذه الدولة أو تلك! هذه الأمور تأتي من معتقدات عقائدية- إن إسرائيل راضية بظهور لتحقيتها هي إسرائيل المهيمنة على كل المنطقة وشعوبها التي تخدم إسرائيل! ولعلنا نذكر خطاب اسحاق شامير.. عندما زار الرئيس السادات انندس.. كيف رحب به شامير مخاطباً أعضاء امكبت قنالا.. بينما رئيس مصر نرحب به سيرة التي شعب وخلاصة نبوة التي شعبا.. ريكير جبل الرب.. لأن في جبل الرب الله يعقوب وفي أورشليم الشريعة.. وتأتي شعوب كثيرة ستحول جيوفها إلى سكك فلاحه.. روماج إلى ماحل.. ولا ترفع سلاحها في وجه إسرائيل.. ولكن الاقتصاد في ذات الحين اقتصادا.. وهي وريرة.. أي لا يكون ضرورة إسرائيل شريعة ورشيم لشريعة هي الدولة والنظام هي القناون هذه لشعوب لا ريع السلاح فهي ترمي السلاح وبالتالي تغد.. إسرائيل.. هكذا يرى الاسرائيلون إسرائيل

* في مؤتمر القمة الذي عقد العام الماضي.. اتخذ القادة العرب قرارا بانذار حكومة نتنياهو باعادة النظر في برنامجها السياسي والعودة إلى الالتزام بالتسوية السياسية التي انطلقت من مدريد والا يستخذ العرب إجراءات ضدها.. بوقف التطبيع وتعزيز التضامن العربي.. وبعد مضي عام لم تغير حكومة نتنياهو شجرة واحدة من برنامجها السياسي والاستيطاني والذي ينسف تماما اتفاقية مدريد للسلام.. وأكثر من ذلك عملت حكومة نتنياهو على تعزيز وتأكيد برنامجها في المجتمع الاسرائيلي!! الأمر الذي زاد من حدة التوتر وتساعد الموقف.. وجعل الإدارة الأمريكية تدلي بالتصريحات عن ضرورة إعادة السلام في الشرق الأوسط.. وجاءت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية لزيارة دول المنطقة.. وكان أول تصريح لها عند بدء زيارتها عقب وصولها مطار اللد الإسرائيلي.. أنها تحرص على التفوق العسكري الاسرائيلي على العرب وكذلك الأمن الاسرائيلي!! مما يطرح السؤال إلى أين تضي التسوية السياسية في المنطقة!! خاصة أن مصر وسوريا هما البلدان العربيان اللذان تصديا لمحاورة إسرائيل.. وبمعاهدة كامب ديفيد تم التصالح بين مصر وإسرائيل.. والمعنى الآن بالتسوية السياسية هي سوريا التي ما زالت في حالة المواجهة مع إسرائيل.. لكن الوزيرة الأمريكية التي أدلت بالتصريحات العديدة في كل بلد زارته وأقامت المؤتمرات أينما ذهبت.. لوحظ عند زيارتها لسوريا أنها توجهت من مطار دمشق مباشرة إلى قصر الرئاسة.. ثم عادت من قصر الرئاسة إلى المطار مباشرة بلا لقاء بالاعلام أو تصريح للصحافة!! واكتنف الموقف الغموض من كلا الجانبين.. فالصمت مخيف ولا أحد يتحدث عما قيل أو حدث!! مما يصعد التساؤل بالتحاح شديد.. حول مستقبل التسوية السياسية!! حقيقة الدور الأمريكي وكيفية الخروج من المأزق العربي!!

وحرره هذه الأسبلة وغسرها كان هذا اللقاء مع عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السوري

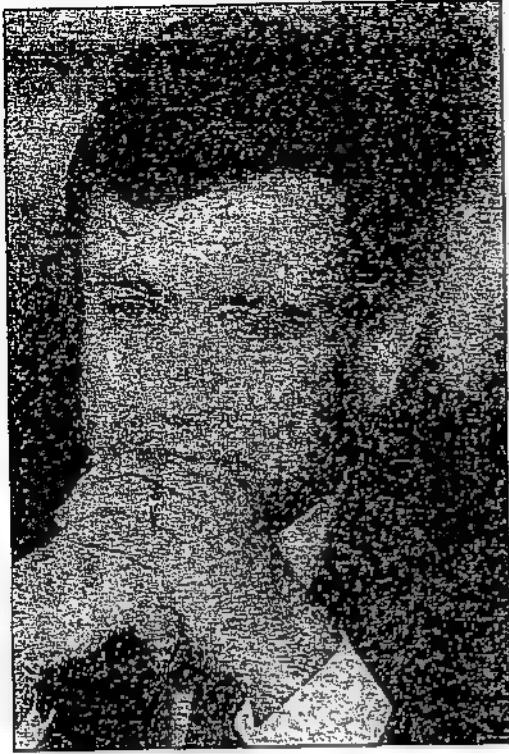
التوازن الأمني مع إسرائيل!

يقول عبد الحليم خدام.. في الختام سننا بين معظم أشد العرب حول قضية الصراع العربي الاسرائيلي أن قرارا لاسرائيل حصلت على قراءتها لها بعضا يرى أو اسرائيل دولة سرخود من المنطقة يمكن التفاوض ولتعايش معها.. وبعضا يرى ان إسرائيل شر جدا اقتصاده وسخط الطرفين.. ونحن نرى ان اسرائيل شر وعدو ودولة لا تريد سلام.. ونضيف ليس لأب سابه وإغا

لأسباب عقائدية فالسلام يكون بين دول متكافئة.. عندما أقول السلام بين فرنسا وألمانيا.. يعني أن تكون الدولتان مستقلتين ويتكافئ لكل منهما مصالحه.. لكن هل

دمشق من:

فاطمة عنان



هكذا يبدو إسرائيل من خلال هذه المعتقدات

تهجير الفلسطينيين إلى العراق!

ولا شك أن العرب يريدون السلام، وقد بدأ كل حسب تكميل وصول إليه، لكن أي انبار تكون ن تسمى إسرائيل، يفتح لطرس لا تكون إسرائيل دولة سادسة عشر فيسند أو مستطير في المنطقة.

ر إسرائيل لا تريد السلام عبقروما

وصفهم، فمحتسب يروى فتباهو بقول

محي نيل بالمرار ٢٤٢ ولكن يعموم خاص

لنقرر ٢٤٢ انقرر يرض على الاسحاب

الكاسر من الأراضي لمرسة. فكذلك ينزل

السحاب من معظم لأراضي العربية وعندنا

يكون الأمر مسلما بالاحتلال يرى العرب

بالجسة. وعندما يتعلق بالانسحاب والصراع

واختراق يرى بالفرق! وعندنا يريد العرب

نسبة طقاتهم تصرح إسرائيل هذا البلد وذاك

البلد وتجاوز تريق مصر. وعندما يتعلق

الأمر فصيلها نأخذهم بالجسة والسؤال الذي

يطرح نفسه هل إسرائيل فعلا دولة تريد

السلام؟ في قرار القمة قبل العرب السلام

قرر استراتيجي. وحر في سوريا ترى أن

السلام قرار استراتيجي لكن ماذا يجري

الآن؟

خطة إسرائيل لاحتلالية هي تهجير

للفلسطينيين من فلسطين، والهدف الأساسي

من الضغوط والممارسات الإسرائيلية هي وضع

المواطن الفلسطيني في حالة الضيق، حيث لا

يبقى أمامه إلا خيار الهجرة.

ومع ذلك عند بيديات الحركة

الجهادية عندما عند المؤتمر الصهيوني

لأول في بارو ببريسر مثل هرتزل عن

مصر العرب في فلسطين. وكان الجواب

شليم أي بلاد من بين أسهرين وفي عام

١٩٤٢ عند مؤتمر الحركة الصهيونية في

جيربودر واتخذ ثلاثة قرارات. وأحد هذه

القرارات تهجير الفلسطينيين إلى

العراق. ولذلك لا يجوز أن ننظر إلى ما يجري

حول العراق وعلى العراق بمعدل عما يجري

بالمنطقة. فإن محاولة تقسيم العراق من

أهدافه الأساسية هدف إسرائيلي. بخلاف حالة

من الصراع لذهبي بالمرار من أجل تخفيف

لتوازن. ونقل الفلسطينيين للعراق ليست

تفيد العرب مع الإسرائيلي. ورغم ما هو قائم

بين وبين العراق عند دجما لانشال موازين

حقوق في العراق لأن وحدة العراق

العراقي أساسا لا كترسي عرب. وأيضا

لأنها هي وحدها عبر مع إسرائيل فقد كان

مع الجانب الإسلامي.. كيف هذا؟! لأننا كنا نحارب العقيدة التقسيمية في لبنان في حين كما يسمى ياسر عرفات إلى تقسيم لبنان في نفس الوقت الذي كان يسعى فيه بيبير الحبيب إلى تقسيم لبنان لذلك ساعدا سليمان فرنجية الرئيس الماروني ضد ياسر عرفات. وعندما انتهت الحرب اللبنانية سقط اتفاق آبار «مايو» أدول الجميع حثبات السياسة السورية في لبنان، فإن أي ضرر بالوحدة الوطنية لأي قطر يؤدي إلى استمرار الأقطار العربية كلها

إذن فالمطلوب ما هو بعيد وحدة لموقف العربي. وأن يكون الموقف العربي منطلقا من الأساسيات والرويا المستقبلية لمصالح الأمة العربية وللسلم في المنطقة لأنها بالفعل تريد السلم، لكن لا يمكن أن نقبل سلبا معنى الاستسلام يكون فيه القرار في المنطقة بيد إسرائيل. وتكون فيه الهيمنة للإسرائيليين وتكون فيه حصة تراب من ترابا الرضى أو جزء من المنطقة العربية تحت المظلة الإسرائيلية ونحن نريد أن تكون أمريكا لشريك في عملية السلام. على أساس أن يدرس لصعوط على إسرائيل باعتبارها راضية للسلام. لكن عندما لا تستخدم أمريكا هذا الحجم من المساعدات والخدمات التي تقدمها لإسرائيل فكيف تستطيع أن تحقق لمادى التي طرحها «وهي المادارة السلبية التي تعمل في إطارها، وإلى طرحها الرئيس بوش.. حيث عقد مؤتمر مدريد استنادا لهذه المبادرة الأمريكية لقد بدأ الرئيس بوش كشريك في عملية السلام.

هناك صراع ومزمرات على العراق وحوله وصراع بين المعارضة العراقية وبين الحكم في العراق. لكن في السيرة الأخيرة وحل خط خارجي على التأسر وأحد بعدا عمليا. وقد وضعنا يدينا على بعض الحقائق والوقائع وسارنا بالفعل إلى خلق الظروف التي أدت إلى إنشال هاتين المزمريتين، لأن الأمر لا يتعلق بالنظام العراقي. وإذا تقسيم العراق إلى دويلات ثم إقامة إطار آخر في المنطقة ضمن هذه الدويلات.. ماذا حين تقسم العراق إلى دويلة كردية ودولتين عربيتين، أحدهما شنية والأخرى شيعية. وهذا يعني تقسيم كل بلد عربي من موريتانيا إلى اليمن. فليس هناك بلد عربي ليس فيه تنوعا إبيك! إما صرقي أو ديني. وإذا كما على خلاف مع النظام العراقي، فلنستأجرحنا مع الشعب العراقي فهو شعب عربي وبلد عربي وإذا صاع العراق فإن حظر ضياعه أضخم كثيرا من الأضرار التي لحقت بالعالم الثالث نتيجة انهيار الاتحاد السوفيتي. لأنه لن يفقد عند حدود العراق كما قلنا.

لبنان أثيوب اختيار

ويواصل عبد الحليم خدام حديثه قائلا:

لقد كان لبنان مهددا بالتقسيم، ولأننا نؤكد أن لبنان كان أسير اختيار لحاج التقسيمات الطائفية، وأن نتائج ذلك منتقل إلى بلاد العالم العربي كله لذلك دخلنا لبنان- وعند الكثيرين لم تكن سياستنا مقبولة.. فالسوريون مع سليمان فرنجية الرئيس الماروني إلى جانب المسلمين. والسوريون



عزقات
الخروج من المأزق



شامير
رفض السلام

وأرى أن الدور الأمريكي تراجع بعد اتفاق أوسلو وكذلك العرب شكل عام إذ تحرر من الأسراء الاخلاقي بحذاء الشعب الفلسطيني كتب حرم بعض النخيل العربية من النخبة الفلسطينية، ولو لم يوقع اتفاق أوسلو وبقيت المسارات المتفاوضة العربية مترابطة لكان الضغط العربي أقوى وأنضج.. ولظل الرأي العام العالمي مستمرا، لذلك فإن الجانب العربي يتحمل مسؤولية.. إضعاف موقف أمريكا بعد أوسلو

الخطر القادم بعد سقوط الشيوعية!

قد مضى حشر سرايات على أوسلو فمن كتب كانت سرايات محاصرة في عدم.. أوسلو كسر لحصار وانتقلت إسرائيل من حالة الدفاع إلى حالة الهجوم إلى المبادأة وحشدت المبادأة في الحشد على الإسلام، وفيما أسمته «الارهاب الإسلامي» وقادت سرايات أمريكا بعد الاتحاد وأصبح الارهاب لا يستخدم لارهاب يعرب، وليس لمكافحة الارهاب، بلحيتي، فعندما يقاوم اللبنانيون في الجنوب.. هذا ارهاب.. ولكن عندما يقتل سائلا لبنانيا في مدينة قانا، فليس إرهابا ويعجز مجلس الأمن الدولي عن اتخاذ قرار ليس لادانة إسرائيل، وإنما لاستنكار الحادث وأن القصف كان يستهدف مركز الأمم المتحدة وعندما نشر بطرس غالي تقريره حول مدينة قانا.. كان النشر اخراجه من الأمانة لعامة للأمم المتحدة.. هذا هو الارهاب الخبيث الذي يعادي مد العرب وإذا كان الشعب المحتل ارعد لا يستطيع أن يقاوم الاحتلال.. فكيف يمكن أن يستعبد هذا الأرض؟ وكيف يمكن تصديقات بعض التوء لإسرائيليين.. في عصر الفداء بعد سقوط الشيوعية هو الإسلام، وهذا الاطار يحاولون أن يزرعوا في رؤوس العرب أن لديهم عدوا خطيرا يهددهم هو إيران، يتكلمون أن مصالح مع إسرائيل.. أن يتردد بحسنة المصالح مع كل والاسرائيليين يظنون ما أن حلول تدور حديدا آخر.. أن سرجه اتحاد آخر تسرع تساهة انداء، سر تسرع ومع الأعداء يجمع بعضهم من يد استصاغات.. فثاني، إسرائيل إلى المنطقة وتحدثت عن تسليح إيران.. لكن هل يشكل أحد عن السلاح السوري الذي تملكه إسرائيل وتصنعه كسما تصنع الصاروخ والطائرة والدبابة وكل وسائل لتدمير، ومع ذلك دا اشترت سوريا دبابات من شيكوسلوفاكيا.. تقوم انديا ولا تفقد.

من يستطيع أن يتعنى أن الإسلام هو الخطر علينا؟! لماذا الإسلام؟! هناك تنظيمات ستعمل العنف في بلادها وهي حارجة عن الإسلام نفسه، لماذا كان الإسلاميون مجاهدين في أفغانستان وأصبحوا فيما بعد أربابا؟! من خلق هذه المدارس؟! من طور هذه المدارس؟! من اعطاها مليارات الدولارات؟! من زودها بالأسلحة؟! والهدى من هذه الحملة هو أربابنا وأخافتنا.. لكن ليس هناك ما مرعبا من حبيسا.. ورغم أنه لم بعد هناك توازن حيث كانت شعوب العالم الثالث تستند على الاتحاد السوفيتي في مواجهة أمريكا.. لكن اليوم هناك ما هو أهم من الاتحاد السوفيتي وأمريكا وأوروبا إنها إرادة الشعوب وشعورها أن من حقها أن تسير وأن تعيش في حرية واستقلال، وأستطيع أن أقول إننا متفائلون رغم ما يتعرض له لوطن العربي من ضغوطات مادية ومعمرية وفيزر نقاسي لا يقل خطورة عن الغزو العسكري والاقتصادي الذي يتعرض له العالم العربي وما نأثي مسئوليتنا جميعا، خاصة الإعلام، في إعادة تأهيل المواطن وتحسينه فالتقريرون والعديد في كل بيت وكذلك الاتجار الصاعبة (لدي) وبالتالي نلتقي من الخارج ما يمكن أن يصعد نفوس وثقافتهم ومهنتا إعادة تأهيل امراطيين لتعسكر بثقافتهم وراثتهم وقوميتهم لأنه خط دعاء أساسي، فعندنا تنحل أحياء اصابتها من قسما الاحتشعبة بالأحلافية والقرمية والداسية، شتششك انكارثة.. لذلك علينا حماية أبنائنا من خلال إعادة تأهيلهم وحمايتهم من الغزو الثقافي لاجس

التزام أمريكا موقف سياسي!
* وماذا عن زيارة مادلين أولبرايت للمنطقة لقرار السلام؟

حبيب نائب الرئيس السوري مادلين أولبرايت جاءت إلى هنا.. ومن الملاحظ أن تصريحاتها في مدينة بيروت تختلف عن تصريحاتها في تسانه رسايب للمنطقة.. في هذه صوب ريد رولها مطار اللد أول كلمة قالتها.. بها حريصة على تحمض التفوق العسكري الإسرائيلي على كل العرب والأرض الاسريبي.. لكن ما تكند بعد

* تراجع دور الادارة الامريكية

بعد اتفاق أوسلو

* دخلنا لبنان لأننا ضد العقلية

التقسيمية

* نتائج ضياع العراق اخطر

كثيرا من انهيار الاتحاد السوفيتي

الاطار الوطني للشعب الفلسطيني...
اجتمعوا بالنسبة في لداخ...
يقولون كما مع الممارسات الاسرائيلية...
أصبحت في ممارسات ثلاثة عشر جهازاً...
تتد أبو عمار!! إنما يريد لهم المخرج من هذا...
المأزق، وأر تتهنى معاداة الشعب الفلسطيني...
، وأن يعود للفظة التي يستطيع منها أن...
ينطلق لتحرير أرضه واستعادة حقوقه، وهذا...
لن يتم إلا بالوحدة الفلسطينية وإنه العبد...
العربي للفصل الفلسطيني... منكم أن...
الفرنس كلستون يريد انقلاء... يكن اسرائيل...
اننى لا ترد على اسيرك حل مسرعة على...
عشرات!!

أمريكا لابد أن تتوازن
ويقول عبد الحليم خدام حول مؤتمر الدوحة
الشرق أوسطى:

«قرار مؤتمر القمة العربي في القاهرة...
سيفذ... ومن خلال جولتي على جميع الأقطار...
العربية تقريباً سمعت كلاماً واضحاً، لا ليس...
فيه من رؤساء هذه الدول من أنهم لن يشاركوا...
في مؤتمر الدوحة... وليس لديهم ما يعبر هذا...
الانطباع... وإذا كان لم يصدر عن مجلس...
وزراء الخارجية مؤخرًا قرار بذلك، فإن بعض...
الاشقاء لا يريد التسرع في الاعلان، ولكنهم...
اتخذوا القرار... ومن الطبيعي ألا يشارك...
الاشقاء العرب في ظل عدم حدوث تقدم على...
المسارات اللبنانية والسورية والفلسطينية...
ونظراً لقناعتنا أنه لن يعبر شيئاً أو يقدم...
شيئاً. فإن قرار القمة العربي سيبدل لكن هل...
من الطبيعي أن يستمر بلد عربي في الدعوة...
لشئ هذا المؤتمر!!! أمريكا تضغط على الدول...
العربية وتطالبها بالمشاركة في مؤتمر الدوحة...
والإدارة الأمريكية مصفوفة... فكيف يكون...
التوازن بالإدارة الأمريكية إذا لم يكن هناك...
ضغط عربي، لماذا لا تضغط على الإدارة...
الأمريكية!!! فهي عندما تضغط على الجانب...
العربي الذي يستجيب لها!!! فهل تستمر هذا...
الآلية في العمل!!! ونحن إذا كنا نريد أمريكا...
أن تقوم بدور إيجابي وساء في عملية السلام...
فلا بد أن يشكل موقف عربي واحد وأن...
يشكل ضغط عربي على أمريكا حتى...
تستطيع أن تتوازن. فالإدارة الأمريكية بحاجة...
لهذا الضغط، لأنها إذا لم تراجع، الضغط...
العربي وتقول للاسرائيليين لدى مصالح...
وهذه المصالح تضغط عليهم من أجلها، فكيف...
تستطيع أن تتوازن. وأعتقد أن بعض العرب...
الذين يستجيبون لهذا الضغوط الأمريكية...
مدفعون أمريكا للعرق أكثر فأكثر في القول...
بالضغوط الاسرائيلية.

لماذا كان

الاسلاميون

مجاهدين في

افغانستان ثم

أصبحوا ارحابيين؟

الأوراق التي بيد عرفها!

هل في إطار هذا التضامن العربي مطروح
لقاء سوري مع عرفات وقادة منظمة التحرير
الفلسطينية؟

من الصعب على الانسان أن ينشئ في
طريق ويحصل على نتائج تختلف عن
مقدمات هذا الطريق عرفات ركب سيارة
أوصلته لما هو عليه الآن فعندما وقعت
حادثة انفجارات القدس، ترجع فوراً واتهم
بإشاعة اللبنانيين... كيف هذا!!

فالنصية الفلسطينية بالنسبة لسوريا
تصبية مركزية، ولا يمكن أن نخلى عن
مستوريتنا تجاه الشعب الفلسطيني... لكن
أخواننا في المنظمة أخذوا طريقين، أبو مازن
في اجتماعه بشارون شكره لأنه اجتاحت لبنان،
وأدى لخروجهم من لبنان حتى يستريح من
الضغط السوري... مع أنه لو بقيت منظمة
التحرير مترابطة مع سوريا ولبنان لما تراجع
الفلسطينيون أو على الأقل لبقيت الأمور عند
خطيم الراهن، وأبقوا على مكانهم العالمية،
وعلى وحدتهم الوطنية، ما هي الأوراق التي
بيد المنظمة لتضغط بها على إسرائيل!!! كان
بيدها ورقة سوريا وإسرائيل عندما تريد السلم
في المنطقة فهي تريد مع سوريا... متوازن
القوى هو الذي يفرص نتائج المفاوضات فما
هي الأوراق التي بيد المنظمة لتضغط بها على
إسرائيل... هناك بلدان في العالم العربي
حارثوها، هما مصر وسوريا... فإذا ما طوت
إسرائيل ملف الحرب مع سوريا، فلن تفتح
ملف السلم أبداً، وعرفات وقع اتفاقاً أوسلو
عازدًا مصاعب إسرائيل الأمنية... وأردادت
بمصاعب عرفات الوطنية... وهذا الطريق إلى
أن نرحل عرفات والمخنة والتي كانت

مخالاة مع الدول العربية... رأت أو أحسنت
... ما سمعت من تنهاتهم وسر ما قلده
بشارها... مكتب خبرها أكثر توازناً،
ومحسب من أقدام أمريكا بشكل واضح
... ما وأمريكا مسرعة بالمرأه ٢٤٢، ٢٣٨
... الأرض من قبل سلاح... والحل الشامل
نخر هذا الالتزام موقف سياسي ما هو الموقف
العقلي لتنفيذ هذا الالتزام... كما يبرز الدور
لعربي الذي عليه أن يعمل لتسوية هذا
الموقف السياسي... من سرام عملي وحدي،
ومن مزمعون... لا يحزن أو يحزنوا
بجدة حقيقية أو بخازا أو بدعوا عدواً...
صبر حارب نطاق انبوبة العربية والوحدة
العربية... وإذا حشفتنا ما يحري في المنطقة
عربية... منذ بدء الحرب العالمية الثانية حتى
يوماً هذا... لمحد... لاستعمار والفوري
الاحسية ركزت على تفكيك العرب وتجزئتهم
وعلى المحولة مع قيام علاقات عربية حقيقية
مبنية على وحدة مصالح ومصير... لأن أي
تفكيك للعلاقات العربية لا يضعف فقط،
بل إنه يحطم المصالح الاحبية والمبنية على
المنطقة... لذلك جاء طرحاً لشعارين: الوحدة
حباً تستطيع، والتضامن العربي المبني على
مصالح العربية وصان الأمن القومي العربي
بذلك سمعت سوريا- للعمل من أجل الوصول
حالة انقراض العربي... وإذا كنا غير قادرين
على الانتقال إلى مرحلة التكامل، فلا بد من
بقاء حالة انقراض... وإن نبقى الماح لمرحلة
حري

من ما طرحها فكرة السوق العربية
لمشتركة... نفس الفشرين عاماً القادمة
سيتمرد العالم إلى سوق واحدة... لن يكون
لها مكانا للتعريف منها حاولت سوريا أو
مصر أو المغرب أو تونس أو السعودية أو
تونس سبياً لسرب بشار حشبا أمام
لفري الاقتصادية العالمية التي تمر وتتطامن
وشناس... ولن يتسكن العرب من الدفاع عن
موردهم ولزومهم وحريته... إلا من
الاشقاء من... اقتصادية مبنية على
تكامل اقتصادي عربي... يستطيع أو مدخل
سور... عالمية... ويحز... مشغول... أو عضوا
بكل هذه... من... وحاز مشروع بحري
أش... مع مصر... إلى السكامل
الاقتصادي العربي... إلى... إلى
مرحلة اقتصادية واربعة... لذلك
سعى ما استطاع... الاحتمالات
لعرب... من... من...
... من... من... من...

الأخت الثامنة تطالب بنصيب



لويس فايبيوس
قانون ديمترو امريكي لا شأن لك به

نجلاء العمرى

رسالة باريس

عندما سألت لويس فايبيوس - أحد قيادات الحزب الاشتراكي ورتيس الجمعية برطانية - عن عقد توتال / ايران، كان رده حاسم: «عندما يصوت الكونجرس الأمريكي على قانون ما، فهذا القانون لا ينطبق إلا على الولايات المتحدة فقط. ولا يمكن أن يطبق على الآخرين. قانون دامتو قانون أمريكي، لا شأن لك به، ولا يمكن أن نقبل تطبيقه علينا».

وأضاف فايبيوس بليحة كانت أقل حدة بكثير: «توقيع العقد بين توتال وإيران، لا يمس مع ذلك، فتح الباب على مصرع عبد الله، سائر شركات الأخرى».

حالة فايبيوس لم يزل لم يخرج عن رده كذا لأخيرة الفرنسية منذ إثارة الموضوع. منذ اللحظة الأولى، تغير الاداء العسكري والاعلاسي لفرنسي ماجام، من تناقض مطلق مع ما تشهده البلاد لاسبسية من خلافات شديدة بين اليسار الحاكم واليمين المعارض بحسب بن داخل اليسار ذاته. خلافات تعال كانه تقاضى لداخلية والخارجية بدءا من نصيب تخفيض ساعات العمل التي تعيد تركيب المجتمع لفرنسي في

مرحلة يطلق عليها علماء الاجتماع «المغالاة في الحداثة» Surmodernisation - ول عودة بالتفصيل حول هذا الموضوع خاصة بعد ما شهدته روما من قرارات مماثلة ومن قبلها ألمانيا، وهو جهة شى يتعرض لها روبرت حلبة شوفستان من قبل المثقفين بشأن قوانين بيجرة، ثم لمواجهة أحدها: داخل فئات المجتمع الفرنسي ذاته مع فتح ملف المحرمان ضد لاسينية - محاكمة موريس بابون - أحد مستشاري الشرطة، باو حكم فيشي رم يتعرض به من مطاردة باتت أشبه ما أطلق عليه أحد مراسلي محطات الإذاعة «أسلسلات الأمريكية» إلى لا نهاية

- موقع فرنسا بين مجمل الدول الأوروبية :
(الاستثمارات ما بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٦)

- فرنسا ١١٩ مليار دولار
- بريطانيا ١٠٩ مليار دولار
- بلجيكا ٦٣ مليار دولار
- سب ٥٥ مليار دولار
- هولندا ٤٧ مليار دولار
- ليرند ٣٦ مليار دولار
- ألمانيا ٢٢ مليار دولار
- بيط ٢٢ مليار دولار

الاستثمارات لمباشرة الخارجية في الاقتصاد العالمي

- خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة، أصبح الاستثمار المباشر خارج الحدود أحد المعالم الرئيسية للاقتصاد العالمي. سنة ١٩٩٦، تفوق الأرقام
- الاستثمارات مباشرة لمباشرة خارج الحدود ٣٥ مليار دولار مقابل ١٦ مليار سنة ١٩٩١
- مستثمرات لشركات مستثمرة لحسبت من خلال مبيعاتها في
- ٦ مليار دولار
- إحصائيات استثمارات الصرع الشركات متعددة الجنسيات ١٤٠ مليار
- حصة نسبت البيع / شراء مباشرة للحدود ١٦ مليار دولار

رجل ربه حتى أصبح أفرحت منه المحكمة مؤمنا نظرا لأصابعه
شده. لكنه ظل سرخرته هذه في انقلاب للأدوار مدحش. فيها هو
«بايون الحائر/ الثاني» المطارد من قبل اليهودي، لم يعد تائها ولا حائرا
، كما أن يدخل إلى فندق ليفحص ليلته، الا ويهاجم الفندق، وتتحول
حد صحنه والعاصف. في سلسلة مصادفة ليل تيار من المكالمات
الطردية التي شده ونوسه، فسادد الفقد لآخر، ومطاردته نفس
الخصمات بسرعة شدة حتى بات موضوعه أين يقضى بايون ليلته
في صدر سرور الأخبار، أصبح

لم أحيد من سبدها الظنن الحاكم أو السياسي مع «حق
الاعلام» بحدود كتاب بشره صحنيا يتيمان وزير الدواخ السابق فرانسوا
ليونارد بتدبير اغتيال ثأية الجنوب بالمحمية الوطنية- بأن بيان مد ثلاث
سرات- تبدو أدا النعمة الموحدة والوحيدة التي عزفتها فرنسا في مساعدة
توتال مدعة للتأمل.

أما الحرية الشاة من إجابة فاييوس فتتوضح حدود هذا التحدي،
وحدود هذه المحاكمة، بالصلحة- يراد بها مصلحة اقتصادية فحسب لا
يجب اعتبارها تغييرا سياسيا في الموقف ولن تتطور، ولا تنوي القيادة
السياسية أن تتركها لتتطور بآكثر من ذلك. ومن هنا كان الغياب التام
لأي إشارة لايرون في كل تصريحات، ولأي إثارة لخلقية القامون
الأمريكي أي ما إذا كانت يرون إرهابية أم لا؟

ورما كان «هذا الغياب» وسكوت عنه هو ما ساهم في إبعاد سعد
ولي صغير للقيادة الأمريكية فالرئيس الأمريكي اكتفى بالإعلان عن
اسمه في الصحف. ولكنه أضاف- في كلمات ذات مغزى- على
تتحقق أن يأخذ لمدة الاربعة واعتبرت فرنسا أن الملك- ملك صدام
سحبل مع الولايات المتحدة قد اعطى بهذه العبارة.

الاخوات السبعة

الصفحة جاءت شعبة فرحة طويلة بدأت فعليا من عامين سابقين،
عام ١٩٩٥، عندما طرحت إيران لأول مرة هذه الثورة الإسلامية أمام
شركات البترول اعمية استغلال ابار «سيري» في الجنوب. التصفية
الأولى استمرت عن ثلث عروص ثلاث شركات. الشركتان الفرنسيتان
كبيرتان في هذا المجال أي شركة ألف وشركة توتال، ثم شركة أمريكية
هي كونوكو Conoco.

وترجمت كونوكو بضغط من الرئيس الأمريكي. وتراجعت ألف لأنها
حسبت حسبتها ورأت أن عائد العملية لا يساوي ما قد تسببه من
مشكلات. ولم يبق الا توتال، التي وأت في العملية بالنسبة لها «فرصة
الدمر» لتغيير مكانتها على خريطة شركات البترول العالمية. وفي النفوذ
مستقبلا من هذا السبب الصغير «أبار سيري» في الجنوب إلى المناطق
شبابية. لكن ثمة، المحطة ببحر قزوين، والتي هي في الواقع
«نضراع لقاء»

والخريطة السبسة لم تعد لم تعد محروبة جعلت تفتت الاتحاد السوفيتي
وأصبحت مناطق شراخد ضرور حوز بحر قزوين موزعة بين عدة دول كانت
محروقة. من الاتحاد السوفيتي، والكل يحاول كسب الثقة وإبعاد
مستعبد. هذا من هذه النية. حتى أن بعض المحللين يرى في ذلك
تفسيرا للمساعدة الأمريكية للitalian في أفغانستان ثم هناك مصالح
هيوية أخرى محتملة فالعملاق الذي يستعيط أي الصين لم يعد انتاجها
يلبي احتياجاتها الداخلية، ولجأت إلى اتفاقية مؤخرًا مع كازاخستان لبناء
خط سكة حديد بين ثلاثة آلاف كيلو متر. الكعكة إذن تستحق أن
يتساق إلى الجميع

حتى الآن سيطرت على صناعة البترول عالمنا سبع شركات
أجنبية: / شركة بتر شمس، أخيرا / الاخوات السبع هذه الشركات كلها

موقع الاتحاد الأوروبي بين مناطق الجذب العالمية (مليار دولار)

الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩١-١٩٩٥	٣٥٩
الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩١-٢٠٠٠	١٠٥
الولايات المتحدة عام ١٩٩١-٢٠٠٠	٨١
اليابان عام ١٩٩١-٢٠٠٠	٨٤
الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩١-٢٠٠٠	٣٨

موقع فرنسا بين الدول المصدرة للاستثمارات إلى الخارج عام ١٩٩٦ (مليار دولار)

الولايات المتحدة	٨٥
بريطانيا	٥٢
ألمانيا	٢٩
هولندا	٢٧
فرنسا	٢٥
البحرين	٢٣
السعودية	١٩

أمريكية: إيكسون، سوبيل، وبي بي BP، وشيفرون، وأموكو، وتكساكو
وواحدة فقط انجليزية هولندية هي شل.

كان على الشركات الأخرى أن تكتفي بالفتات خاصة في منطقة
الشرق الأوسط. فحجم الاخوات السبع لم يكن يسع بأية منافسة.
ويكفي تدليلا على ذلك من أن رأس مال كل من شل وإكسون (إسرو)
المطروح في البورصة مجتمعين يتجاوز ميزانية دولة متقدمة مثل فرنسا.
وشل لها وضع شبه احتكاري في بعض الدول مثل سلطنة عمان ووصل
نفوذها إلى حد اعطائها تأشيرات الدخول إلى سلطنة بروماي.

لكن، دخلت متغيرات جديدة قلبت موازين القوى. وجعلت الشركات
الاقبل تسعى إلى اقتحام عالم «الاخوات السبع». فهناك أولا التطورات
التكنولوجية في مجال التنقيب. والبحث عن البترول. فاليوم، أصبح
بالامكان الوصول إلى الأعماق، وضيغ حتى آخر نقطة بترول دون تكاليف
ضخمة كما كان الحال سابقا

وهناك التجبرات على الساحة السياسية، أو كما قال أحد مسئولي
توتال: «اليوم، ثلث سكان الأرض يعانون لأسباب مختلفة من خطر
أمريكي، كامل أو جزئي» وهو المدخل الذي تريد فرنسا الدخول منه.
باستراتيجية بديلة «للمنحبة الأمريكية» أو كما قال نفس المسئول.
«الأمريكان يتصرفون وكأنهم آسياد. أما نحن، فاستراتيجية تقوم على
تصادي أي مظهر من مظاهر المنحبة» وعقد توتال/ إيران هو- بهذا
الصدد- رسالة إلى قادة الدول في المنطقة «فرنسا شريك مضمون لا يأخذ
في الاعتبار، الا المصالح المتبادلة للطرفين».

المحور الفرنسي/ الروسي

ونعمد نشأة توتال إلى ١٩٢٤. وكان الهدف من إنشائها هو الحصول
على نسبة الـ ٢٥٪ من اسهم شركة البترول التركية والتي كان يملكها في
هذا الوقت البنك الألماني كتعويض ألمانيا لفرنسا عن أضرار الحرب.

وطوال تاريخها، تجنبت توتال «الاخوات السبع» ولم تدخل على
الاطلاق أي معركة مع النفوذ الاغلو ساكسون في مناطق البترول. وهو ما
أدى بالبحرل دبحول، عام ١٩٦٦. وبعد أن رفضت توتال تمسك بمر
في الدحل في منافسة مباشرة مع المصالح البرلمانية الاغلو ساكسونية في



جوسيان
لمجموعة
الاوربية
الاقتصادية
متصامة معنا



شيرن ويطشيه
تحالف فرنسي
روسي

مع «علاق» فشركة غاز بروم - وحدة من كبريات الشركات في العالم في هذا المجال. ولكن، وربما كان هذا، لاهم هي قوة وحل روسي إلى الحد الذي وصفته بها وسائل الاعلام الفرنسية على أنها «دولة داخل الدولة» وهي تنتج ٩٤٪ من احتياجات السوق الروسية ذات من الغاز ومديرها لاكثر من ثلاثين عاما ليس الا فيكتور تشيرنوميردين - رئيس اوزر، الحالي ولا زالت الحكومة الروسية تحتفظ بـ ٤٠٪ من رسالته. إذ لم يكن مستعرب ن تتم الصفقة مع توتال بعد يومين فقط من لقاء الرئيسين الفرنسي والروسي.

الدخول .. من الشباك

ومع ذلك، إذا كانت لباحة الترتولية العادية اليوم تغير ملاصحب بالتدريج فالعقد الذي وضعته توتال يسري بمباريس من الدولارات وهو أكبر العقد التي توقعه إيران منذ عام ١٩٧٩. إلا أن عبولة السبولة النقدية وظاهرة الاستثمارات الخارجية المباشرة الأخذ في النمور بشكل مطرد - الارقام ملحقة بالمثل - تأتي من الشباك بالأموال الأمريكية التي أخرجتها من الباب.

فلا يجب أن نتجاهل أن الأصول الأمريكية لها اصة هامة في شركة أيف الفرنسية بل وفي توتال ذاتها مما يجعل تحصيل الموقوف أعقد بكثير من مجرد قراءة تبسيطية لمراجعة أمريكية / اوروبية رسمية حتى وجه التحديد مذنب.

ولا سيى أيضا ان شل تدارس هي لأخرى على عقد مع إيران تفوق قيمته عقد توتال ٢٦ مليار دولار. وإن كانت لصحة الأمريكية قد وجدت «ممر» للخروج من مأزق شل وتزداد النفوذ الانجليز كسوى بالقبول بد من مناحية لتفتيش، فإن بعد ان يربى قمر من خلال لأرضى لايرانية لا بعدو حرق بقمارين حب ان لغار من ينعزل لا أو يتر مايرن فقط « يشهد في الصحالة الفرنسية ان لغو امريكية تصل إلى إيران للتفاوض استعدادا لاشارة البدء في سباق السيطرة على بحر قزوين.

واعتراف في سفيلتي مع لودان فاييوس، عندما أسست عند دا كان يعتقد يعني مواجهة فرنسية / أمريكية في لشرق الأوسط قد تمعكن على الصراع العربي الاسرائيلي. كدردو أيضا حاسبا تقولون لما عسكم ان تفوسوا بدور في المنطقة. والمقطع، علينا وعلى أوروبا ان تقوم بدور. ولكن في النهاية، نجد ان الاطراف المتنازعة لا تزال أكثر استجابة للذرو الأمريكي فعدا تريدون ما أن نفعل أكثر من ذلك. ٩.

امريشيا. أدى به إلى إنشاء شركة ألف اندس الأول لتوتال في فرنسا تعبير قبة الشركة في مطلع التسعينات بعد المديرين السابقين لأحدى لاخوات السبعة - إضافة إلى العميل الأخرى التي ذكرناها، أعطى دسعة « طرح للشركة» وعندئذ تم الفرصة. انشهر بها بعد ان اعتمدت في موحيتها على أساليب ثلاثة فهي قد تحلصت أولا من نشاطها داخل الولايات المتحدة ثم هي شل. تأكدت من دعم حكومة عربية ودعم المجرعة لاوربية. وهو ما اثار له ليونيل جوسيان - رئيس الوزراء - عندما قال: «إن مجمل المجموعة الاقتصادية الأوروبية متصامن مع الموقف الذي اتخذناه. فلا يمكن لاحد أن يتقبل بأن تقوم الولايات المتحدة بتغيير قوانينها على المستوى العالمي».

وأخرى حثارت سياسة التوحيد فالصنف عرفت مشاركة شركة بروناس، ولشركة لروسة غاز بروم - بكل مساهمة ٣٪ من العقد ومن يعبا هو التحالف الفرنسي / الروسي حتى وجه التوحيد فهو أولا. تحالف ما بين شركة بروم وشركة شل واستغلال غاز طبيعي - بكل ما فيه من حسابات امريكية كصاف ساسية في المستقبل ثم هو تحالف

- الشركات الفرنسية المصنفة ضمن الشركات متعددة الجنسيات المائة الأكثر امتدادا في العالم: إحدى عشرة شركة أكبرها

- ألف (ترول)
- بكتل (مخدرات)
- بوش (معدات)
- بول (معدات)
- توتال (بروم)

فرنسا هي ثالث دولة في الترتيب العالمي من حيث عدد الشركات متعددة الجنسيات الأكثر امتدادا في العالم:

- الولايات المتحدة ٣ شركة
- اليابان ١٨ شركة
- فرنسا ١١ شركة
- بريطانيا ١١ شركة
- ألمانيا ٩ شركات
- سويسرا ٥ شركات



فidel كاسترو

الثورة الكوبية

أُلفت ظلالها على جولة كليتون اللاتينية

الشيرعيين قد بلغ دورهم ونجح في هائلة لولايات المتحدة. هكذا قالت لبيانات لرئيسة الأمريكية. وهكذا قال لاشلام الأمريكي أن ذلك ولم يستمع استشرور الأمريكيين في صوت لصحة «المعتدلة» عبر بشاريه وهي تؤكد حقيقة أن لشيرعيين بسرا وحدهم الذين يستهجنون سياسات أمريكا ضد بلادهم وقطع نيكسون جولته. عاد وكانه رئيس اسقطه انقلاب عسكري لفرار الفرار.. عاد بسرعة الهارب إلى واشنطن.

بظمعة حال لقد تدمت فيه كثره نعت جور أمريكا للاتينية بعد ذلك الوقت مع ذلك فان كليتون هو أول رئيس أمريكي يقدم على القيام بحولة واسعة في أمريكا اللاتينية بعد ذلك الوقت. أي منذ أربعين عاماً

ثم يحتل مشهد مظاهرات جماهيرية عارمة ضد سياسات لبيسة التي تنهجها واشنطن وحده تأييدها للظلم الدكتاتورية للسلطة وحده امتصاص دماء شعوب القارة باسم لاستعمار الحرة بل كانت مظاهرات بسرو أعنف. وكانت جماهير المتظاهرين أشد غضب إلى حد أن سيارة نيكسون أمطرت بالحجارة والبعض وصيحات لاستنكار، وبلغ الاستنكار ذروته عندما بصق المتظاهرون مباشرة برجعه نائب رئيس الأمريكي..

وكان هذا فوق احتفال نيكسون وروجنه والفرين امرين فقد كان معاداً للحريص

عندما بدأ الرئيس الأمريكي كليتون جريته في أمريكا اللاتينية في منتصف شهر أكتوبر الماضي استمادت لذكره الأمريكية حدث حولة مماثلة بدأت ولم تتم

كان ذلك في منتصف شهر مايو عام ١٩٥٨. وكانت الحولة لريتشارد نيكسون الذي كان آنذاك نائب للرئيس الأمريكي لينهارد. بدأت حريته نيكسون في بنزويلا وحده ثم استطاع الحكومة الدكتاتورية الصديقه لولايات المتحدة أن يحسبه من مظاهرات الجماهير المعاصرة التي شكلت أسهم شتغال لركبه. لقد كان استقبالا معجزة بدو سياسات وشطن ورفع متظاهرون في وجهه سائره لانتاب عليها عبارات مثل «نيكسون الأقوى السامة».

وبعد نيكسون كراكر من خاصية فروملا سريعاً إلى لحظة أساية في حموسه لانس وكنت لعا صدمة بسرو هار

سمير كرم

رسالة واشنطن

انتهت مرحلة «تصدير الثورة» من كوبا..

ويلدأت واشنطن مرحلة «تصدير الارهاب» اليها

الذي يمس دأبى الأمل سرع . وأر
سحق جاني عحي به أهل لست
سطق السؤل حتى لو كان مروحاً
مروبو سده وإخبال وهذا صبح سب
«سطقى» سطق هو أن اتحدى اكبرى لقوة
أمريكا الاسرايحية واسياسية ولاقتصاديه
«بالأخص بعد أن توتت مركز» لدوبه لأعظم
«موجية» في انعام- لا يكدر بعد تفسيراً
من سطق لرفع ومطق حياء لعيلية. سطق
الحسابات الصماء. فهذا لمطق لا يقبل ثناء
كوب الثورة لاشتراكية في عالم اليوم..
عالم «بعولة» لحساب الرأسمالية الأمريكية
لكبيسة التي لا تعرف حدوداً لمركبتها
وآفاقها

من أجل دعم مصالح الرأسمالية
الأمريكية الكبرى قام بيل كليتون بجولته
اللاتينية . لهذا كانت خريطة الجولة تشمل
ثلاث بلدان لاتينية فنزويلا امج الأكبر
لليسترو في القارة الأمريكية الجنوبية
والبرزيل صاحبة ثامن أكبر اقتصاد في
العالم ليروم والأرجنتين الدولة اللاتينية
لوحيدة التي سارت وراء أمريكا بقواتها إلى
حرب الخليج وإلى التدخل في هايتي ثم
الموزة ورواندا وموريتانيا وقيرص

لهذا لم يكن مفاجئ لمن يعرف دور
كليتون ودأبه في الدفاع (بالأحرى لهجوم)
لصالح المؤسسات الرأسمالية الأمريكية علي
كافة أصيحت أن الرئيس الأمريكي أصدر-
قبل سفره إلى أمريكا اللاتينية شهر واحد-
قرار إيعاء لخطر على تصدير الأسلحة
الأمريكية إلى دول لقارة لأنه حينئذ يشار
إلى الرأسمالية الأمريكية الكبرى يكون
المنصود قبل كل شئ المؤسسات الأمريكية
التي تنتج الأسلحة والطائرات والصواريخ
والديناميات والغواصات.. وكل الذخائر التي
تستخدمها هذه الأسلحة.

لقد تبين للادارة الأمريكية أن أي من دول
أمريكا اللاتينية لا تأتي بين الدول العشر
لاوس على قائمة مستوردي الأسلحة. ورعا
كان هذا هو السبب الرئيسي في حوة كليتون
للاتينية. فالرجح يحدد خطوته (إن لم نكن
يشلفي أوانسرو) به على مسا تريدة هذه
المؤسسات ويصرف المظرفاً عما عن حاجة
أمريكا اللاتينية إلى أسلحة بل يصر
نظر عن أن هذه الأسلحة إذا استخدمت فلا
مجال لاستخدامها إلا بين هذه الدول بعضها
ضد بعض أي في إطار أمريكا للاتينية
وليس خارجها.

لقد لعى كسترون قراراً كان قد اتخذه
امر رئيس ديمقراطي أمريكي قبل-حسبي

لقد ولا تزل عن الاشر كنه حتى بعد
سبب استدله لاشرا كنه الكبرى التي سبب
المررة الكبرى اسرايحية وسبب
وققتصاديه حتى بعد أن أصبح «الرجح
الأمريكي» ربحاً وحده على بعد أميال من
«الحرية الاشتراكية المعززة»

لم بعد باستطاعة كوبا أن ترسل قواتها
لدعم الثورة خارج حدودها بل أصبحت كوبا
تواجه أمريكا في مرحلة جديدة من الصراع
هي مرحلة «تصدير الارهاب» إلى داخل
كوبا. في عمليات تمجيد للقبائل في الفنادق
والأماكن لسباحية بهدف صرب ما يمكن أن
بعد المصدر لاهم للعمليات مصعبة تحت ظن
ساسة الحصار الشامل التي تفرضها الولايات
للمتحدة على كوبا. لكن يبقى باستطاعة كوبا
أن تبني ثورتها. وأن تبني اشتراكية مبهمة
لشعوب أمريكا اللاتينية والإلهام لا
يحتاج إلى عبور الحدود

واحقبة أنه لم بعد بإمكان أحد أن
يكتب عن كوبا دون أن يستق مذاخه دفع من
«الروب سين» قد يسر معه أن اتحيل

ما حدث عونه سيكون حدث لم نكن
سوره في كوبا قد استمرت . ما كان ب.
لعمليات المسححة لتتوار بنبادة كاسترو
وحفاظاً قلاً لسلاح حصار أمريكا للاتينية
وليلب حماسها وقلاًها ملاً في استقبال
وبعد امتثال حوة نيكسون اللاتينية بسعة
أشهر فقط تنصرت اشورة الكريية دحت
لنقوات بقيادة فيديل كاسترو هذاب ودر
امكت نور لكوبى. فخرن باتيست بطريقة
شبيهة بمر ريكسون.

سم يبع حجم المظاهرات التي قامت
كليتون لدرأ يمكن مقارنته ما واجه نيكسون
نيل ٤٠ عام لكن الرئيس الأمريكي لم
يستقبل مظاهرات تأييد أو فرح بمقدمه. في
معظم العواصم التي زارها. استقبلته مقاطعة
جماهيرية غير منظمة.. على الرغم من
لمحاولات الاستعراضية الواضحة لكي يبدو
قريباً من الجماهير. من فقره أمريكا
للاتينية.

صحيح أن كبوس تجربة نيكسون لم يكن
على صدور المسئولين الأمريكيين (و لا ل
قام كليتون ببيده الحرة أصلاً) لكن
للمسؤولين الأمريكيين يعرفون حمار «هل
كاسترو» على الادارة الجنوبية لأمريكية أطول
من أن يكون بالامكان إحمازه. يعرفون أن
حصار بلدان أمريكا اللاتينية تحرج لاستقبال
كاسترو بضميره. واما خطبة للثورة على
الغرب من كل ما جرى خلال لانسرو. التي
قطعت من شعر لثورة من شعر كاسترو.
على صعيد أمريكا اللاتينية وسنى صعيد
للعالم الثالث وسنى الصعيد الدولي يبقى
كاسترو زعيماً تنهج له قلوب الجماهير في
أمريكا اللاتينية طولا وعرضا.. وتستقبله
كلب زار بها من عواصم استقبالا لا يحلم
به أي رئيس أمريكي.

يلقى كاسترو على مرحب من بعضاء حيث
تصدير اشورة (أما مسجدها المعجيز مدى
صكته المخايرت الأمريكية لوصف دور كوبا
في دعم ثورت استرو. في أمريكا اللاتينية
رفريقيا) لاند دعم الثورة التي عاوه
جسد الأمريكة ولا مركي لدرج أمريكا

لم يستقبل كليتون
بالحجارة والمظاهرات المعادية
التي استقبلت نيكسون
عام ١٩٥٨ ..
لكنه ما كان ليحلم باستقبال
شعبى على غرار ما يستقبل
به كاسترو في أي من بلدان
القارة



كلينتون
مقاطعة جماهيرية



نيكسون
بعث النظارون عليه

هدفان لجولة الرئيس الأمريكي:

* فرض صفقات الأسلحة

على أمريكا اللاتينية

* تعزيز هيمنة واشنطن

السياسية والاقتصادية

الشيوعى الكوبى (الأول منذ عام ١٩٩١) في مناسبة الذكرى الثلاثين لاختيار الاشتراكي العظيم ورفيق، كاسنرو أنستو تشي جيفارا.

فانيهما احتفال كوبا المهيب ترأسه دس رفات جيفارا في الأرض الكوبية بعد أن تمت استعادتها قبل شهر قليلة من بونيفيا حيث كان قد اعتقل (مساعدة وكالة للبحرث المركزية الأمريكية) ودس في مقبرة حناعية لم يستدل علي مكانها حتى شهر مصت

ولقد كان هذان الحدثان شاهدين هائلين على حبرية الثورة الكوبية وقوة تصاع الشعب الكوبى مع قيادتها وعمق إيمانه بالاشتراكية ونسكه بها واستعدادها للدفاع عنها، فقد جاء في وقت أعنت حملة اراهبية- امكش دور المحاربات الأمريكية سبها بعد وقت قصير- لتنجير اقبال في بعض الاماكن السياحية في حافا ومدن كوبية أخرى- كما جاء هذان الحدثن في أعقاب تحده الشائعات التي نشرها المحاربات الأمريكية في أنحاء أمريكا اللاتينية بين وقت وآخر عن وفاة كاسنرو. أو على الأقل سقوطه صيحة لمرض خطير.

وقد شارك كاسنرو بفاعلية وحبرية في أعمال مؤتمر الحزب الشيوعى إلى حد أرغم الصحافة الأمريكية على تعطد وهي لتى اعتادت تحادل هذا النوع من الأحداث في كوبا بوجه خاص، وعندما اتى السمعنى الكوبى- الذى بلغ الحادية والسبعين فى أنسطر الخامس خطأ- سبها

اللاتينية لا يكاد يواجه عقبة سوى استعمار النظام الاشتراكي في كوبا، وما يتله بالسة لفقرا، «الدور الديمقراطية» في القارة. ولهذا لا يشك أحد في أن كوبا كانت على جدول أعمال كلينتون في محادثاته مع رؤساء نزيولا والارحنتينى والبرازيل. وعلى قائمة جولة حكومات أمريكا اللاتينية بالنسبة لكوبا. نسان واشنطن تريد أن تضمن استمرار الحصار الاقتصادي المفروض على كوبا منذ عام ١٩٦٣، وتريد أن تشي الدول اللاتينية عن اتارة أبة اعتراضات على هذه المقويات تحت ضغط من جماهير هذه الدول، وتريد في الوقت نفسه أن لا تشار أية اعتراضات على أية اجراءات تراها واشنطن صاسة ضد «النظام غير الديمقراطي» الوحيد في القارة الآن. أى النظام الكوبى

وليس حاديا أن امتناع كلينتون عن اتارة البعد الاجتماعى للشكالات التي تعاني منها بلدان أمريكا اللاتينية، حتى تلك التي فرض عليها العودة إلى شراء الأسلحة الأمريكية الثقيلة والمتقدمة- سبه كوبا، سبه النموذج الكوبى، الذى استطاع على الرغم من صعوبات وتحديات تفوق الرصف أن يحمل الجماهير الكوبية تدافع عنه بكل قوتها وبكل إيمانها «الاشراكية أو الموت»

ولعل الصنفه وحدها هي التي لعبت دورها في توقيت جولة كلينتون اللاتينية مع حدثين على درجة كبرى من الأهمية شهدتهما كوبا في أكتوبر أولهما: انعقاد المؤتمر الخامس للحزب

كاسنرو- لعل عشيرين عاما يحظر تصدير الأسلحة إلى بلاد أمريكا اللاتينية. لكى بعض لعمدة من رياره مفرولا والبرازيل والارجنتين صفقات تريدتها شركات امتاع للأسلحة الأمريكية. ولا يريدتها أحد غيرها، حتى الدول التي متدفع ثمن هذه الأسلحة انتهى إذن «عصر» تصدير الثروة من كوبا. وبدأ عصره تصدير الحرب من أمريكا.

هل فقط من أجل صفقات أسلحة تمت تلك الجولة، بعد تردد خائف استمر أربعين عام؟

يجيب «مجلس شئون نصف الكرة الغربى» وهو أحد أهم مراكز البحوث الأمريكية المعنية بشئون أمريكا اللاتينية خارج إطار النظرة الرئيسية السائدة في ر شطن

«الرائع ان الدافع الحقيقي الخلف الاتعة الحناصية الديمقراطية هو تعزيز الهيمنة الأمريكية في جميع أنحاء المنطقة. والتأكد من أن أمريكا اللاتينية ستبقى مصدرا جاهزا لمورد الخام، وخاصة للطاقة، والأيدى العاملة الرخيصة ولأسوان للمؤسسات الأمريكية العملاقة.

لجد كد من التأكيد من السبابة أو كاستر لن يخلو شب في حذب صريج أما شعرب امطقة ش افقر ايراني في أمريكا اللاتينية ر شر تصدوت، نهائل في موزع امردة، على الرغم من سبها تاريخيا بكتلان احظر يعبر من مام لده ديمقراطية مستفرد من أو روح دبال لدماء في أمريكا اللاتينية» سدر صدره امحسرد كدكر في واشنطن يوم ١٥ كوبر الماضي

وتعبرر الهيمنة لأمريكة على أمريكا

تجاهل كليتون والفقر الوبائي، والتفاوت الهائل في توزيع الثروة..

وتحدث كثيرا عن الديمقراطية !!

جيل جديد من «الكوبيين المنفيين» يعارض سياسة حصار كوبا..

ويريد أن يعرف المزيد عن كوبا الاشتراكية التي صمدت للحصار

في كوبا مؤتمر الحزب ومراسم دفن جيفارا أوسع مساحة في تعليقاته على عليها حارب العداء لكوبا وللانتماء الاشتراكية. وعلم أكثر الدواعي عن سياسة خاسرة تواصل الولايات المتحدة تطبيقها ضد كوبا منذ ٣٥ عاما، وهي سياسة الحصار والمقاطعة إلى حد التجويع والحق، ثم اعتبار المصاعب الاقتصادية التي تواجهها كوبا نتيجة للانتماء الاشتراكية لا نتيجة لخرائمه الحصار الأمريكية.

غلب على ما قالته الصحافة الأمريكية عن أوضاع كوبا الاقتصادية والسياسية القول بأن كاسترو لم يقدم جديدا للكوبيين.. وغاب عنها أن الجديد الذي قدمه كليتون لأمريكا اللاتينية هو صفقات أسلحة.. وصفقات اقتصادية وسياسية تدعم التفاوت الخطير بين الأغنياء، ممثلي المصالح الأمريكية في بلدانهم والفقراء الذين يريدون كليتون أن تساهم حكوماتهم

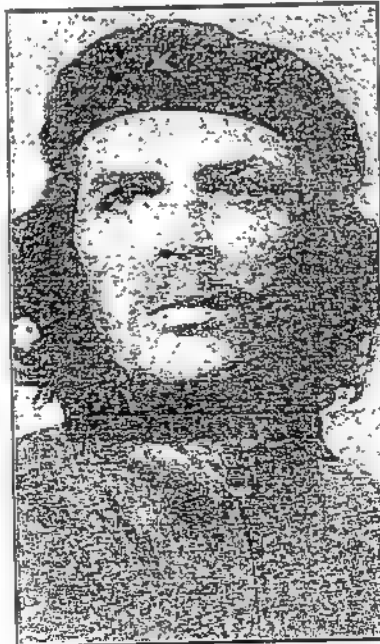
ولعل الصدفة وحدها أيضا هي التي جعلت جولة كليتون في أمريكا اللاتينية وحديثه المتكرر عن كوبا باستشارها «أبلد الوحيد غير الديمقراطي الباقي في القارة» تدفع إلى السلطع بالخلافات الحادة الدرامية حتى في أوساط «الكوبيين في المنفى» -أشد المعاصرين عداء لكاسترو والثورة الكوبية والاشتراكية- حول حدود الاستمرار في سياسة محاصرة كوبا بعد أن أثبتت فشل الدرع في تخفيف نتائجها المرحرة، وأنها تنحصر من كاسترو والانتماء الاشتراكية.. وتحقيق شيء واحد مؤكد هو فرض مزيد من المعاناة على الشعب الكوبي

الآن حديث «هافانا الصغيرة» -عاصمة الكوبيين في المنفى- الأمريكي في ميامي بولاية فلوريدا الأمريكية- هو عن صعود حمل

والعالم أن فتح كوبا الأبواب أمام السياحة وأمام استثمارات أجنبية وبعض التفجير الاقتصادي خلال السنوات الخمس الماضية كان «نتيجة ضرورة اقتصادية وليس خيارا..» اننا لم نحب السياحة كثيرا، كما أننا لم نحب الاستثمارات الأجنبية كثيرا.

(سيكون المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الكوبي موضوع رسالة واشنطن في عدد ديسمبر القادم.. انتظارا للحصول على وثائقه من مصادرهم)

بطبيعة الحال فإن الصحافة الأمريكية-والعربية عموما- لم تكن بانتقاء فقرات من خطاب كاسترو الرئيس أمام مؤتمر الحرب- على الرغم من استعمالها بحرية كليتون اللاتينية- وكانت تعطينها للحدثين المهيمن



تشى جيفارا

السر مع سادات أمام مؤتمر الحزب محروم قد إلى حصار كوبا له، فتصعد الأمريكية ساحات كاسترو كاسترو جي، ويؤكد من حديد تسلسل -لاشتراكه- كاسترو نظير قويا على ترسيم من صعد الاقتصاد الكوبي -رذا على الشائعات كاسترو محط لنحو ٧

ساعات

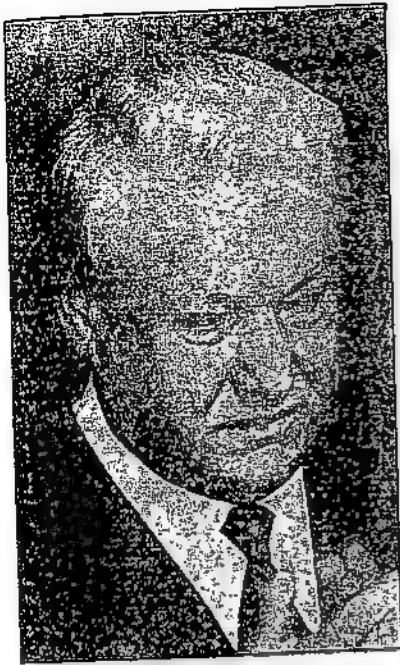
وما كان يمكن أن يظهر هذه العلامات في الصحف الأمريكية دون أن يسأل ما قاله كاسترو في خطابه -ودون أن يسأل إلى ما فانه للمعلومات من الدول الأجنبية الذين حصاروا كاسترو حصارا شاملا -النزوح داخليا، واستمعوا إلى رعيم كوبا- هذا هو مبدل الذي عرفناه قبل ثلاثين عاما -النزوح داخليا، القدرة الفائقة على استيعاب الدهش (كاسترو يلقي خطبته دون أن يكتسب أو شوي لصحت المحسوبه لكي يفكر من يستمعون إليه في حصة قريبا، النظرة الثاقبة دانييل، ولنته الرئيس ييب وسارا، الصورت -أدى يغلو ويهبط تأكيداً لنقاط معينة يريد تشبه إليها كل سمات الخطيب السياسي القادر كانت هناك رسالة كتبها لاي روهتر من قبل صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية في هافانا)

وعندما تحدث كاسترو عن رفيق ثورته الأولى تشي جيفارا قال «جيفارا والثورة الكوبية شيء واحد، اني على يقين من أنه لو كان تشي حيا لكان فخورا بالإنجازات وقضائل الثورة والشعب بالاعتزاز بشجاعة- وطولة هذا لشعب، شعبه»

مراسل غربي آخر هو باسكال فليتشير كتب من هافانا لصحيفة فينانشيال تايمز (أكبر صحف المال والأعمال في بريطانيا وألمانيا) «لم يدع كاسترو بخطابه الرئيسى أمام الحزب أي مجال للشك بأن مبادئه ومعتقداته السياسية ستواصل توجيه كوبا. لقد حرص أكثر مما حرص على أن يؤكد أن تشي لا يعتبر به في نفسه وبس الآخرين هو المدينة ملكة لاسان مع ذكاء والمادى اني يستغنى عن رده هو بالتحديد ما يريد من أجل مستقبل من ميخلفنا»

«أما مستحوون على كل أركان الإمكانيات الاقتصادية، لا تلك التي نستثمر الاشتراكية أو تحلق شيئا وتلك التي تعبر في لشدة ان اعتمادها المستندة في كوبا أن ديمقراطية مدروحة لا تفارق من السداد إلى يريد لولايات المتحدة ودول أخرى مبرحها

«س»
ويصف إسرائيل كاسترو لم يرد في
- يقول - مؤتمر حربه وإمام الشعب الكوبي



يلتسين
لن يفقد الكرسيين بحض ارادته

«الرئيس» .. بوريس يلتسين كلايت ثالث مرة!!

أحمد الحامسي

رسالة موسكو

الأرقام إلى أن نيتسوف - الذي لا تاريخ له - سيفتوز بأكثر نسبة من الأصوات إذا تمت الانتخابات اليوم، وهي أرقام مذهلة تكذب أمام عيبك ويدها في حصرها أمام عيبك، فقد مرتقت قصيحتان على الأتل سمعة نيتسوف القصيرة الأمد في مؤسسة الحكم الروسية الأولى عندما اتضح أنه عرقل مرسوم الرئيس الروسي الخاص باتقرار الذمة المالي، لكن برتب أوضاعه في أبريل هذا العام أما الفضيحة الثانية الأحدث فهي دفع نيتسوف الحار عن وضع كلمة استمرار لتسليح الروسي تحت أعين واشنطن - عسكر بيت بيسي «الشركة الدولية المالية» بترأسه بوريس يوردان الذي يحمل حسيبة مزدوجة امريكية

وروسية

وقد تكشفت الفضيحة عندما شطبت جبهة رجبة رجوبة على تأشير، دخول يوردان للفترة إلى روسيا تحت المخابرات الروسية، التي امرت بذلك، وبعت لدخول «غيرت» من الأخيرة لكن يوردان صرح بتشيرته بملعبه وتعرض أورا يوردان السرية سفسوف، وسك من سواب بالرجال كيف يمكن لمواطن يحمل جنسية امريكية أن يتراش مصرفا مالي روسي ثم عبه كل عقود وصفقات وحسابات بيع الأسلحة الروسية للدولة الأخرى؟

وأصر فلاديمير جبرونوفسكي رئيس احزاب الليبرالي على أن تلك الامكانسة الشائعة على قروطن امريكي سافر مع ناس امريكية.

نطرح امريسي امريسي من تلقاء نفسه - دون أن توجه إليه الصحافة سؤالا بهذا الشأن - قائلا: لقد قلت إنني لن أرفع نفسي للرئاسة مرة أخرى. ترى هل يجدر بنا أن نغير الدستور خصيصا لأجل الانتخابات؟ كلا. دعونا ننتظر عندما تنتهي مدتي ونسأ شابا وديمقراطيا مثالا. لماذا أدلى يلتسين بهذا التصريح في ستراسبورج بفرنسا في ٩ أكتوبر وليس في إحدى مدن الروسية؟ ولماذا أحاب عن سؤال لم يوجه إليه كأنما قرر مسبقا الاعلان عن ذلك؟ وربما يكون الدافع الأساسي يلتسين في طريقه لحضور اجتماعات المجلس الأوروبي المعنى بالحقوق واندنفاطيات هو اعلان يلتسين للمجلس أنه حرص على الدستور وعلى القيم الديمقراطية؟ ثم أن يلتسين ربط مشاركته في الانتخابات من عدمها فقط بتغيير الدستور أو عدم تغييره. هل يعنى هذا أنه سيدخل معركة الرئاسة - إذا لم يكن مضطرا لتبديل الدستور؟ أي إذا أفتت المحكمة الدستورية بأن ذلك من حقه؟

الرئيس يلتسين وهو أنه لن يفقد الكرسيين بحض ارادته. فقد قضى يلتسين حياته كلها في صراع من أجل الحكم لم يرحم خلاله نفسه ولا الآخرين وخاصة فإن التاريخ السوفيتي والروسي يشهد بأن أحدا لم يتحل عن الحكم طواعية، ظل الجميع يحكمون إلى أن اختطيم المرت مثل مثاليين ويوجنس وأندريوك وتشيرنوكو، أو إلى أن اختطيم الانقلابات التي أطاحت بشيكتا هروتشوف وميخائيل جورباتشوف، ومن الصعوبة شيكا أن يتحل يلتسين بالانتخابات تحل تبصرا جديدا محله طالما أنه ما زال حيا. وحتى عندما يتحدث يلتسين عن «رئيس جديد شاب» فاصدا بوريس نيتسوف فإنه يعنى أنه يبارك نيتسوف ولكن بعد عمر طويل

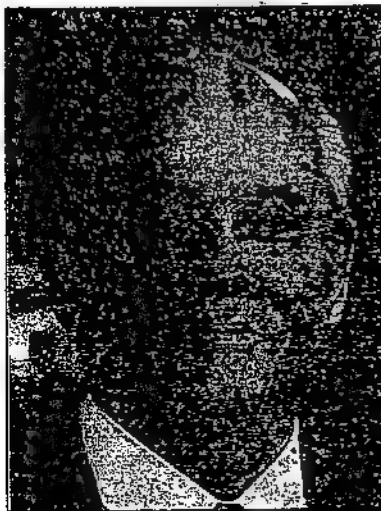
وقد بدأت أجيئة الاعلام منذ فترة في تلعب نيتسوف عبر استطلاعات الرأي العام المدفوعة انفس نظرية رأي غامض سفسوف تشير تلك

وتد طرحت تلك الفضيحة من قبل عندما صرح الناصر الرئيس باسم يلتسين في ٧ أكتوبر بصحيفة بحبيكتك يد من حر يلتسين تاء الفتي ترشيح نفسه لفترة ثالثة، «عشر الناطق أن يلتسين سيكون قد لضي فترة رئاسة واحدة فقط وليس فترتين ظرا لانه عندما رشح نفسه اول مرة في برية ١٩٩٢ كد ترشيحه على اساس «شعر روسيا السوفيتية» الذي لم يكن قد عدل بعد وبعد بعد ترشيحه نفسه عام ١٩٩٦ هو الترشيح الأول ونفسا سفسوف الحدية، والفترة الاولى لا تحسد

صل تصريح يلتسين في ستراسبورج كان قد صرح في اول تشير ما من توسع حسه، ثم عاد سابع من ر لرئاسة نفسه له موصوف «مفتوح قابل للتشكير» ثم عاد في ستراسبورج ونفى دخوله لانتخابات تمام الفتي، والواقع أن تضارب تصريحات الرئيس يعنى شيئا واحدا قريبا للظلمة

و زبانا حکم من حلاق اخبارات الانبرکة
 بسا و حد انواع من کشف با بنو کو انرا بادلک
 لادن امر اخبارات و انرا دے نعلیا سلفظ ان
 کلام عصر فی سلسلہ ملاجات انک
 امر سیرامہ الخیر من الانبرکی کل حسبات
 مؤسسه روس انروچینہ لسیح السلاح الروس،
 وحسبات نمد من الخربات الفکرية العنانية
 روزانه مالیه، و طبخارک، و حسبات طبعه
 تسلیط دیور زبانا الخرجه

ومن وجهه نظر الرئیس یلتسین (الذي عدد نفسه لفترة رئاسه ثالثه) فإن وجود ذلك الشاکی یكفل لیتسین وجود كیش فداء یمكنه تحمیله كل أخطأ الإصلاح إذا دعت الحاجة لذلك. وما زال الكثیرون یمدحون لیتسین قوله «لو لم یكنی تشریع لفاز حزب الحكومه بتسعین بالمئة من أصوات الناخبین»





جينوروفسكى

من وجهة نظر الرئيس يتعين (لدى بعد
عنه نشره رسمه ناشد) من وجود ديب اشياى
يكمل تيتسوى وجود كيش فداء يمكنه تحميلة كل
أخطاء الإصلاح إذا دعت الحاجة لذلك ومن
الضرورى ذكره لليسى قوله «لو لم يكن
سوى من نشا حرب احكومة بسعير باسمه من
جبرت حاجتى»

من ناحية اخرى فانه من غير المستبعد أن
ينفى ديب لثانى مصير، مشايخ لمصير يحور
جيدى - أول من قد الإصلاح الاقتصادى من
يناير ١٩٩٢ - عندنا ضحى به يلتسوى بصمت
وحكمة فى سبتمبر ١٩٩٢ وقت از حته من
حكومة على سرائى وبوفقة يلتسوى، وتوحى
الفضائح التوالبة التى تنفجر من حول تشوبس
ويستوف بأن ثمة ضروفاً أخضر من الكرملين
بشليم الأرض أمهما.

وإذا كان يتسوى قد صرح هذا العام بأنه «لى
يرشح نفسه لرئاسة» ثم تراجع عن تصريحه، فقد
سقى له أيضاً أن قال قبل لانتخابات لرئاسة عام
١٩٩٦ «لى لا أريد أن أدخل لانتخابات
لرئاسة» لكن مصير روسيا عزيز على
قضى «وقد يتجدد ذلك لآخر لمصير روسيا مرة
أخرى بعد ثلاثة أعوام

ويتقدم من بين مرشحي السلطة رئيس لوزراء
فيكتور تشيرنوميردين يتحالفه الصامت مع بشار
بوسط ولشريعين

و نواضع أن تشيرنوميردين يدرك قام
لاذراك بوب يلتسوى من لاستعداد باحكم محدد
ولبذا أعلى أكثر من مرة أنه لايعتزم ترشيح نفسه
وهو ما عنه أبص مرشح آخر من السلطة هو
عميد سوسكو بورى لوجكوف وفى نفس الوقت
فان أحداً من مرشحي الكرملين لا يجرؤ على
تدشين حملة الانتخابية الآن فى مواجهة يتسوى،
لأن ذلك سبكله مصعبه قبل أن يصل إلى
الانتخابات بوقت طويل.

من معارضة القائمة خارج السلطة من الوقت
بجعلها تتأكل وتعقد مواقف وحافة الشوعين
الذين يتخللون عن الصد م مع يتسوى على أمل
حفظ على البرلمان بحيث أنه مع حلول
الانتخابات الرئاسية لى نجد المعارضة من حروب
سوى حروب لودما بيص تشتق لأصوات طريقها
مرشح هو الأغلب أنه بوريس نيكولايفتش يتسوى
الذى سبوا من معاركة فى القرن انقاد.

والرئيس حكم من خلال الجدار - أمريكا
سبوا وجه اسباب من كل ما يوكو سبوا
أشار من محاربات الروس عتبا سينتال
كأن عت من - ما از سبوا صلاح اسد
مضى سبوا - ماظر لأمرى كل حساب
مؤسسة روسى مروحى لبع السلاح الروسى
وحسابات شدة م - مرساى العسكرية انقاد
و رارة ماسد وحال - حسابات حدة
سبوا ديون روسيا خارجة

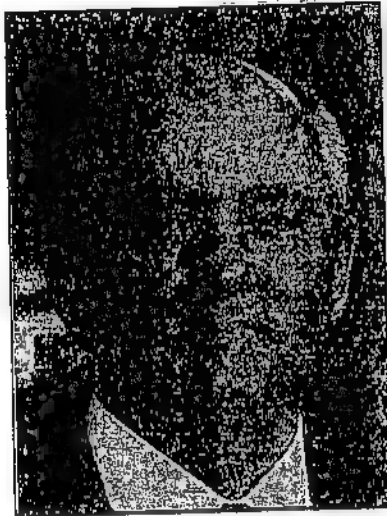
وعصيا فقد سمح لمواطن أمريكى يوميا يهتو،
شديد مع فجان شهوة بالإصلاح على أدق الأسرار
المالية وأسرار الصفقات العسكرية الروسية وك
بوريس يستوف أكثر شخصين لمنع السبوا
لأمرى تأشيرته ثابته مع تقديم وافر الاعتذار
سبوا نفسه لدى وقع وضع ذلك فى وسائل
الإعلام تحور ايند المسيع بار نيمستوف هو
لمرشح الأول برئاسة روسى حكما باستطلاعات
الرأى العام

ويعدنا اسطر عن المرشح الذى يتسوى يلتسوى
يتقدمه إليها كحيلة نه - من لاسر منهم - من
وجهة نظر سبوا بر لمرىبه - أن نظام الحكم غير
محدد لأن بالرغم من الانقسامات فى صفوف
الطبقة الحاكمة والتوتر الاقتصادي وتسرود حالة
من الانتظار بسبب عزز لاطراف السببية عن
الوصول سبوا لها للحكم أو إراحة بعضه البعض،
يبدأ تأجد معارث خفصة ها وهما بين يفرق
لسببية شكل موشات اسريعة لى يعقبا
شوردة كل طرف مؤلفه دون أو ترجع تلك يفرق لى
إشياء التلات تشر خطرا على حكومة - وقد بد
ذلك اوضح ما يكون عند مانشة سبواية العام
المقاد وتراجع تشيرنوميردين عن سحب لشفه من
حكومة مع قسوت فور أخرى ما تشا

ونظرا لضعف معارضة القائمة خارج أروقة
السلطة فان المرشح لحكم روسيا سيتقدم على
الأغلب من بين صفوف السلطة نفسها سيدخل
ويصور فى معركة انتخابية مع عتلى معارضة
شنتة.

ويجوز فى ذلك الاطار ان يحدث الشاى بين م
بسرته الانسلاخين لشباب أن أناتوى
تشوباييس - ويورىس ييمستوف - وهو متحالف
مضى ف - سبوا امرياه شى قرات يلتسوى خلال
شتره سبوا الطولية سبوا للكراميه لى تعمر
تشوباييس عن البرقى والمجتمع فان نيمستوف يظل
وهذه المرشح لذلك التحالف الذى ثق وز
معمرشات بكمة ومالية ضخمة اشهد التاجر
سبوا سبوا على سبوا مرساى بحث شعرا
حفظ سبوا - مكن حاد اسبوا ملك سبوا
حسبا وز - لشار تشوباس - يستوف - سبوا

سبوا معارضا اسبوا - حاد من سبوا



جينوروف



ستالين



نتائج مؤتمر حزب «الاتحاد الديمقراطي المسيحي»:

تنويع المستشار كول

والاجديد ..

عقد الاتحاد الديمقراطي المسيحي Cdu مؤتمره في مدينة لايبزج في منتصف شهر أكتوبر بعد أن يريد فتح الأبواب للقرن القادم . ولكن لم يأت المؤتمر بشئ مشر للقرن القادم واقتصر أساسا على دق طبول المعركة الانتخابية رتبته الحزب في وقتة أحيرة حتى لاتأني الانتخابات القادمة بمثابة حكم تحالف المحافظين والليبراليين الألمان الذي استمر لمدة خمسة عشر عاما .

واعتماد عملة لايفنورنها ، حصة وأن اقتصاد البلدان الأوروبية الأخرى سيؤثر على قبيتها . وهو بهذا يشير الشك في واحد من أهم أهداف المستشار . وحزب الأحرار يريد أن يخلق لنفسه صورة متميزة عن كول حليفه وقائده لكي يكون عدده أمل في أن يصوت له أحد . فيختار مرصوع الضرائب ويعمل أنه حزب تخفيض الضرائب في زمن تعاني فيه الدولة والمجلبات من انخفاض حصة الضرائب بشكل هائل .

ومن ناحية أخرى يسرد . لحزب أوساطا واسعة في حزب المستشار كول من أن الجمود الذي أصاب الحزب قد يسبب لهم هزيمة من نوع ما حل ببحور والمحافظين البريطانيين صيف هذا العام . وتعتقد وجود حزب المقارنات وتصرح لأول مرة علنا بأن حزب يحتاج إلى تجديد وأن على المستشار أن يترك الفرصة لوحده حديد ليقود المعركة الانتخابية أو على الأقل أن ينتهي بعد الانتخابات مباشرة ليصبح الطريق للفريق من الشباب .

مؤتمر بلا حزب

هذا العنوان أحارته صحيفة فرانكفورت رودشاو لتعليقها على مؤتمر الاتحاد المسيحي الديمقراطي . وتتنعفات لصحت على

لسنوات عديدة وكأنها أعلى من كل السخط والاحتجاج تصدعت والسبب هو عجز الحكم بوصوح عن وضع حلول للمشاكل ، وظهور التمزق والحلقات الزمنية في صفوف حكومته على الملأ .

الحزب الاجتماعي المسيحي يريد أن يتميز عن أخيه الأكبر حزب المستشار كول ويريد أن يدعزع الروح القومية في سطفتة فيختار مرصوع العملة الأوروبية الموحدة (يورو) التي سيجعل بها في بلدان الاتحاد الأوروبي ابتداء من عام ٢٠٠٢ ليقتف في صف أغلبية من الناس بقلتها النحلي عن اثارك القوي

والاتحاد الديمقراطي المسيحي هو حزب مستشار كول وأغوة السياسة الرئيسية في الائتلاف الوزاري الحاكم في ألمانيا الذي يضم حزبين آخرين هما الاتحاد الاجتماعي الديمقراطي dsu وهو حزب محلي في بافاريا ويمتلك نفوذا سياسيا قويا . وحزب الأحرار الديمقراطي fdp الذي فقد ثقيله في برلمانات معظم المقاطعات ويخشى أن يفقد تشييده في البرلمانات بسبب عزوف الناحيين من تنصير له .

رجاء المؤتمر كحدث علامي واضح العرص وهو تحسين صورة الحزب في المجتمع ورفع عمليات التصديق الداخلية في التحالف الحاكم بعد انتضاح فشل سياساته الاقتصادية والاجتماعية الليبرالية ادى فشل في بلوغ عدد المعطلين أعلى رقم وصل إليه منذ الحرب لعالية أخاسة . وأرتدع مديرية الدولة والمجلبات إلى مستوى يمثل عبثا ثقلا على لأجبال القادمة ، وبعد الاحاط الشديد لدى ثقات واسعة من الشعب خاصة في شرق ألمانيا وبعد عجزه عن فرض الإصلاح بصريري الذي اراد مواصلة نهج اعطوا لجال للأغنياء لتنتصع أحوال الفقراء . حورة حكم المستشار كول التي بدت

رسالة لمانيا

نبسيل

يعقوب

وقائع المؤتمر أن الاهتمام تركز على أداء
لجندتين أكثر مما اهتمت بالقانون. وليس هذا
عزاً على أحد. وكنت الصحيفة كان من
الأشرف أن تعلن نهاية المؤتمر بعد خطابي
رئيس الحرب (كول) ورئيس الكتلة البرلمانية
(شولز) . وبعد الرشيق (لمن يكون
استشار التاد) . حلنا كول بعد .. بأن
ننتج عنه هذه. ما حدث بالفعل إذ في حمام
حمامة استشار بالمرح سادتي أنه
شاره على مواصلة عمل المسئلة . وكان
بالاستاد بمفعوله السعري : هب المؤتمر واقفا
عن مكره أريد لتقس عصفنا غاصا وكان
مع لمسفتين مشكلو كذا. المحدثين في الحرب
وداد المحدثين الذين يدركون حضرة هذا
القرار



هلموت كول

وقال أحد ممثل المعارضة أن المستشار لم
يكف بهذا بل عين أيضا حلقة له عندما
أعلن رأسه أن يكون فولفغانج شولز
رئيس الكتلة البرلمانية للاتحاد المسيحي
والعقل الاشتراكي للحزب الديمقراطي
المسيحي مستشار بعده.

وجدير بالذكر هنا أن معظم دول الغرب
خاصة بعد انهيار الحائس الرئيسي للاتحاد
السوفييتي لم تشهد نصيب تغييرات في معالم
الحياة الاجتماعية . بل تشهد أيضا ترويا
واصحا في معالم الحياة السياسية

ساعة. مغرب لديهم نسروا من قادة الشرق
أهم كالم قادريين على قيادة البلاد مع هذا
المشرف أن ذلك من التعددية والعلنية وحرية
التعبير في العمل السياسي النساء التي
لا تنوم بدورها حياة برلمانية حقيقية. ومع
تفاهد اخيه سياسية المفروحة لأحزابهم با
نفس حرية لقد اعطى في مؤتمراتهم
وحسناتهم. حرية الان يلمحون لاشكال
من العمل السياسي نساء بأشكاله المي
تريد الاتحاد الاجتماعي والاندلس

فولفغانج ترينين. انحدث باسمه حرب
الحضر وصف مرمز الاتحاد الديمقراطي
مسيحي بأنه يدرك بمصادره. في كورما
الساحة السند لم يمسك الى حريق

وصحبه ميس دوشلاندر خسرت
انتخاباتها من فئمة « ليطيريك في الخريف »
نستعنى في اذكرك رواية حاربيل جارسا
بركسر « خريف ليطيريك » وكسب السوم
النسريه ان التمسو لخطاب المستشار كان
مكرسا للحزب برحيمي ليس منه جديد
ولاشي ساء. ولكن المبرر للحيرة هو أنه
دبرحد من سد في. ان هناك مرحلة كول قد

وبخاصة مشاكل الوحدة وسكون سد حل
الشرق أسباب أكثر بشير السخط خنسي
فرغم حرص الاتحاد الديمقراطي المسيحي على
تقوية مواقفه في الشرق خاصة وأن
الكثيرين يقولون ان أصوات الداجين في
الشرق ممرجح الكتلة في الانحيازات القاديه
أعالت لجنة صياغة القرارات في المؤتمر
مشاريع قرارات إلى الكتلة البرلمانية تطالب
بإعادة الأراضي والملكيات الأخرى التي أمتها
الحكم العسكري السوفيتي بعد الحرب
مباشرة (١٩٤٥ - ١٩٤٩) لأصحابها

السابقين . وهذه التأميمات جرت تنفيذ
لمعاهدة بوتسدام (أمريكا وبريطانيا وفرنسا
والاتحاد السوفيتي) التي طالبت بإحاثات
أسس العسكرية والنازية الألمانية وتدمير
قاعدتهما الاقتصادية . واتجهت التأميمات
ضد الأمراء الاقطاعيين وكبار الملاك وصحفي
الحرب . المؤتمر تفادى الحديث عن مشاريع
القرارات التي قدمها لوبي الاقطاع في الحرب
ماكتسه الصحيفة المحافظة عن " شقوق
التي ظهرت في أسس الحزب التي صنع
الوحدة الألمانية) قاصدة تنظيمات حزب
المستشار كول في الشرق يمكن أن يفهم
كتحذير للحزب الذي ساندته هذه الصحيفة
بشبات.

معركة مفتوحة

يعطى تبحر موقف المحافظين في مجال
السياسات الاجتماعية فرصة كبيرة للحزب
الديمقراطي الاجتماعي في الانتخابات
القادمة. ولكن ليس من الضروري أن يحضر
الانتخابات الحزب الذي أوقع شعبه. لا صرر
وصمود المحافظين في الحكم في بريطانيا
منذ ١٩٧٩ حتى ١٩٩٦ وفي ألمانيا من
١٩٨٢ حتى الآن دليل على ذلك انتقاد
مايراد الناحيون كبديل واضح للسياسات .
والذي تحمله رموز مقبولة جماهيريا أمر بينه
المعركة الانتخابية الأخيرة خاصة في فرنسا

المستشار كول يلعب على هذا الرمز
عندما يذكر الناحين بأن الحرب الاجتماعية
الديمقراطي « لا يعرف إلى أين ولا مع من »
قاصدا أن الديمقراطي الاجتماعي لم يحدد
حتى الآن تصورا واضحا عما يريد أن يصنع
في الحكم كما أنه محمم حتى الآن عن إعلان
مع من سينحالف وهناك اتحاد قوى في
قواعد الحرب الديمقراطي الاجتماعي للتحالف
مع الحضر ولكن في قمه هالك من تداعيه
فكرة التحالف مع الحزب الديمقراطي المسيحي
المعركة في ألمانيا مفتوحة والسؤال لأهم من
الأحزاب والأشخاص هو هل سيستمر النهج
النيوليبرالي . هل سيستمر النزوع نحو
مكائنة الدولة العظمى . أم يوجد أفق واقعي
ديمقراطي واجتماعي وداعم للسلام العالمي

محاولة جديدة لخداع الناحين

المستشار كول ألقى مسئولة المشاكل
الاقتصادية والاجتماعية على المعارضة
ويشكل خاص على الديمقراطيين الاجتماعيين
رغم أنه هو الذي يحكم منذ ١٥ سنة وحجت
أهم أطلوا الطريق أمام الإصلاحات التي
يرتبها . وكما جرت العادة في الحملات
الاقتصادية ان ترندى الأحزاب " زى المعركة"
وتقوم مظهرها بأقنعة تعجب الناحين أعطى
المستشار خطابه نبذة اجتماعية مؤكدا أنه
يرفض الطريق البريطاني لنظام الرعاية
الصحية الذي يقدم للتقاعدين مستوى
مخففا من الرعاية الصحية . ويوجد السند
لأصحاب الأعمال لانه بعد أن صدق كلامهم
وعدل القوانين ليحت الغيب الصري عنهم لم
يبدوا وعدهم بتوفير فرص عمل جديدة
وأعلن المستشار " لسنا حزب اقتصاديات
السوق بل أننا حزب اقتصاديات السوق
الاجتماعية" رغم أن حكومته لم تراجع عن
خطة دفن الدولة الاجتماعية

في الشرق أسباب جديدة للمزيد من الاحباط

لا بد أن يكون أهل ألمانيا الشرقية قد
تذكروا العهد الاشتراكي الغابر وهم يشاهدون
الصور التلفزيونية عن المؤتمر حيث يقف
المدويون لصقوا وحيث للاحلاف ولا نقاش
ولا يحرون / كنت صحيفة دراكنهورتر
انجيساب كبرى الصحف المحافظة في ألمانيا
المؤتمر لم يناقش المشاكل بل تقادها

من المجتمع المدني..

إلى مفهوم الاجتماعي

ترجمة: يسرى مصطفى

مارك نيوكليس

الاجتماعية الجديدة، أو «المجتمع المدني مقابل الدولة» في كل من الشرق والغرب فقدان عدد من الخصائص الأساسية لميزة للمجتمع المدني، أو على الأقل، خفصها إلى حد ادى يسهل معه تجاهلها بشكل لائق وما يعتبر بداية ملاحظة أساسية على مساهمة هيجل في أن مفهومه عن المجتمع المدني يعتبر مفهوماً «حديثاً» بالأساس، شأ كاستجابة للثورة الفرنسية والثورة الصناعية وبرز حبر للصرع الاجتماعي. رثيل الثورة الفرنسية، التي هي بالنسبة لهيجل حدث ذا مغزى في تاريخ العالم مسألة الرئيسية في العصور الحديثة-التحقق السياسي للحرية-فصلاً عن أنها تشتمل على بعد اجتماعي وضع لقد أدخلت الثورة الصناعية غطاً حديثاً للاحتياج صاحبه إقراط في الفقر والبراء وظهور طبقة لجأت من فرط فقرها إلى الاعتماد على عملها. أدرك هيجل أن التنف، الأمر داخل مجال خاص ليس بالعائنة ولا الدولة سوف يسفر عن تضارب وتعارض الرغبات وتتوتر وقد أحدث هيجل في مراجعة هذه المشكلة المذهبية، زاحة بطريقة هامة بوضع المجتمع المدني كمعد ثاب بين العائنة والدولة. فأدرك هيجل المجتمع المدني بوصفه سمة مميزة للعالم الحديث وسمى هيجل إلى إمسالك بالخاصيتين امبرتين لجبال من لعلاقات الاجتماعية هذا من خلال مفهومه Burgerliche Gesellschaft والتي تعني في الألمانية المجتمع المدني والبرجوازي، وهما chaf. أولاً: أنها علاقات اجتماعية واقتصادية بقدر ما هي معارضة لعلاقات اسبسية، وهو ما يعني تجريد السياسي ورفعه في حيز آخر ثانياً: أن امحال الجديد للمجتمع المدني هو برجوازي بالأساس- فهو محال لأفرد أنيبين (Hegel 1991: ١).

يناقش كومار هذا التفسير «المدني» الهيجلي (Kumar ولكن من الحقيقة أن السبب وراء امكانية وضرورة (1993: 378) قرية هيجل على هذا النحو يكمن في إقراطه بالطبيعة الرأسمالية الأساسية للمجتمع المدني، والأمر الأكثر منطقية هو أن ماركس تبعه في تطوير لسمات المفاصى بكلمات أخرى، لقد أقر هيجل في هو مركزي

يسمى هذا المقال في تحدي بعض الافتراضات المثارة حول مفهوم المجتمع المدني كك ورد في أعمال هيجل وماركس من خلال إثارة تساؤلات بشأن كيمية التفكير في الظقة. لرسمية اموطنة في علاقتها بالمجتمع المدني ويقدم هذا المقال لتراجين على أن التمييز القائم على «دولة-المجتمع المدني» قد ظل قائماً في أعمال ماركس ولكن في حالة مراوحة مع نموذج «القاعدة-اسية العونية». ومن ثم يهدف المقال إلى إيضاح كيف أن جزءاً من نقد ماركس للمجتمع المدني قد ارتكر على مفهوم لاجتماع. وكذلك إبراز الفرق بين هذا المفهوم وفكرة لاجتماعي كما جاءت في الفكر السوسيولوجي.

يشتمل هدف هذا المقال في إيضاح بعض التوترات المتصاحبة لفكرة المجتمع المدني ومفهوم الاجتماعي. وسوف يتم ذلك جريباً من خلال الاستناد مع بعض النقاط التي أثارها كل من كريشان كومار Krishan Kumar وكريستوفر برانت Christopher Bryant في حواراتها بشأن المجتمع المدني (Kumar 1993, 1994, Bryant 1993, 1994).

ولا يريد من نحيتي. الانشغال باحتلانهم الجهرى، ولكن توظيف ما أقدمه من نقد ليكون نقطة انطلاق لبعض ملاحظات المتعلقة بهيجل وماركس وأمل في هذا الصدد أن أساهم في توسيع رنعة لنقاش الدائر حول لمجتمع المدني، لأن، وشكل أكثر طمراً، المساهمة في تقديم قراءة جديدة لمفهوم الاجتماعي كك ورد في أعمال ماركس.

المجتمع المدني المواطنة، الدولة

على الرصم من الحدد لادائر حول ما إذا كان هيجل هو الذي أحدث تحولاً فعلياً في مقولة المجتمع المدني قد وصل نداء، إلا أنه من المفيد أن تأخذ بعين الاعتبار بعضاً من الأوجه الأساسية للمجتمع المدني كما ظهر في أعماله، الأوجه التي ورثها عنه ماركس وجمدها. ومن ثم قدصاحب لشعر الاهتمام بفكرة المجتمع المدني في الحدد الراهن بشأن «الحركات

وعلى الرغم من اعتراضات كومارو بأن المجتمع المدني عند هيجل يحتوى على طبقات ، فإن عمل هيجل حول الدولة معروف بمبدأ أى شئ يقارب التحليل الطبقي. فثمة سستان تبرزان في تقسيم هيجل اثلاثي للفتات المراتبية Estates في المجتمع المدني (زراعية ، صاعية ، بروقراطية)

أولاً: ليس ثمة مكان للطبقة العاملة داخل هذا السلسل (وعا نقول طبقة العاملين بأجر)

ثانياً: لم يستخدم هيجل مقولة طبقة class للإشارة إلى هذه الفئات Estaters وإنما يحتفظ بها للإشارة إلى المأحررين على وجه التحديد، لقد افترض أن مجال الحاجات ونمط الانتاج في المجتمعات الحديثة يحدث تقسيماً للعمل ، وبالتالي إيجاد طبقة مثبدة بالعمل وبالإشارة إلى هؤلاء ، الشعبية فقط استخدم هيجل إصطلاح طبقة Klasse ، بدلا من Stand الذي استخدمه عندما كان يناقش «الطبقات الاجتماعية» بطريقة أخرى (AVINERI 1972).

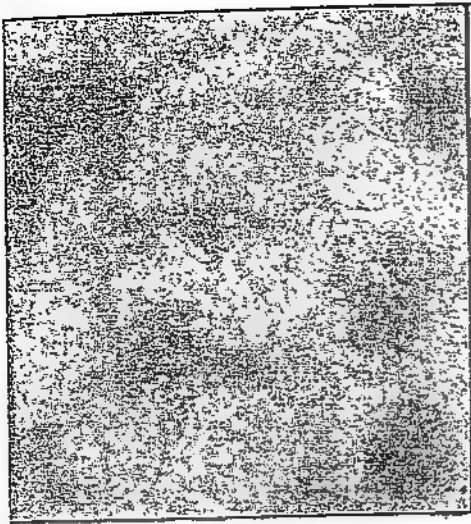
وباعتراض أن الفئات المراتبية Estate بالنسبة لهيجل بمثابة «طبقات المجتمع المدني الاجتماعية والاقتصادية على وجه التحديد» فإن هذا يعني أن الطبقة العاملة ليست ضمن المجتمع المدني. وما أن كل فئة مراتبية estate هي مجال حاجة مختلف ، فعندما لا تكون الطبقة العاملة ضمن هذا التراث يعني أنها خارج مجال الحاجات المعروب. وعندما لا يكون الشخص عضواً في فئة مراتبية يعنى عدم وجود هذا الشخص . وعندما نقول إن الإنسان يجب أن يكون شخصاً ما ، فإننا نعنى بذلك ضرورة انتمائه إلى فئة مراتبية معينة ، وهو ما يعنى بدوره ضرورة امتلاكه لوحده حقيقى، وعدا ذلك فهو مجرد شخص منعزل وليس لديه كلية حقيقية. فلنفس السبب تستبعد الطبقة العاملة من المجتمع المدني ومن المشاركة في الحياة الاخلاقية . علاوة على ذلك، ففى حين يمكن أن تبدو الطبقة العاملة كجزء من المجتمع المدني على أساس عضويتها في مرتبة الصناع Industrial Estate ، فإن الأمر ليس كذلك حيث يميز هيجل بين Gewerbsmann (والذى يمكن أن نترجمه إلى عضو اتحاد تعاونى Knox) أو صاحب حرفة (Nisbet) ، وعمال المياومة قبيراً يعزز وصف هيجل للفئة الأولى كـ «صاع حرة» ، ولكنه يؤكد بصف الطبقة العاملة كعمال مياومة. (Hegel 1991: Paras 207, 238, 252, gullen 1979)

وعلى الرغم من نقده اللادع لهيجل ، ومركبة مقولة الطبقة الكلية المرتبطة بهذا النقد، فقد دوت ماركس عن هيجل ، بشكل غير نقدي، الاعتقاد بأن الطبقة العاملة هي طبقة ولكنها ليست ضمن المجتمع المدني وقد افترض ماركس في مقدمته لقد فلسفة الحق عند هيجل أن إمكانية الانعناق تكمن في تكوين طبقة ذات توجهات راديكالية، طبقة في المجتمع المدني ، ولكنها ليست ضمنه (٢) ، ويكتب في «الأيديولوجيا الألمانية» عن الطبقة التي تحمل أعباء المجتمع بدون مقابل، وبسبب ذلك فهو «خارج المجتمع» (Marx 1975 b:256, 1970:94) . وهكذا ، فعلى الرغم من المسافة التي تفصل ماركس عن هيجل إلا أن ماركس تقبل فكرة وجود طبقة خارج المجتمع المدني (٣) . فقد عجز شام في ذلك شأن هيجل عن تصور اندماج الطبقة العاملة كطقة في المجتمع المدني والدولة، ويعكس هذا المعز، جزئياً، أحد موروثات الفكر الساسى ، كما يعبر انعكاساً للظروب التاريخية. فقد وقفت الطبقة العاملة في هذه الفترة التاريخية موقفاً متناقصاً داخل كل من المجتمع المدني والدولة،

في فكرة مجتمع مدنى ، وهي النقطة التي استعوى إليها ، وما ينتج منطقياً عن هذا هو دمة من الطررب الثاقبة حول جوهر المجتمع المدني فقرة فجوة وسعة ، ففى رأى هيجل بين الشراء والنفق ، مع إمكانية دائمة لتدهور مسرور معيشة قطاع واسع من الناس فصلا من الافتقار إلى الشعور بالحق والكرامة ويكون لمحضته أو تحول الناس إلى رعاى ، وهكذا يعتبر لغير مبدء السرح ، شاملة للمجتمع المدني ككل ما سمر سنة هذا بالضرورة شكل لنسطة العامة أن تحف من حده هذه المشاكل ، ولكن يس من مقدورها التعمد عليها ، وفي شامه الأمر يمكن لهيجل أن يسر نام إلى «أن السؤال المهم حول كيفية معالجة الفقر هو أحد التساؤلات التي تلقى المجتمعات المعاصرة» (Hegel 1991: para 244) . برت ماركس هذه اعترافاً وحدها ، مشيراً إلى أن الخاصية الأساسية للأحرر العمل هي العفر لظلي (Marx 1973, 1974 a) ، والأر ، فبينما لا يضع امره إلى صياغة مفهوم للمجتمع المدني وفق هذه الطريقة ، يسعى عليه ، على الأقل أن يكون مدركا للمحتوى الحقيقي للمفهوم كما استخدمه صحابه في مامى إن أحد الأوجه الأساسية التي ارتكز عليها تفسير كل من هيجل وماركس للمجتمع المدني هو جوهره الرأسمالى بكل ما يتضمنه هذا الجوهر. ومن الجدير بالذكر نظراً لدالته هو محاولة المائثات الرامة بشأن المجتمع لأن تكون استراكية بدون أن تكون صد لرأسمالية . الأمر الذى سفر عن تنجية الجوهر الرأسمالى للمجتمع المدني جاباً (Meiksins Wood 1990).

وب يصح بالضرورة من خلال فهم المجتمع المدني عند كل من هيجل وماركس هو عدم قدرة امر ، على صياغة مفهوم للمجتمع المدني معزل عن لدولة . حيث تقوم دولة تنظيم المجتمع بشكل فعال ونشط . ويعتبر هيجل الدولة والمجتمع مدنى شابة كيانين متكاملين بنسباً من خلال فلسفة من لاليات لشبكة فبما بحرى فصل الدولة ، عن المجتمع المدني على المستوى المدهسى ، فأنهما مشدودان إلى بعضهما البعض . فى ن راحه ، من خلال لية سرودة بعمل كل عنصر فيها فى اتحاد مقابل للأحرر تخترق الدولة المجتمع المدني من خلال البوليس والاتحادات (أدوات تنظيم ذات طابع قسصادى وتعاونى ، تعمل على تنظيم الأفراد دوى مصالح المشتركة ، المترجم ، بينما يخترق المجتمع المدني الدولة من خلال لبرلمان ، وكذلك ليس من مقدور سن الحاجات أن يتراحد داخل فراغ مستحرم من «تدخى» السلطة العامة ، هذا هو التفسير المستمد من فهم هيجل للدولة والمجتمع المدني . فطبيعة المجتمع المدني الرأسمالية تعنى ضرورة حكمه ونظمه من خلال سلطة عامة. لقد أقر هيجل قاعدة اليد الخفية لسميث بطريقة غير مباشرة حتى وإن كان فى مقدور حالة التناقض بين المنتجين والمستهلكين إعادة إنتاج ذاتها بشكل آلى ، فإن ذلك يتطلب وجود هيئة عليا تسمو على الطرفين وتنظيم هذه العملية بشكل واع ، لقد وجد البوليس لهذه العاية ، ليس تنميد القانون فقط ، و إماراة الشوارع ، بناء حسم ، تسعير الاحتماحات المعيشية ، الصحة العامة ، تسعير ، الرب ، لكن بكلمات أخرى ، نحتاج المشاكل التي يحتملها لسر الحاجات الرأسمالى داخل المجتمع المدني إلى تنظيم إدارى من قبل لدولة (Hegel 1991: Paras. 189, 236, 239-43).

على الرغم من أن ماركس تبع هيجل فى محاولة البرهنة على أن الجوهر الرأسمالى لسر الحاجات فى burgerliche Gesellschaft (مجتمع امرى و سرحوارى) يعمل من السلطة ضرورة ، إلا أن هذه الضرورة تكمن بالنسبة لماركس فى حقيقة أن المجتمع المدني يقع دائما



كارل ماركس

يلاحظ ماركس في لحظة حاسمة من تصوره النظري حول الدولة عندئذ لم يزل، أن بعض البنيات الوسيطة في فكر هيجل في حقيقة الأمر هيئات مثقلة للدولة وليس المجتمع المدني. «ليس البوليس، والتشريع والادارة هيئات مثقلة للمجتمع المدني والذي يدير مصالحه الكلية فيهم ومن خلاصهم، فهي هيئات مثقلة للدولة ومهيمنة ادارة الدولة في مراجعة المجتمع المدني» (Marx 1975:111).

تعتبر هذه واحدة من أهم رؤى ماركس الأساسية مع أنه لم يطورها، ذلك على الرغم من وجودها في أعماله الأخيرة. وبالنسبة لهذه الرؤية فإنها تفهم من خلال افكار ماركس بالمجتمع المدني. في الاخرى ايضا، داخله، كقوة محركة للتاريخ. تعهدت بعض ماركس عن ان تاريخ المجتمعات هو تاريخ صراعات الطبقات، يكون المجتمع المدني هذه الصراعات، وتوفر المقدمات المادية للمجتمع المدني الاجتماعي والاقتصادية، الأسس المادية لفهم «العلاقات القانونية والاشكال السياسية».

يرى معظم الملاحظات، سواء الماركسية أو غير ماركسية، المرجحة إلى ماركس أن يمدح «الدولة» - المجتمع المدني - قد تم اقتضاها لصالح نموذج «القاعدة البنية الفرعية». ويعد ذلك جديراً، حيث هو، في اشغالات ماركس في عمله الأخير، وتعليقاته على هذا العمل، وليس مقدمة 1859 الشهيرة على الاطلاق، حيث وصف تحول، عن المجتمع المدني نحو تشريع الاقتصاد السياسي (1) فقد أسفر لتبركيز على نموذج «القاعدة» - البنية «الفوقية» والتي بدأ أن ماركس قد تحول إليه، عن فقدان الكبير، حيث مثلت الانتصارية النجاة، التي كثيراً ما عبر عنها هذا التمرد، فبدأ على النقطة الماركسية دور أن يكون عموماً وفوقه بعد حدوده، حزيناً، في الاشغال بتطوير نقد الاقتصاد السياسي وعلاقاته مع الاقتصاد، بأن مفتاح تحليل المجتمع المدني يكمن في الاستعداد السياسي أمكن التمسك بأثر التعليل لم يكد المجتمع المدني قد زال العلاقة به وبين الدولة، ولكن الاقتصاد السياسي ومن المأزق والشرع الآن، أن هذا هو ما يحد نظرية ماركس لتحليله الخاص للمجتمع المدني ككل. يصف الفن هولدن Alvin Couldner المجتمع المدني بأنه أصبح منهوياً متبقياً من الماضي بمجرد أن بدأ ماركس في تطوير نقد

حزباً خارجياً، حيث، كما جابا (Adorno 1989) ولكن هذا ايضا معبر متجسداً في تلك الحرية فاجبا بالتمية لماركس لم يكن نسبة مساهمة للطبقة العاملة داخل المجتمع المدني/ bourgeois Gesellschaft.

رغم كونها أو مستطاع bourgeois Gesellschaft يلغى السبب من محار الرجوار، مجال المواطن. ولكن الأمر أكثر تعقيداً من ذلك في الواقع، يعني الموضع من أن كلمة مواطن الألمانية تعني برجوازي Bürger، و«مواطن» ارتبطت بتطهير البرجوازية Burgeois، وبذلك، حسب كلمة، برجوازي Bürger، عدداً دالاً يستمر. فضاء المجتمع معبرين سلباً هم مواطنون في الدولة، إلا أن هيجل عذب بيد في تقرير انشائي بين الدولة والمجتمع المدني في محاضراته عن القانون تطبيقاً بلجاً إلى مصطلح مواطن Citoyen و«برجوازي» Bourgeois بالفرنسية، لقد أتاح له ذلك الافتراض بأن كلمة Bürger في المجتمع المدني تعني البرجوازي وليس المواطن (Van Horn melton 199, Turner 1993).

هذا اجابة جريئة عن لماذا أشار ماركس إلى المبرر البرجوازي المعقول للمعركة الأساسية في المجتمع المدني، وكذلك عن ما قد تم تضميد المواطنة إلى الغير السياسي (Marx 1975). وهكذا، فإن تأكيد على الإرادة الثورية يأتي كمحاولة لاسترداد هذه المواطنة المفقودة. ومن ثم فإن كونها حق في طرح سؤال حول افتراض برزانت بأن المجتمع المدني يعني، واقعياً، مجتمع مواطن، إن الهدف بواضح مثل هذه الافتراضات هو إضفاء أصبه الصراع لتعمد به «الحركات الاجتماعية الجديدة» على فكرة استخدام «المجتمع المدني في مقابل الدولة». ولكن ليس واضحاً على الإطلاق أن مثل هذا الافتراض يصدق على كل من «هيجل» و«ماركس»، فبالنسبة لماركس يتمثل مطلبه على وجه التعديد في الاعتراف بالطبقة العاملة، أي أن تصبح كاملة لمواطنة، وتعتمد وحدة الحياة الاجتماعية والسياسية وهو مطلب ثوري، نسرف تكون المطالبة بمواطنة كاملة نهاية المجتمع البرجوازي وتأسيس مجتمع اشتراكي جديد. لذا يرتكز فهم ماركس على مفهوم الاجتماعي

فكرة الاجتماعي

نقد حوار ماركس مع هيجل من خلال تطوير نظرية الاجتماعي، والتي تحتل كتحضر كل من هيجل وفينبراغ في أن واحد، ويجب ذلك ايضا، لاوت، بأن مصطلح ماركس ل«السياسي» لا يسمح بهيجل ضمير ومستقل للاحتساس (Kumar 1993, 379-80). هذا لاوت، معبرون ويكده يركز على نفس مظهر الطبقة المجتمع المدني والاجتماعي عند ماركس.

هولدن يفترض هذا لاوت، في اشغال ماركس تركيز فقط على نموذج «القاعدة» - البنية الفرعية «معرضاً عن الدولة» - المجتمع المدني، حيث تقرأ ساجداً كمرادف «للاقتصاد» - «رأس» - «مفتاح» لتأنيهاً بالاقتصاد الاقتصادي.

ثانياً إن منبره الاحتساس عند ماركس في مثبوت للتفرد وليس عندما الحزب حشاشه وهذا ما يبر ماركس عن انوسوفوجها كترج معبر

للاتقتصاد السياسي، والنشئة هي استيعاب مفهوم نظرية الانتاج لأي تحليل حاصر ليس. (363-1980)

ولكن هناك من يسلط على مفهوم المجتمع المدني عند هارماركس فعلاً تاريخياً، نظرية ظهرت بعدو فيها أن نموذج الدولة المجتمع المدني للمعدد (أما في وقتها بعد ذلك الدولة، إلى حد كبير، غير منظور في عمل هارماركس الأخير، سابقاً إلى العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني) وبما في بعد ذلك هارماركس ليرتد النظرية نحو الاقتصاد السياسي والصرف في الاقتصاد السياسي هو مفتاح تحليل المجتمع المدني على الأخير. كما أنه يصف المجتمع المدني كنظام اقتصادي، حيث يفسر المجتمع المدني مساوية للاقتصاد الرأسمالي بدلاً من المجتمع البرجوازي.

وفي خاتمة الأمر فإن هارماركس يرتكز في حق هارماركس ذات الخرم الذي يسميه «التيه» بأنه قد ارتكبه في حق هيجل فمثلاً يخطئ أفينيري عندما يقرأ المجتمع المدني عند هيجل كآلية سوق فقط، يخطئ هارماركس أيضاً عندما يفترض أن هارماركس يختزل المجتمع المدني في القاعدة الاقتصادية وبالتالي يخطئ كيني (Kane) عندما يزعم أن هارماركس يدمج المجتمع المدني في «نظرة الانتاج» ويتنقص من قدر المؤسسات الأخرى كالمصحات والكنائس والأسر العائلية (Kumar 1993:9, kene 1998:321-58) بعيداً عن هارماركس وفي هذا التبدد الكلاسيكي مرجع للماركسية بأنها اختزلت كل شيء في الاقتصاد» ولكن هذا النقد يتأخر على تجاهل استمرار نموذج الدولة- المجتمع المدني في أعمال هارماركس وفي الواقع يأتي بالفشل محاولة كل من هارماركس وكيني للبحث عن حقل «مستقل» للاحتشاش، فضلاً عن ذلك فعلى الرغم من نقد كيني لـ «احتشاشية» هارماركس، فإنه يزعم حجة بخصوص مجتمع مدني مشترك على أساس مجتمع مدني ليس محكوماً بواسطة انتاج السلع والتبادل إلى حد كبير (Wood, Meiksins & Wood 1988:63, CF. 1990)

تعد على نموذج الدولة- المجتمع المدني قائماً خلال أعمال هارماركس، ولكنه شكل توتراً بداخلياً، ومع ذلك فإنه بحاجة إلى أن يظل قائماً بجانب نموذج البنية- السطح. البنية السطحية يصاب إلى ذلك أنه من خلال سيطرة البنية السطحية- المجتمع المدني يستطيع المرء، أو يتجنب التبسيط المفرط المذكور، البنية السطحية في الماركسية. يفسر هانت (Hunt) مراحل تطور مفهوم المجتمع المدني عند هارماركس إلى ثلاث مراحل (Hunt 1990). فيتميز أن المرحلة الأولى ذات بعد معرفي في مرحلة تعيد المعايير للمعرفة، وهي بعد هيجل. ثم بدأ هارماركس في مرحلة التحول بالبناء من هذا البعد والمثل معرفة العلاقات الاجتماعية» يوجد هذا ولكنه لا يطور مسردات يسمح. نفس المصير تماماً، وفي المرحلة الأخيرة من أواخر 1850 يحمي مفهوم «المجتمع المدني» من أضرارها من حيث أنها غير مدعومة من العمل وليس العمل. وبسبب أن هذه الازدواج الأخير، حكم أن هذا في منتصف 1850 حيث افترض هارماركس أن مفتاح حل جميع مأس الحس في الاقتصاد السياسي.

الحل ممكن هذه القضية في وجود عمل هارماركس يطيل من بقائه لمعظم على الأقل. ولعل هانت يطر إلى احتلال المخطوطة النهائية لـ «خريف الألفية في فرنسا» عن تلك السابقة لها على أساس أن تعبير «مجتمع» هو سجل «المجتمع المدني» المشكلة لها ذات طابع مزدوج. فمن جهة يفترض أنها أن هارماركس لم يحل تماماً عن «المجتمع المدني» بعد

أواخر 1850 وظل يستخدمه في 1871 ولو في المخطوطة الأولى، بعد كان عليه أن يعلن رفضه للمفهوم ويشدّد من حجة بأنه يجب أن يطر إلى إحلال «المجتمع» (5) محل «المجتمع المدني» لا كرفض لتبني لصالح الأول بل كوسيلة تعبير للإسكان بالسياسات، السام بين لسياسة وما «تداعى» ويعني كل أن هذه التخيرات هي جزء من التوتر المحيط بنموذج الدولة- المجتمع المدني عن هارماركس عوضاً عن أنها تنصير عن رفض مفهوم «المجتمع المدني».

وعلاوة على ذلك، فثمة مشكلة نجت من استخدام «المجتمع البرجوازي» في ترجمات عدد من العصور مثل «رأس المال». فليست هانت النظر إلى ترجمة *burgerliche Gesellschaft* إلى «مجتمع مدني» في أحد الترجمات وإلى «مجتمع برجوازي» في ترجمة أخرى، وينطبق نفس الشيء على «البرجوازية». بل وثمة تفاوت د حل ذات النص (6) استخدم هارماركس *burgerliche Gesellschaft* لنفس الغرض، فمثلاً فعل «هيجل» -لأنه يعني كلاً من «مجتمع البرجوازي والمجتمع المدني». وقد استخدم هارماركس في أعماله الأخيرة معنى «المجتمع المدني» عندما كان يناقش «المجتمع البرجوازي» وإذا ما ترجم المرء *burgerliche Gesellschaft* كمجتمع مدني بدلاً من برجوازي كما اقترح البعض (Arthur 1970:5) تصبح أعمال هارماركس الأخيرة غامرة بالمفهوم.

أخيراً، فقد كان استخدام هارماركس لمفهوم المجتمع المدني بين علامتي تبويب، كما هو الحال في البرجوازية. في الصفحة الأولى من المخطوطة الأولى من «المجتمع المدني» في الترجمة الأولى من المخطوطة الأولى من «المجتمع البرجوازي»، كما ذكرنا بشأن بعض الترجمات، ويمكن قصد من علامات التبويب تنبيهنا إلى الطبيعة الانشائية للمفهوم يشير ذلك، كما افترض هانت، إلى التحول عن الاستخدام غير انتقادي إلى استخدام نقدي يدرك حدود المفهوم. ويفترض ذلك أيضاً عدم استبعاد هارماركس عن المفهوم.

عمل التمييز على نموذج القاعدة- البنية القويّة على صوب النظر بعيداً عن مقولة هارماركس الأخرى: أي الاحتشاشية يزعم هارماركس أن هيجل هارماركس إلى التقسيم الثنائي لم يسمح بإمكان خلق وميز للاحتشاشية، ويهدد بذلك تقديم فهم سرديولوجي لماركس بشأن الاحتشاشية، والذي إن صح فصرف يكون فاضلاً لقد هارماركس. ولكن بالتصنيف بين الدولة والمجتمع المدني تبرز إمكانية أفرع معرفية يمكن معها دراسة كل من العلاقات السياسية والعلاقات الاجتماعية بشكل منفصل. فقد تطور كل من السوسيولوجيا العلوم السياسية كأفرع معرفية مستقلة، واختصت السوسيولوجيا بالمجال الاجتماعي. وكما كتب جوردون ثوربون «برزت السوسيولوجيا كجزء أساسي من تزايد الاكتشاف الفكري للمجتمع المدني/ البرجوازي (*burgerliche Gesellschaft*: 210 Thorobon 1980) لسياسة *selfschaft* تصح المسألة، إذن كيف تتداخل هذه المجالات (لبنية والاجتماعية) في علاقة مع بعضها، هل ثمة تكامل بين لغوية الاجتماعية والعلوم السياسية؟ وفي ذات الوقت يصح المجال الاقتصادي منفصلاً كخمس ثالث فيسحول التصنيف، الدولة- المجتمع المدني، إلى مشكلة المجالات وكيفية تفاعلها.

والآن، بعد المجال الاجتماعي أساساً في أعمال هارماركس، ليس فقط سبب من أن هارماركس ورثه عن هيجل (كما يجب أن يذكر سان سيرين)، ولكن سبب استخدام هارماركس لمفهوم الاجتماعي (لاسان حورن

للعلاقة بين الإنسان. ربحان هذا يأتي رؤية عن مجتمع مستغنى
«الأفراد ذوي طسعة نكله» حيث حصص علاقتهم لاحتصانة
والجماعية سيطرة كموسمهم وسعوا بداركن في كتاب «رأس المال»
بمعدا وصف الميل لبرحي للبراكم الراسمالي كمحور للملكية
الرأسمالية الخاصة في ملكية احتصانية، لأن «بصور» من أجل العير
مؤسسة مكونة من رجال أحرار يعملون بأدوات إنتاج متصانية،
ويحولون لأنكامل المحتلف لقوة العمل إلى ربحي ذي كامل كقوة عمل
مجردة. إن صرط النسر هو ضرورة أن تتضمن الشيوعية، عادة إنتاج
الأفراد كأفراد حصاعين حيث تكون الثروة هي «تعميم مطالب وقدرات
ورغبات الفرد ولوه الاتجائية». إن عدم كمال الاحتصاني هو مفتاح فهم
العمل لمعرب، كك أنه مفتاح فهم اغتراب لمجتمع، أي غياب الانكامل
لاحتصاني» (Marx 1973: 137, 162, 488, 832, 1976: 163-17, 939-30)

ومن أوجه عدة يكون مفهوم الاحتصاني عوصا عن لبروليتاري هو
لذي يعطي للملكية ملاصحب في أعمال ماركس. لقد روث بركس عن
هيجل مفهوم «الطبقة الكلية» ولكنه استبدل البيروقراطية ببطقة راديكالية
تعبير عن الانعتاق الإنساني. ولكن قراءة أكثر تدقيق لمناقشة بركس
بشأن الطبقة الكلية تكشف، أيضا، عن الوجود الضمني لمفهوم
لاحتصاني بين تضاد هيجل الكلية. وإذا يتفق ماركس ضفء هيجل الصفة
الكلية على البيروقراطية، لأنه يرى أنه في مقدور أي فرد، مثلا أن يصير
موظفا حكوميا.

«إن الأمر الحاسم في الدولة الواقعية يتمثل في حقيقة قدرة كل
مواطن على أخذ فرصة تكريس نفسه للمصلحة العامة في هيئة طبقة
معينة، ولكن المقدرة الحقيقية للطبقة الكلية هي أن تكون كلية بمعنى أن
تكون طبقة كل المواطنين. ولكن هيجل يفترض طبقة كلية وهمية، كلية
مفتية في طبقة معينة» (1975 a: 112).

يبدو ماركس هنا وكأنه يمد مفهوم طبقة الكلية ليشرح كل مواطن
على سبيل لاحتمال على الأقل، وكل جسد الاحتصاني ويتضمن هذا
بالضيق توسيعا وتحريلا جذريا لفكرة المواطن ضمن حلال تنظيم كل
الظروب المحيطة بالوجود الإنساني، فسرت تقوم الطبقة بتحرير كافة
لمحلات الاحتصانية الأخرى، وذلك هو الهدف (1975: 254-65)
وهكذا تكون الطبقة لعاملة بمفردها هي الطبقة الثورية فعلا ومن ثم فهي
المطالبة بتحقيق الانعتاق لكل، حيث أن هذا الانعتاق، حال تحقيقه،
يقوم به أفراد داخل مجال تقسيم العمل ولطبقة ذاتها

يبدو هنا عموما اكتسب ماركس من هيجل، حيث يعادل ثاروت
ماركس للمفاهيم الاجتماعية، المجتمع المدني، طبقة الكلية، ثاروت
هيجل، لدولة، لدولة لسياسية، البيروقراطية، وتعتبر البيروقراطية عند
هيجل طبقة محدودة، ولكنها ذات أهداف كلية تنطفيق مع أهداف بدولة
ببأنسبة لماركس من البروليتاري هي طبقة محدودة، وبكيفية ذات
أهداف كلية تنطفيق مع أهداف المجتمع، ومع ذلك فيسما تأتي طبقة
هيجل الكلية لثن تتوسط لدولة والمجتمع المدني عاصمة للمجتمع المدني
من عاقبات الثورية عن طريق تحويل الصراعات الاحتصانية إلى أدات
دارية، فإن طبقة ماركس الكلية يراة منها تحاور هذه التناهي من أجل
تحقيق لطافة الثورية وتأسيس نظام احتصاني جديد يتم فيه تسبب
لاجتماعي راضعا، انطاع لاحتصاني على الساسة. وهكذا يمكن تفسير
مشروع ماركس بأنه تحويل الكلي إلى احتصاني وتحويل الاحتصاني إلى

حديسي، لاحتصان عوصا لاحتصان لاحتصان لاحتصان لاحتصان لاحتصان
سبيل المثال تحاور ماركس الفلسفة المثالية ليس من حلال إزاحة حدلية
بحر الفلسفة المادية، ولكن من حلال التركيز على الجوهر الاجتماعي
للوجود الإنساني. رولا من استبدال المثالية بمادية عن بعد لبروليتاري
عد ماركس كل من المثالية والمادية من حلال تفكيرهم لث «لنط
لاستحي للموس، إن استارسة» «المجتمع الإنساني و لاحتصان ذات
نطاع لاحتصاني في لفكرة مادية من لاحتصان لاحتصان لاحتصان لاحتصان
لاستحي وحي حلف ماركس» «مادية الفذية»، «وحيدة بخر حور المحتص
لمدني» (Marx 1975 d,e, Clarke 1991-8).

بمد مير مفهوم الاجتماعي ماركس عن لبروليتاريح يفت لث كان
فيسر مخلصا حيا في إشارته إلى ن الاجتماعي، الذي استخدم بالتبادل
مع «المجتمع» والذي تم تفسيره، إلى حد كبير، بأنه طرح ليتضمن كل
الحقيقة، بحيث تعقد العمل الشدقي و لاحتصان والسببي (Weber
1949) ويكن ملاحظة ذلك في أعمال لبروليتاريين حيث يستخدم
الاجتماعي شأنه شأن «المجتمع» ككقوة يكن استشارة شئ ب آخر
صدها (٧) ومع ذلك تحظى لماركسية بفاهيم معينة للإستارسة بعصير
معصاة من المجتمع- لدولة- والمجتمع المدني (٨) الأمر الأهم هو استخدام
مقولة الاجتماعي في أعمال ماركس كمقولة أساسية لنقد المجتمع
البرجوازي وبهذا المعنى لا تعبر مقولة «لاحتصاني» في أعمال ماركس
كمقولة وصعية، ولكن كمقولة نقدية أساسية تستهدف طبيعة الاستلاب
في العلاقات الإنسانية داخل المجتمع البرجوازي. فعلى الرغم من قائل
وتداخل لمقولات إلا أن السوبولوجيا والماركسية سوف يظان منفصلين
حيث ميزت الماركسية نفسها عن الفكر السوبولوجي مقولة الاجتماعي
كمقولة نقدية مركزية (٩).

تدل هذه الاختلافات بين ماركس وكل من الفلسفة المادية
ولبروليتاريح في هيئة إزاحة ماركس للمفاهيمية الأمر الواضح في
بنية أعماله، فعلى سبيل مثال شارك نث ماركس لمعنى «الانعتاق
السياسي» على مطلب تصعيد لقص بين لسان في امير في اجتماع
المدني و لحياء السياسية بحر كلية ناحية «حتصانية» جديدة
«فقط عندما يدرك لائنسان وينظم قود الخاصة كقوة اجتماعية فسوف
تتلصل القوة الاحتصانية في شكل قوة سببية، وهذا فقط يكتمل
الانعتاق الإنساني» (Marx 1975 c: 235).

ولهذا السبب وقف ماركس بحارب كمبيوترة بركس لأنه تعبى السلطة
للسببية بمجتمع نقد طهيت لكمبيوترة من حلال تحطيم سلطة الدولة
ستطاعة الطبقة العامة تطوير أشكال وحدها السياسي، الأمر الذي
يعادل شكلا جديدا لوجود الاجتماعي بصلطع به عوصا اجتماع
ألمسهم برطائف بدولة» معتادة، ويمن هذا بتعبيرات بطرية «إعادة
انعتاق سلطة الدولة حلال المجتمع بفواء حية عوصا عن قري السيطرة
ولاحتصان رتأسيس نقد جديد للتنظيم لاحتصاني» (Marx 1974 b-1
c 250 1974-10-206).

تكس قرة نقد ماركس للاقتصاد السياسي في مفهوم الاجتماعي
هذا ويستخرج عن فتشيشة Fetishism العلاقات البرجوازية، حيث تكون
انقصة انتدالية عنابة لربطة الاحتصانية وحيث يبدو سبط الاحتصاني
كسبب مغشوب وموصوع، علاقات حصاعية تبرر «الشكل الوهمي

لقد كان الهدف من تنبؤ فكره الاجتماعي لتأسيسه إلى حقيقة أن ماركس قد اهتم أيضاً، شأنه شأن أولئك الذين سعوا إلى استخدام المجتمع المدني كجزء من سياسات ديمقراطية راديكالية، بتغيير ذلك الانقسام بين الدولة والمجتمع المدني. ومع ذلك وبسبب من ارتكابه على مفهوم الاجتماعي فقد كان في حوصام أساسي مع الكثير مما ساد في الفكر الاجتماعي والسياسي المعاصر الأمر الذي ترتب عليه انقسام خطير في المراجع على مستوى النظرية والممارسة. ونعم عملية صياغة مفهوم للمجتمع المدني على حافة هذا الانقسام، وبالنسبة لماركس تكمن المشكلة في «الجزء العلوي» للمجتمع المدني، مضمونه، بقدر ما هو محتواه في المجتمع البرجوازي *Bürgerliche Gesellschaft*، فليس لهدف، إذن، يعبر المحتوى، بمعنى «مجتمع مدني إشتراعي ولكن تحريك هذا الشكل ومن أجل هذا الهدف تم توظيف مقولة الاجتماعي النقدية في أعماله

(٧) مثال آخر نجده في عمل بريان تيريز «المجسد والمجتمع» (١٩٨٤) حيث يظهر مفهوم المجتمع بشكل متبادل مع «الاجتماعي» موظف كوسيط عام يلبى بطريقة مما الطالب التي تدر *pre-Social* وعندما وصفت هذه النقطة أمام تجربته في أحد أمثالات فيدا ركاه مرود فيقرح، على غرار بويرارد، أن فكرة «المجتمع» قد تصبح راحة عن الحاجة (Turner 1992:229-60)

أيضا يدرك سوسيولوجيون آخرون هذه المشكلة الخاصة بـ «المجتمع» وسعرون لتجاوزها بطرق متعددة. فيسعى جيدن *Giddens*، على سبيل المثال، إلى استخدام مقولات *Time-space*، *interocietal Sys-* *tem*، *nation-State*، (1982:21, 172, 1986:103-17, 1990:244, 69) وبالمثل يفترض بومان *Baumann* أن النظرية السوسيولوجية لما بعد الحداثة توجب استبدال «المجتمع» بـ «التعالية الاجتماعية» (١٩٩٢-٩٠) وأخيراً يهدف فالرشتاين *Wallerstein* إلى استبدال المجتمع بـ «النظام التاريخي» (1987:309-24). روس ناحيتي ليست على ثقة بأن أي من ذلك يسهل في التعامل مع الاجتماعي كمفهوم نقدي. فيسلم فالرشتاين، مثلاً بأن استبدال «المجتمع» بـ «النظام التاريخي» هو مجرد استبدال دلالي فحسب، ولكنه بذلك يرفع عن كاهلنا «مسئولية ربط «المجتمع» بـ «الدولة» (P.317) وبمثل تركز محاولة جيلن لاستخدام مفهوم «الدولة - الأمة» على افتراض مشوش إلى حد ما مفاده عزو المجتمع المدني إلى الريف، وأنه مع صعود الدولة الأمة الحديثة يختفي المجتمع المدني (1958:21)

(٨) بينما قد يكون من الصحيح القول بأن السوسيولوجيا تدرس المجتمع المدني الذي اتهمته الماركسية بتجاهله *Gouldner* (1980:370, Kumar 1993:380) فإن هذا عالياً ما يسفر عن توسع واستخدام لامبالي لكل من المجتمع والاجتماعي، كما نوتش من قبل وضع الماركسية والسوسيولوجيا في مواجهة بعضهما. فعلى سبيل المثال يقترح تيريز أنه في ظل غياب نظرية للعلاقات الاجتماعية في ذاتها ينبغي دراسة المجتمع المدني كسوسيولوجيا داخل الماركسية (Turner 1993:16)

(٩) على سبيل المثال، يعرض رفض فوكو *Foucault* لتعبير بين الدولة - المجتمع المدني إلى توسيع مقولة الاجتماعي (أو المجسد الاجتماعي) لتشمل كافة العلاقات، وبالمثل يعمل مفهوم كل من *Laclou* و *Mouffe* للسياسي، منظوراً إليه كإبداع في الممارسة واتساع وتحريك العلاقات الاجتماعية، ببساطة على تفكيك السياسي إلى اجتماعي.

(١٠) أخذت مقولة «الحرية ذات الطبيعة الاجتماعية» من أرنست بلوخ (Ernest bloch 1971:49). وقد ناقش بن حبيب - ben habib مسألة تحويل الكلّي إلى اجتماعي وتحريك الاجتماعي إلى كلّي (1986:39). وفيما يتعلق باضفاء الطابع الاجتماعي على السياسي ونسب الاجتماعي انظر *p. osborne* (1991).

هوامش

* عنوان المثال

From Civil Society Social (British Journal of Sociology Vol. No. 46 (3), September.

(١١) أُنشد على ترجمة حديثة لنسبت (hegle 1991)

N B Nisbet, ولكن سأحيل عبد الضرورة إلى ترجمة توكس *T. M. Knox* (Hegel).

(١٢) يستخدم ماركس ما مترادفة بدلاً من *Klasse*.

(١٣) انظر على سبيل المثال إشارات كانت *Kant* حول ضرورة أن تكون المواطنة للسيد (وكذلك البالغ، الذكر)، وهي ضرورة تستند أولئك الذين يحصلون لدى الغير (Kant 1991:78). انظر أيضاً مناقشة جون برن في كفرنس (1962:227, 246) وفيما يتعلق باحتمال ماركس في أن *Run* - *Cohen* (1982:61) و *Run* - *Cohen* (1987:90-11)

(١٤) شير: لأنها تعتبر الآن مأثورة جداً في تقديم هذا العمل بوصفه وصف فيسي للمجتمع المادي إلى حد أنه يتم تجاهل «لاماركسية» المقدمة فهي على سبيل المثال لم تأت على ذكر الطبقات ولا صراعاتها.

(١٥) توجد لاحراء ذات الصلة عند ماركس (1974 b: 208, 1974 c: 246-7)

(١٦) يمكن أن نجد الأمثلة المحددة عند مصاحاة ماركس (1954: 33, 141) بماركس 231, 240: 1976: حيث يجد المرء في الحالة الأخيرة كلاً من المجتمع المدني ثم «المجتمع البرجوازي» على التوالي. ومصاحاة ماركس 83: (1973: 83) بماركس (1975 f: 48) فيما يتعلق بالبرجوازية، ولم يعط هات مثالاً آخر. انظر أيضاً مقدمة

نجديد المشروع الاشتراكي



ليبي

ماهر الشريف

بأكبر قدر ممكن من وقت الراحة، وإذا نظرنا من جهة أخرى، إلى مفهوم الصراع الطبقي، الذي يشكل أحد أهم المفاهيم النظرية الماركسية، نجد أن النقاش الدائر اليوم حول هذا المفهوم قد تجاوز بقده الازدواجية التي تعامل بها ماركس معه عندما اختزل بنية المجتمع الرأسمالي إلى قطبين رئيسيين يدور بينهما الصراع هب: البروليتاريا من جهة والبرجوازية من جهة ثانية، كما تجاوز الاجتهادات الماركسية التي قدمت لتوسيع ميدان هذا الصراع وعدم إبقائه مقصوراً على الحيز الاقتصادي الاجتماعي وحده، لينتقل إلى نقاش اليوم- إلى مستوى التشكيك في المفهوم نفسه، واعتبار أن هناك في عالمنا المعاصر أشكالاً عديدة للسيطرة لا ترجع إلى التناقض بين الفصل ورأس المال ولا تنبع من الاستغلال والتمايز الطبقيين، وهي أشكال قائمة بذاتها وتزداد في ظروف معينة إلى ترديد صراعات تكتسي أهمية أكبر من أهمية الصراع الطبقي الذي إطار تحليل ظاهرة الاضطهاد والتهميش التي تتعرض لها المرأة، تبرز أفكار تتعامل مع النظام الأبوي برصده بنية اقتصادية قائمة بذاتها، وتلجأ إلى مفاهيم مثل مفهوم غط الانتاج المنزلي الذي يشكل قاعدة اقتصادية للنظام الأبوي ويضمحل مع غط الانتاج الرأسمالي ويظل التشكيك بمفهوم البروليتاريا كذلك، والتي كانت تعتبر في الحظب الاشتراكي السابق لانتهايار بوصفها الحامل الاجتماعي فلاشتركية، حيث يرى البعض، في إطار النقاش الدائر اليوم، أن البروليتاريا لم تعد القوة الأساسية من قوى التحريك الاجتماعي، في حين يرى البعض الآخر، مستنداً إلى المشكلات الناجمة عن دحرات

النقاش- صار يدرج الاشتراكية في إطار اشكاليات أوسع، كاشكالية الحداثة واشكالية العلاقة بين الانسان والطبيعة، أو يجعلها تتراشق مع تيارات فكرية أخرى كالليبرالية السياسية. وإذا كان النقاش قد اعتنى كثيراً بفضل هذه المراجعة النقدية المبهومية وبفضل توسيع دائرة اشكاليات الاشتراكية، إلا أنه قد خلق، في المقابل، مشكلات نظرية كبيرة لا يبدو أن تجاوزها سيكون سهلاً.

لننظر مثلاً إلى دعوة المزاوجة بين الاشتراكية والايكولوجيا. فهذه الدعوة تبدو مشروعة في ضوء تزايد الشعور الانساني بحاطر الكارثة البيئية، كما تبدو طبيعية ليس فقط لأن النزعة الانتاجية التي حكمت سياسات التصنيع في بلدان «الاشتراكية الوانسية» - والتي لم تختلف عن النزعة الانتاجية السائدة في البلدان الرأسمالية - قد ألحقت بالطبيعة دماراً هائلاً، وإنما أيضاً لأن ماركس نفسه قد قصر في دراسة هذا الجانب عندما ركز على العلاقات بين البشر على حساب تركيزه على علاقات الانسان بالطبيعة. وقد لا تكون هناك مشكلة لو توقفت دعوة المزاوجة بين الاشتراكية والايكولوجيا عند حدود إصلاح قصير معين صائى منه الفكر الماركسي ونجربة البناء الاشتراكي، لكن هذه الدعوة تتجاوز في الواقع هذه الحدود، فتفرض مبدأ أولوية القوى المنتجة وتضع في موضع السك مفهوم التقدم الذي جعله ماركس مانعاً لتطور القوى المنتجة الذي يقود بالضرورة إلى الاشتراكية. فما هذه الاشتراكية التي لن تقوم على أساس السعي من أجل تطوير القوى المنتجة باضطراء بما يحلق وقره هائلة في الفسحات تكفي لاشباع حاجات الناس من رفاهية للتمتعين فرصة السع

يسعى على الاشتراكية، بداية، بأن إعداد هذه امورقة قد أرهقني كثيراً، وذلك لسبب بسيط يعود إلى التشوش الذي أصاب تفكيرى عن الاشتراكية، وهو تشوش راد، بدلاً من أن يحصد منه، خلاصى على عمده كبير من المساهمات والدراسات التي نشرت في لسرات الأخيرة عن الاشتراكية ومستقبلها في بلدان أوروبا الغربية وفي بلداننا العربية. صحيح أن هذه الدراسات والمساهمات تجعل المرء مطمئناً إلى أن النضال من أجل فكرة الاشتراكية لن ينتهى ما دام هناك أشخاص وجماهير يتمسكون بهذه الفكرة وما تحمله من قيم انسانية نبيلة، إلا أن الخطاب عن الاشتراكية، الجديد في اشكاليته ومساهمته، الذي يتوالد عن هذه الدراسات والمساهمات سرعان ما يندثر إلى النسيان الذي يندسه صمبر الاشتراكية في وقت مضى - عندما كانت لاشركية «الواقعية» كما كانوا يسمونها محسدة في نموذج جي-ويديعه إلى التساؤل عن مدى قدرة تصور لاشركية اليوم على وضع فكرتهم هذه موضع التطبيق

إن لنقاش الدائر حول اشتراكية المستقبل قد انتقل كما يبدو من بتأثير تجربة الماضي وشبهها، إلى رؤية غير تداني كان يدور عليها قبل روع الاسمارات فالنقاش الذي يجري حالياً يضع في موضع التشكيك مفاهيم احتلت مكانة مركزية في الخطاب الاشتراكي الذي عهدناه مثل مفهوم البروليتاريا ومفهوم الصراع الطبقي ومفهوم التشكيكية الاقتصادية الاجتماعية، أو بعد النظر بصورة كبد عناصر أخرى مثل مفهوم

من أجله خصوصاً من الحزب في الشمال
المرجى ما في الدول الرأسمالية
لنفسه في حادثة نخباً واحداً ونخباً
حزبي كوني سياسي. محل ونخباً
ضرب رنر تازلات عن حدود الاستخدام
لوظيفة المنهج، البروليتاريا في مجتمعات
تشهد تطوراً واسعاً للمعلوماتية والاقتصاد
تصل إذا - سدر - الرشد نحو تحرير العلم
التي هو اتحد مسار. التي مرحلة تخلق
في شروط تدهور مثل معبر في طبيعته
رأس مال ندر تكرر من الأعمال المحرطين
في سبب لاساح اسلحه. ومن جهة
حزب. يلاحظ أن الخطاب الاشتراكي الجديد
أخذ يستغنى. أكثر فأكثر عن مفهوم الطبقة
ليحل محله مفهوم الشعب أو الأمة. وذلك من
مطلق أن استحق التدمير لسياسات رأس
المرجى في الدول الرأسمالية المتقدمة بات
يبدو مصانع محروقة أشعث. أو من مطلق
أن الشيعة اليسيرة للدول ما كان يسمى
بالعالم الثالث نصر مصالح كل فئات الشعب
باحتساب منه صفة من الكومبرادور
والبرجوازية الوطنية

وتتطرح فكرة المزاوجة بين السوق والمخطط
في إطار اشتراكية المستقبل. وهي فكرة يرداء
أصنافها برما بعد يوم حتى داخل بلداننا
العربية. مشكلة نظرية عريضة. وينطلق
من أن هذه المزاوجة من أن ماركس قد
ارتكب خطأ نظرياً عندما حمل الرأسمالية
والسوق يتحدان في المجرى وطرح الجبار ما
بين سطحي اجتماعيين هما منطق السوق.
بما هي شكل ملكة الفردية لرسائل
لاشاح ومنطق لسطحي. القائم على شكل
للكية الاجتماعية وسائل لاشاح. معتمداً أن
من غير الممكن بعداً الرأسمالية من دور
العبء - السوق والاشباح إلى التجرية
الترجيح يرى بعض أنصار فكرة المزاوجة هذه
أن المخطط قد ظهرت من بلدان الاشتراكية
المرتبعة - بوصفها شكلاً من أشكال احكام
لحرر الاقتصاد ومضراً لعلاقات سطوة
جستاشية من حرج خاص بوصفها أقله من
الأدوية السبب - ينظر على محسرة
لصاحب - محسرة - حد أو ملكة الفردية
وسيد هذه سطوة. والمكلة السطوة التي
بظرفها حرج اشتراكية السرور يمكن أن
بحرير استوان. سالي. هل ستقتصر السوق
على المنتجات والسلع أم أنها ستشمل كذلك
قوة العمل؟ وإذا ما تم الاقترار بوجود سوق
للأيدى العاملة، فما هي النتائج الاجتماعية
التي ستتربط على ذلك ولا سيما فيما يتعلق
توزيع فرص العمل للجميع؟

وتتطرح بفكره المزاوجة بين السوق والمخطط
فكرة أخرى مفادها اشتراكية المستقبل ستقوم
على تعدد أشكال الملكية. ويعدد خطاب هذه
الاشتراكية الجديدة مكانة خاصة لشكل
الملكية الفردية ويتم الرجوع، في هذا السياق
إلى تجربة سياسة «النخب» التي أطلقها
لينين في مطلع عقد العشرينيات، علماً
بأن لينين لم يبن تلك السياسة إلا بعد توصله
إلى قناعة بأن الثورة الاشتراكية لن تمتد قريباً
إلى البلدان الرأسمالية المتقدمة، وأن روسيا
المتخلفة ستكون بحاجة إلى تنظيم رأسمالية
دولة «طبيعية» تمهد الطريق للانتقال إلى
مهام البناء الاشتراكي.

والى الآن لم يحسم في إطار النقاش
الدائر اليوم حول اشتراكية المستقبل الخلاف
حول بعد هذه الاشتراكية، في ضوء العوالة
التصارعة وتحويل الاقتصاد، هل هو بعد
كوني يعنى أن قضية الاشتراكية يجب أن
تطرح على مستوى الكون بأكمله وأن بناها
«يمكن أن يتم على أساس محلي» أم أنه بعد
قومي. بمعنى أن هناك طرقاً قومية إلى
الاشتراكية وأن بناها يتم داخل إطار
الدولة-الأمة؟ وإذا ما انطلقنا من البعد
الكوني للاشتراكية، فكيف سيتم التعامل
حينئذ مع هذه العوالة التي تزداد عنفاً والتي
تفصل، على مستوى التطور، مناطق العالم
المختلفة؟ وفي المقابل إذا بقينا نسمي لنا،
اشتراكية ذات ألوان قومية، فكيف ستعامل
وتتند مع سيرورات صارت تسير على إطار
الدولة-الأمة، كما هو حاصل في أوروبا
مثلاً

ويذهب النقاش الدائر اليوم إلى حد
التشكيك بحدوث الاستثمار في استخدام
مفهوم التشكيلة الاقتصادية الاجتماعية التي
تستند إليه فكرة الانتقال، حيث يرى البعض
بأن التمييز بين علاقات إنتاج ورأسمالية
وأخرى اشتراكية هو أمر ممكن، في حين أن
التمييز بين الرأسمالية والاشتراكية هو أمر
غير ممكن.

ويظهر الاشتراك بصورة جلية كذلك بين
الخطاب الاشتراكي التقليدي الذي عهدناه
وبين الخطاب الاشتراكي الجديد المتولد عن
الناشآت الدائرة اليوم عندما يتعلق الأمر
بتحديد طبيعة السلطة السياسية في اشتراكية
المستقبل وسبل وطرائق الوصول إليها.
ويغض النظر عن مدى الاختلاف حول
موقعها وكس من مسألة الديمقراطية الساسية
، فإن من المعترف به إلى حد كبير أن ماركس
لم يعالج قضية الديمقراطية إلا بالارتباط مع
مسألة الثورة، ولم يترك نظرية عن دولة

النقانون، وإن لينين قد أسس على ماركس
مفهوم ديكتاتورية البروليتاريا - وسيظهر الثورة
بوصفها وصحة التاريخ وعصير عن خلاف
كبير اجتماعي. نتج صرحه بوصفه
بفعل مقام المافض بين مستوى نظري، الذي
بلغته الفكرى المسعد وبين طسعه علامات
الاساح السائدة. وسئل هذه في دم أسس
المجتمع القديم والاخاظة - مؤسسات الساسية
الرحاوية. ودون خصوص في يناش ما اد
كان ما جرى في أكتوبر عام ١٩١٧ ثور،
حفيبه بصرفه من نصح شروط مثل هذا
الانتقال الاجتماعي أم لا، فقد دلت تجربة
الحياة على أن الهلثفة، بقطبعتهم لجزرية
مع الأشكال المعروفة للديمقراطية السياسية، لم
يتحوا في توليد اشكال ومبرسات أكثر
تقدماً خصوصاً بعد أن تركت ديمقراطية
السوفييات مكانها لديكتاتورية ادولة/
الحزب.

واليوم يعود الخطاب الاشتراكي إلى
استعارة مفاهيم الليبرالية السياسية عبر
عودته إلى اشاعة التعددية اسياسية وصان
الحريات الفردية واحترام حقوق الانسان.
وتأكيد مبدأ التداول السلس للسلطة وحق
الاقتراع العام والانتخابات الحرة كوسيلة
للوصول إلى الحكم.

إن ما أود أن أخلص إليه من كل ما سبق
، وبعض النظر عن المشكلات الظرفية العالقة
التي حرت الإشارة إليها، هو أن اشتراكية
المستقبل كما تتظهر في الخطاب الاشتراكي
الجديد لم تعد قتل غورجيا مجتمعياً مختلفاً
بصورة نوعية يقطع مع النموذج المجتمعي
الرأسمالي الذي عرفته الحضارة ويقوم على
أنقاض هذا الأخير، بل صارت تظهر بوصفها
غورجيا مجتمعياً متطوراً عن النموذج
المجتمعي الرأسمالي ويتوالد في رحمه.
فالاشتراكية تبرز باعتبارها نتاج سيرورة
طريقة تسعى إلى تحرير التنظيم المجتمعي
الرأسمالي تحويلاً عميقاً بما يصمن، في
نهاية المطاف، بحوار الرأسمالية محاوراً حديثاً
وحمل التدهور أكبر الذي حققه الانسان في
مستار العلو، وعازف راسقيات متروك مع
تقدم حضاري بامت البشرية في أمس الحاجة
إليه وهي تدخل الألفية الثالثة أما وتيرة هذه
السيرورة فتشرف على درجة وعى لمعين
بهذا التحول العميق بالتناقضات القائمة في
المجتمع ومدى استعدادهم للانخراط في لعمل
المناس من أجل تغيير الوضع القائم. وهذا
المعى، لن يكون تجاوزاً للرأسمالية الغاء لها،
بضرورة ثورية واحدة أو بالتحول إلى المراسيم

لا د رية ، كما لن يكون قطيعة كلية مع النماذج المجتمعية القائمة حالياً ، حصرياً .
 حد أن سن تاريخياً ان احزاب القطع مع ابر سانه الى احداث طلبة سانه ريعت لواء لاشتراكية لم خلق ، رغم الحاحات الى حشمتي في هذا المسار فم دل في توليد نتائج اجتماعية وبنات حداثه ضمن تحوّل من لاسلاب والاستقلال وتجعل مصر في ايد سم ، وذلك رغم حشمتها منكم لدره بدلاً من الملكيه الفرده والنحيط لمركز عوا من لدراليه السور

وفي طي سال هذا لصور الحداث ولاشتر كنه يحسم على احداثها ان يعدوا لفر في مفهوم الاسر كنه في اربعيات الفم اتسع عشر ثرياً ، مرحفها وعياً بدياً للرسايه واتصفتي ، وعنده ورت قسم اشرة الفرسيه ليرطب ، في ردة عصرية ، السبي بلاقصدي ولاشمعي وفي مرحلة لاحقة صدر ليرطب لاشتراكية ، حصرياً في لادبيات لاركيه باختيارها اذ ان نص ليرليتي في سعيها من اقل قلب التبعيم الاحتمعي ليرجوي ، وذلك لي ل استمرت النظر الى لاشتراكية كمرحلة أولى أو دبا للمجتمع الشوعي ، أو مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى اشيرعية وقد يكون من المناسب في ضوء تجربة الأمم وما تتخض عنه نقاشات اليوم ، أن نعيد الاعتبار الى التعريف البدئي للاشتراكية ، وأن نتعامل معها كحركة سياسية واجتماعية ورثت قيم الحرية والمساواة والاخاء ، وعليها أن تسعى الى استكمال النضال الذي دار على مدى قرنين من أجل وضع القيم موضع التطبيق ، وهو أمر لن يتحقق ما لم يتم انقضاء على كل الأشكال والعلاقات التي تولد الاستغلال والتهمير والاستلاب .

وسكن ، ما هي أفة هذه السرورة تحربية الطويلة لتحور اراسايه تحارزا جدي وس د حله

إن هذه الآية سنشل في طي ، في الديمقراطية المتعمقة باستمرار اطلانا من المصامين التي اكتسبتها عمر صالات الدس في حسم لشانصات في واحيتها اراسايه استطاعت المراسه ان تكسب الديموقراطية بصور ماس صر يخل مكمسا انساب ، حصرياً وانه تحق إثرتضالات طرية رباطة انتكابت لعت قبا الحركات لاشراكية ولعماله لدر لا يستهان به ومن جهة ثانية ، تركت تجربة «الاشتراكية الواقعية» بقيادة الاحزاب الشيوعية ، وعم ببارك ، وصدا مهابا في ميدان اكساب الديمقراطية مصاصيا الاجتماعية كما قامت لاحر ب الاشراكية الديمقراطية ، من جهة

ثالثه ، تحولات حزبية للجمع بين الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية وشكر لكل هذه المكاسب أن تشكل قاعدة يمد إليها أنصار اشراكية المستقبل في سعيهم من أجل التحسين المتواصل للديمقراطية وبوسع مسداها لطل ماحتف أشكال العلاقات القائمة بين البشر إضافة الى العلاقات القائمة بين البشر والطبع

إن التعامل مع الاشراكية بهذا الشكل سيجعلنا نحاور ، كما أعتمد ، الجدل السابق الذي دار حول شروط وطرق الانتقال الى الاشتراكية فالاشراكية تصبح خياراً مفتوحاً أمام كل البلدان التي تختلف في ما بينها على أساس معيار جديد هو المستوى الذي يلبه التطور الديمقراطي في كل منها على الأصعدة كافة ، السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي . ويرد بين أنصار الاشتراكية في البلدان المختلفة النضال من أجل اشاعة الديمقراطية في العلاقات الدولية ، وهو ما يعنى بالملموس النضال من أجل انقضاء على مظاهر السيطرة والاستغلال التي تبرز في العلاقات بين الدول ، والمزول دون تواصل تامي الاستقطاب في الثروات بين دول غنية ودول فقيرة ، والعمل على اصلاح المؤسسات المالية والنقدية والتجارية الدولية ، وكذلك هيئة الأمم المتحدة ، إصلاحاً ديمقراطياً ، وضمان التسقيق والتعاون الدوليين في مواجهة التحديات الكبيرة التي يواجهها النوع الانساني وحماية البيئة والتحكم في حركة الهجرات البشرية على قاعدة احترام حقوق الانسان ، وتوفير قيام شروط تفاعل ايجابي بين الشعوب يفضي الى بلورة ثقافة عالمية جديدة تكون انسانية في مضامينها ومتنوعة في تعبيراتها .

وتما لهذا المعيار الجديد ، يصبح النضال من أجل الاشتراكية في البلدان التي قطعت شرطاً كبيراً على طريق الحداثة ، كما هو حال البلدان الرأسمالية المتقدمة ، فضلاً من أجل الارتقاء بالديمقراطية السياسية من مستوى الديمقراطية التمثيلية الى مستوى الديمقراطية المباشرة ، بحيث لا تقتصر الديمقراطية السياسية في هذه البلدان على كفاءة حق المواطنين في إيصال تمثيلهم كل بضع سنوات إلى البرلمان ، وإنما تتجاوز ذلك إلى البحث عن أشكال جديدة تسمح للمواطن بتحمل مشكلات مباشرة ، سرعة على مشروبات مختلفة ، في إدارة وحكم المجتمع ، هذا إلى جانب النضال من أجل إبرار المضطهون الاجتماعى ، والاقتصادى للديمقراطية عبر اتخاذ اجراءات حدتها الوثيقة التي أقرها المؤتمر الأخير للحزب الشيوعي الفرنسي في كانون الأول ١٩٩٦ ، على سبل المثال ، في التصدي الحازم لساسات وأن المال التي

تزرع الطفاق والتهميش وتشتر الفتر ، ورفق اتوجه نحو خصصه مؤسسات اسلوكة للدولة ، والسعى من أجل توسيع نطاق سوره والتفكير بأشكال حددة ، ومواجهة نقاط من أسسج الصحامه الديمقراطية في اعرب بأساء العالم الجده الذين يفرز على رأس اسراطريات المال والاعلام وسسجون سلطات فعلية ، وإن كانت محدمة ، تتحاور سلطات الحكام المسخيين ، وضمان توزيع مسئوليات إدارة الاقتصاد بصورة ديمقراطية ، على كل الذين يشاركون في عملات الاشح والبدال على قاعدة التسير الذاتي ويبدو لي بأن الديمقراطية في محتضات تلك البلدان ستبقى منقوضة ما لم يجر إقرار مبدأ التعدد الثقافي ، الذي يفرضه تنوع تركيبي السكانية ، وما لم يتم الاعتراف لحقوق الكائنة للعمال المهاجرين وعائلاتهم ، وبحري تقليص الهوة القائمة بين الثقافة العلية والثقافة الشعبية .

والآن ، كيف يمكن النظر إلى مستقبل المشروع الاشتراكي في بلداننا العربية؟

وإذا كانت الاشتراكية مشروعاً لنظير الحداثة ، فعلينا الاقرار ، باده ذي يد ، أن بلداننا لم تقطع شرطاً كبيراً على طريق الحداثة ، وأن التحديث الذي جرى فيها بقى ، في العسالب ولعوامل كشيرة داخلية وخارجية ، محدثاً برانيا لم يند إلى حراية المجتمع قالي الآن ، ما تزال مجتمعاتنا العربية تشكو من غياب دولة القانون ، وتتن تحت وطأة قوانين الطوارئ وتعاني من ضعف تأثير العقلانية في الفكر والسلوك ومن استمرار التداخل بين الديني والسياسي ومن تعميم الحريات العامة والفردي واستمرار الانتهاك لحقوق الانسان ، وهذا الواقع ، يفرض على أنصار الاشتراكية في بلداننا أن يقدروا مكانة خاصة في مشروعهم لمسات انفاة دولة القانون والغاء القوانين الاستثنائية وتحسين الفصل الكامل بين السلطات ، وكفاءة حقوق الاسار ، ولايسا حقوق لمره ، والاعتراف بتعددية الأديان والتسويات ، وقرر سيد التداول السلمي والاحكام لى لصل العقل وفصل الدين عن الدوره ، وتأمين حرية الصحافة واستقلالها ، بما في ذلك حرية وصولها إلى المعلومات ، وتوفير شروط قيام اعلام موصوحي ، ورفع الرصاية التي تفرضها الدولة على النقابات والمنظمات الجماهيرية الأخرى .

إن النجاح في تحقيق هذه الاهداف ، ولتي لا يمكن تصورها حداثه من دونها ، سيسمح على

[illegible]

محاولات لاراء المصور الاقتصادي والاجتماعى للديرة طيبة فى حدود مسكنه وبأثير تجربة «الاشتركية الواقعية». ويمكن ان تشكل هذه المحاولات وما أفرزته ، أساس يستند إليه أنصار الاشتراكية فى تفاهلهم من احد حذو على شكل الملكية المدولة ، على حصار ممددة لأفصا دة التى باب مر واقع فى كل بلد ، نعرسة ، والسعى ، شت مشينا ، إلى تحرير قطاع الدولة إلى قطاع عام يعكس حقيقة مصالح العامين وهذا يفرض أول ما يفرض وقف عمليات الخصخصة والتصدى بحزم لعمليات بيع مؤسسات الدولة الذى يوفر فرص عمل مئات الآلاف من العمال والمستخدمين الذين يعملون املايين ، ويصبح من يستلج حاصراً بفسرة فى قطاع الخدمات العامة ومسطر اعلى ساعات لاستخراج وتوزيع الطاقة وعلى غيرها من ساعات ذات القطاع الخاص والصرفى ، وعلى له متحكم بالقطاع الخاص والصرفى ، وعلى له دور فاعل فى ميدان اشجرة الخارجية ، وعلى يبره هذا القطاع مشروعية وجوده ، ويكون قادراً على التطور ، لا بد من العمل على صلاحه وتأمين مشاركة عماله ومستحديه فى الاشراف على شت مؤسساته ، ثم بخصر زيادة نتاجيته وتحسين نوعية نتاجاته وتطوير قدراته التنافسية من منطق ان شكل الملكية العامة ، رلى تشكل قابلة لتوسيد علاقات انتاج ذات طبيعة اشتراكية وتسرع وتنام انتصبة لشرعية والاقتصادية لن تتحدو وتتوسع وتعمل فى المختص ما م تنجح مؤسسات المعصرة غنم فى اثبت تعوقها النوعى على مؤسسات لآخري ومن ناحية ثانية ، فتمس الملكية التعاونية ، التى شاعت فى عدد من البلدان العربية ، شكلا من أشكال الملكية الجماعية ، بنفى الحفاظ عليه وتطويره فى اتجاه انقائه ، اخصر ما فى ميدان ابرارسة ، كم يمكن لدفع فى اتجاه جعل اشركات المصنعة ساد بشط القطع الخاص لمتنع

إن الحفظ على أشكال الملكية غير
الفردية الخائفة وتحويلها هو شرط لابد منه
للمرجعة لارسة لاقتصاديه والاجتماعية
فستحدث متى نحقق مبدأ الحرية
ولسى نستطير في توافيق البطنة وترايد
نمحرر من الربوب وترسيع لغت انما يشبه
في المدن كما أنه في حفاظ على هذه
الأشكال ونفعلها هو مدخل عملية اشركم
الديمقراطى في المجال الاقتصادي-
الاجتماعى وهى عملية يجب أن يكون من
أهداف الحد من الهوة الواسعة الفاتحة بين
أقلية صغيرة، قد لا تتجاوز نسبتها الخمسة
فى امة، تمتلك القسم الأعظم من الثروة ويبن
غالبية ساحقة من السكان تعيش عشرات

الملايين منها دون حد الفقر أو تعاني من سوء التغذية لأسر لمن سرّح أعداد هائلة خصوصاً في الساسات أماله والصريه مما عجز بورع أكثر عدالة منحل مرسوم ، وتأمين كفاية الفرض والحفص حتى دور امدانة في مدن برقة لاجماعة

ورحب ان يكون وصحا ان يصلح
ان يترابطه كلمة لسرورة تركمة طرية.
يصل سرورين اقوى لصاحب الاشتراكية في
بند من العريضة. لن يكون ممكنا م د
أخبر الممرض غير مهتم بالسجاسة وما لم
ينظروا وشي الس وترد د فحلتهم
وشركتهم في الشأن لعدم الحبة السباسة
وهو أمر لا يمكن تصوره م د لم بحث
أصعب عن لقمة العيش هو اشغل اشغل
سلايين وما دمت ظاهرة الأمية مستشرة بهذا
تشكل الراسع، وم دامت مستويات التعليم
تتراجع وما دم هوس لاستهلاك يتلذذ
السفر - من يملكون ومن لا يملكون - وم
دامت ظواهر الرشوة والتكسب عبر المشروع
الارتزاق تتحول إلى ظواهر شديدة في
حياتنا.

إن التحدّيات كبيرة جداً أمام أنصار
لاشتركية في بلادنا العربية، ولا أحد
يستطيع أن يحزم من الآن إن كانوا سينجحون
في التصدي لها ونجح أرواح في مشروعهم.
ومع ذلك، وما دمنا متمسكين بفكرة
لاشتركية، يصبح من واجب أن
نحاول والمحاولة يجب أن تبدأ منا، وتهدف
أول ما تهدف، إلى تحسين صورتنا في
مجتمعاتنا وتوثيق علاقاتنا بالآخرين. وعلى
هذا الطريق، علينا، كي نكتب المصدقة
أن نكون دقيقين في حياتنا الشخصية، وأن
نشبع استعدادية في صفونا وأن نظور المعرفة
العلمية بوقفاً، وأن نزيل الجسور عن خطايانا
وأن نعيد وصلنا بقطع في علاقاتنا مع
المتقاعين، وأن نفتح على الحركات
الاقتصادية الجديدة وعلى المنظمات الأهلية
التي صارت تحتل مكانة مهمة على خريطة
العالم الجماهيري العربي، وأن نبحث رغم
شحة مكاناتنا عن لوسائل والأدوات
لكيفية بعبور العقبات ونفرضنا إلى
لكيفية الشعبية الواسعة التي لم يعد من وسع
أن طبعنا أن نربطه في عملية التغير

✱ ندوة مجلة «الطريق»
نحو تجديد المشروع الاشتراكي



الأساطير المصرية القديمة

عيد الله الطروحي

أن تمتلك النهر.. كل النهر وهذا

مصر (١٩٥٣) النقيب. انتحبا جابا في هذه الزيادة أو تلك لقطع ليل ممتدة بلا نهاية بحكايات لا تنتهي، يهرسى ابتسامته المصمتة على الارتسام رغم كل الآلام، وكان محدثا مبهرا تقشرك حكاياته لانتباهها بانتهار لا يعرف الارتواء... بل تظل عطشاً للمريد.

«لدينا» سرحت بحكاياته عن بلدته الملائكة لتسرد «بيت خميس» تذكير بعد أيام الطفرة الجسيمة عندما كانت أمها تسمره على الخط المرصع الذي ينتهي به الطريق المرسوق على كوروش النيل حديقته «شجرة الدر» والدماء الأرستقراطي أفلاصق «البادي الملكي» تسرد له من حطوة أخرى، السيرة لتصبح بها في نريد بيت خميس المختصر شجرة حبر صمغية (إنها ذات شجرة الحمر التي حكى سيد عيد الله في كثير من كتاباته)

وما إن تنمادي حطواتنا حتى سلطنا صمغ القزعة كأنهم يصدون «شرا» و معاصرين وتتعثر حطراتنا بالعودة دون و مكتسب الأسرار المبهمة لهذا العالم يغتصون

لكل زمان أساطير عشق أريسي وارزويس، وروميو وجولييت، نسو ولبلي ولزمان اليسار المصري فتحة وعيد الله. ومع الأساطير تثبت الترابيل والأساس والأشعار التي يتخذها العشاق شعاعا يرسى العشق ويقشده بحر سمواته المفترضة.. ولزمان اليسار المصري حال بيننا من شعر العتيق

وأنا في عهد عشا

لبي أنت وجراي أما

فند أنت ولولا شجرة

صفتنا ما عشتنا بعضا

وفي ظلال هذه الأحرف بيث قصص عشق، ومضات، وتصحيات مخرج وعدة رحب وتأل فيها دوما قصة عيد الله الطروحي ونسجة الجمال.

أنا نصني أنا مع عيد الله الطروحي نهي ندينه، عشقه كذلك السيد العتيق، يرداد حلوة كلما تراكم دقة الرين في سخن

د. رفعت السعيد



فتحية العسال .. وبعض صديقاتها

فتحية وعبد الله ورغم الاختلاف كان وجمع الوطن يجمعهما معا

في النضاع عن وطنه كان في لحظة الشهيرة... كوبري عباس . فتح انطمة الكوبري.. ووقف الهجانة وصنوف العسكر بالشوم والرصاص في المواجهة . ولكنهم ألقوا بأنفسهم إلى النهر البعص تدافع نحو الرصاص. هو تحب من بين الاقدام يخرج بجراح يعتبرها أوسمه لحرته.

رسم المظاهرات . إلى المناقشات الصحابة، وشبك معد في حوارات صعبة مع واحد من أعر أصدقائه «أحمد الرفاعي» يستدرجه إلى صديق آخر «زكي مراد» تحتدم المناقشات يريدان أن يدخلوا قصص سياسة. هو بفادوم بكل قوة، يريد نفسه أن يظل حراً دو قيد، هما شيوعيان، هو ليس ضد المساواة والدفاع عن الفقراء لكنه لم يشع بعد من معشوقته «حرية الانطلاق» و ين في ردهات القاهرة التي بتجديد عشيقها دوما ذات يوم عجبا في سره تأهم يستلست راضح متارلا ويرضا، ثم عر كل عثراته أطلق عليه أحمد الرفاعي قدغه احتوته تماما رواية «الأم» لمكسيم جوركى

سحره عالم جوركى ، سحر جنونا رائعا ثنى أن يصبح ثوريا مثل «بافل» .. ونفى أن يسجن مثله، أن يعتذ مشته، كى يصع إنسانا مثله.. وأصبح للحرية مذاق خاص، أن تدافع عن حرية الشعب والوطن. وفتح جوركى أبواب رومانسية الثورية أشهر لتحتوى الفنى المسرد، تبهز بعطرها المسرد، وتقتده سعدا نحو عواالم رائعة، هكذا كسا يقول هو «وحدث نافذة أطل منها على حياة جديدة»

وأطلق عبد الله في غدر السعل المدرز

وتصبح الأم.. أما وأبنا، تستثير فيه كل كوامن الرجولة حتى وهو بعد طفل يأمل أن يلقى بظلال «الأب» على البيت المشتاق إلى رجل. الطفل عبد الله إعتاد أن يضع طرف حليباه في أسنانه ويرمع حتى النهر. تحت الجميزة المعجوز المبهرة ، يطارده العصافير ، تبهز الطبيعة البكر. فيبدو كمشروع فنان حتى وهو طفل.

تسرع به الأيام «إخرج يا عبد الله أحرس النسل» وكان الطفل قادر على حراستها ، لكنه يخرج يخيل إليه أنه قادر فعلا . رانه كبر فعلا ، لكنها الام الفلاحة التي تعرف كيف تصنع الرحلة.. والرجال. ثم .. تنتهي دواسته الثانوية. ويأتى زمن الحرية.

**

الحامعة هناك في القاهرة. أن له الآن أن يستمتع باطلاقاته في صحن المدينة الصاخبة. كان الطلاب يختارون كلية الحقوق لأنها الكلية التي ينخرج منها الوزراء، هو اختارها كى لا يتقيد بغيره الدراسة . كى يتفرغ لمحبيته الجديدة القاهرة. وانعكس في حرى القاهرة ، وعضى الهوى في دراسته دون أى استفحال يعكر صفوه مع معشوقته. كان الفنى باوش يجرب أحاسبا كتابه القصة القصيرة. أخذ مرة جائزة «جنيها» فانطلقت به الحائزة إلى مريد من الاقتراب من الفن

لكن.. ويل لك إذ تسك عن الحرية فى وطن عسر حمر. هو فى قساهرة عسام ١٩٤٩، وتنتشر المظاهرات ويمارس حريته

أعسر لبال طريقة كشف لى عبد الله كل ما اشتقت إليه من أسرار.. وكنا نكبل ليم اصراع بعشر فما ار يأتى العيد حتى تتدفق حمر صبان القربة إلى المذبة المبهرة وسوق العيد سنيلكون «العبيدة» فى شرا. خبزوا به صويله أطول كثيرا من قاساتهم بحسكوو لطافية على رؤوسهم ، ونا تبق من قروش يتنهمون شب، مشرة لدمشة سندوتش طعمه ار قطعة من الخلالة الضخبة وويل لهم منا إذ طاردهم بسمة لم ازل لا أعرف معاه «يا بر بديف» ويصحك كثيرا وهم يعرجون . جسعا يعرجون فى مشيتهم . إنه الحذاء جسيدي ادى رما لا يلامس القدم لطيق س ن ليد إلا كل عيد وتلاسن ان وعبد الله الطوخى فى مشرة اسجن لأرلى . يسحى دنيا أجرة.. ثم ترى فسنة حتر رن «أصغر الناسى بدلا عن له بيا»

**

الاسم: عبد الله محمد حمزة الطوخى
تاريخ الميلاد: ١٩٢٩
المهنة: محام- صحفى -فنان- مالك لتهز البين.

الاسم الحركى: عطية.
الامرة مستورة . لكنها تدور كالاغياة فى ظل فريسة العنصر الأرض التي تملكها تحبها السير واغده على ار يرسل أباهها فى اسفرو. مشور المشوار الطويل من أقصى لمبة من أنفصاها حت «مدرسة امتصر الاسماء الاسرية»
نسى عبد الله رانه عد رما الاب

على طريق اللرب وادرس جيدا ولا تترك شئ للمصادفة) لكن البوليس حفظها لعبد الله . وسرعان ما قبض عليه ضمن حملة قبض واسعة.

**

لكن الحديث عن عبد الله الطوشي لا يكتمل إلا بالحديث عن قاطعه .. واسم الدلع فتحية فتاة، فاتة، حلوة، عذريته تطبق أمامه في مرج مطلق بمن يجره لم تكمل تعليمها الابتدائي . بالكاد تفك الخط اقسام حطاما نحو بحار الثورة .. ونحو بحار المعركة (من حبها له سحت اصراراً عرب تعلمت كست قرأت .. حتى أصعبت الآن واحدة من أبرز كاتبات مصر)

تزوجا .. أقما في محمد عشنا .. لبنت ونيران أيا.

وعندما سجن كانت فتحية زيت لمصباح نوره كل يوم . كل يوم ومن أحبها نصب عبد الله من نفسه مدبرا لشيوعيين لتظيم الزيارة .. يظم زيارات الآخرين ويستمتع بزياراتها اليومية.

سرات السجن تحصى .. وينطق الطير من حديد ليجد فتحية في انتظاره

وأقرأ معكم أسطرا من كتابته «بحروحي من السجن بدأت مرحلة جديدة من حياتي وعرفت معنى الشعور بأن يرلد المرء في حيات

ان طعاما اسرعيا يصل (من الحزن) إلى شهدي في السجن الطعام ملغوف دوما في أكياس ورقية «عند انقاضي عمر» مصاصي -شارع خرت- السيدة « فيهم دوتا حاجة إلى دكاء ان هذا الرجل شرعي ذهب إليه، وواخ كل منهما الآخر احيرا أحده «عبد الباقي عمر» إلى المسئول وأحده المسئول إلى بيت عبد الله. الفكرة لا بأس بها عبد الله محام ومن ها يمكن اتخاذ سير قانوني . انهيارب أتى للمحامي يستشره

جلس الهارب من سجن طويل يستمتع بهوا- الشارع في ملكونه للمحامي . لكن شقيق سجن رميل لفتحى براء (كان بالمصادفة السيمانية جارا لعبد الله) وبأني البوليس محملا بأسطورة نسجها السحاء واستمتع رجال الأمن بادعاء تصديقها .. الشيوعيون ساعدوا فتحى على الهرب كي يعتال محمد نجيب (كان عام ١٩٥٣) الصابط سأل عبد الله .. فتحى أبو طالب هذك . احاب : نعم فكيف ينكر وهو بالدحل دخلوا . فتشوا . لم يجدوه . أنكت كالقره هبط على المواخير حافيا . انطلق إلى المكروحي المحاور صارخا وابور الجاز طق في الت هات شئب عشار اخرى اجيب الاسعاب.. أخذ شئب المكروحي ثم نهادى في شوارع القاهرة . (قال لي فتحى بعد ذلك عندما تدخل أتى بيت إبحث لفك

في دهر كدر روح بالمررة المتداعية والتي تدنس دأمايب ليسى انتاب اختنوب يرحبو اشعسة كرسى ان سى إلا اتصال

ومن قسم «نحو حزب شيوعي» انحنم إلى موحدة مع حدثو وانظكو مع حدثو «عناقنا الخماصة ندفة» والعسل معها في سراج تلت استن. وفي ساء استلاب المرملة (مظاهرات ، مؤتمرات ، حتمات منصات مستورات) عداوم مع سوس سحر يوما يوسى . احتجز في الاقسام بكر لتصادم الاكر مع

**

القصة غريبة تصلح قليلا عربيا من طراز افلام حسن لأمام.

شهدي عطبه كان ينصى فترة العقوبة في سجن عادي سجن طرد تعرف على سجن اغير عادي) اسيد فتحى أبو طالب حنده للحركة الشيوعية . انطلق فتحى لسر الشيوعية في رحاب سجن طرد وشكل خلايا عديدة . واسحين غير العادى اكتسب شهرته من محاولات هرب مثيرة للدهشة انجولت واحدة من هذه المحاولات إلى فلم عربى آخر) وهرب فتحى أبو طالب من سجن الاستئناف (قال لي يوم كنا كان السجن شديد الحراسة كان لهروب أسهل) وسارر فتحى أبو طالب لهروب على طريقته عشاء البقطنان لاحظنا



لقاء
تحت
البحار
وحديث
عن
الجدولة
الفلسطينية

لقد ظلت لفترة طويلة أحس بالفراية
أني حر طين، وأدري إمكانية أن أتهدد وأنزع
باب شفتي وأخرج إلى الشارع» إن تحرية
البحر لم تعد تحترق وحده، بل تحترقها هي
عسا، وإذا نحن الآن شيا شريكين كاملين في
لتحرية ما، وإدراكها «إدراك الحب والثورة»

ورأى أحمد بعد الإفراج عنه أن يحل
من مبدى حكامه وأقوى شرع للكتابة «خاص
نفسى كذا قصة هذا القصة» أفيت كل يوم وراء
سائر رجوعه من فتح ١٩٤٥ منه أحوال المعاصي إلا
بارده، استكمل في السر، يسا إنا في الأصل
أحمد سره.. «لا أكبه التي أساسها المنع
وأسعدت في السر» (إدراك الحب والثورة)

«بركت في حبه سيرة نادم، لا استب، وأحسا
مستطلي على أن تكون كتابا وبالذات أدبيا أدبا
مشحوب، بشر، نايم، أنثوية والاساتية»

وخاص طريق السر حتى أعلى قصه
الغالب

وأثرت في الكتابة مستشعرا الحيرة، كيف
وكم من صفحات أكتب عن عبد الله وهو الذي
صنع تحيرة شيرة بلطفه تحتاج الدخلة وحدها
صنعت صفحات حتى تلك زميرها.

يتزل أصلي لودفع «لا تحاول أن تصف الجبل
« فكسا تراصت في الرهف وجدت ما يحتاج
في حيرة من وصف.

وهكذا حالي الآن مع عبد الله
كثرت أتواصل مع الكتابة وكتاباته وحدها
الآن صفحات حكي فيها يندرت الرائعة على
المسيرة حكايات عن منه وعن فتحة تحتاج إلى
مجلدات ركن بها سيرة، وراق يستحق أن
يؤتى

هل أحكى عن مجال الذي قطع شوارع
الناصرة وأزقتها آلاف الفرات مسلطاً في الرجاء
أحسا من كسات مطيح لوضعها، يشو له كنت
أحس في الاجتماعات الحزبية، أصر بعيدا عن
الحدث تأمل الرجاء، وتفاصيلها، متسانلا كيف
أصب هذا الشرب وهذا الشرب في لمتى
أعطينه..

في نصه مع مستشعرتة الأخرى
«روز اليوسف» لي أحيا وتعد بها غير فيها
سعد هي تريد مرصوعات صحفية.. يرضخ
يكتب له شخص صدعا وجه سعد، ما فيها
خبرته بشر هو يريد شيئا غير عادي، وويل
للعان من طوره غير المعتاد

في أحلامه.. هذا الولد الربيع الساذج
.. ما رايه، استنح في القاهرة حتى نتاعه لم
يل يصدى الأحلام، ويحاول تفسيرها بل هي فتاده
وتغرد، ومفعل به ذلك حتى الآن يسام، يعلم،
مرفقة أحلامه، تغرغه، تغرقي وجهه
بصحة، وأحيانا ترسله حط حائه، وحتى الآن
بعد أن شار كمر ركب كل ما كتب يكتب
حسه سره.. «أنا تغرد أحلام ما قبل البحر»

في حيرة هذا الرجل أحمد، والبحر يتر

الحرية .. أن تدافع عن حرية الشعب والوطن

أن يعيش فيه دمه وله وفي مركب ينطع النيل
إلى أسوار، وتتواصل في رحلات شدة حتى تبع
منابعه، هذا الرجل تعامل مع النهر كأنه قد وره
وحده عن أبيه، ليس شوقا ولا معامرة ولا يحنا
عن حبة صحفية، بل عشق عاشق، عشق من
ذلك النوع الذي يدفعك إلى أن تمتلك ما تعشق

أم عن رواياته وقصصه ومسرحياته

كم أنت متعب يا عبد الله

دعوني أحكي لكم حكايات عشقه

عشق الحزب لكنه ابتأس من الانقسامية التي
وصفها بأنها «فيروس» لاشفا، منه ترك الحزب
فكاه ظل متينا بعشقه وعشق عاشقه.

عشق النهر.. فاستلذه، لكن ويل لمن بعشق
النهر، ويحاول الكتابة عنه، فمهما كتب يبدو
مقتصرا وكلماته الرائعة عن النهر تقطر اعتذرا
بأنها لا تفي بحق المعبود، وهل رضى العاشق يوما
عن كلمات عشقه، دوما يعتبرها غير لائقة،
وغير قادرة

أم أحكى لكم عن حكايات مع فتحة سبعا
سما حياء رائحة، إنطلقا سعا في ربيع الفس
الليلهم، ثم بدأ يكتب أنها تحرض تحيرة العمل
السياسي من أربابها الخاصة، فزغ، وحاول
ورضى، واقع نفسه بأن هذا حقيقيا، وقاوم،
وتصادم.. ورضى

احتفيا في الموقف السياسي من عبد الناصر
ومن السادات ومن مسألة السلام.

يقول عبد الله في الحوار معه الفس والكتابة
أنفذا حياتنا.. فالسياسة قد تفرق لكن الفس
جمعا ويربط بينا»

وبرغم الاختلاف في المواقف كان رجع الوطن
برحمتهما معا ويربطهما معا.

أيام الكه أحس بأن روحه تهرب منه، كنت
أنا على السرير متحسبا أن يهبط بي إلى لا
رجعه، لكنه بحسه القوي أدرك وأجبه رفض
دعوه صانيناز كاهم لمقاطعة الكتابة الكتابة
اليوم أكثر ضرورة لمداواة جراح الوطن ورفض
شحاته «أحمد فؤاد نجم» يا ما أحلى رجعه
صاطا من خط النار، أوجعته هذه المواقف
وأطلق بكبك وبكس ليسع مصر أصلا في غد
سحتي فيه العسر.

ثم تغير الخلاف بينه وبين فتحة عميقا.

هو يحل يادفاع إلى دروب النصار صد
السادات، تنسج لتتجمع، ثارن صلا
متواصل ضد قيادة السادات للفسر وصد كتاب
ديفيد هو أنه (من مطبق روبرتس بمعنى السلام
بين البشر) كتب روبرتس عن حذري لينا في حد
البار مصري ومصري أدار سبعا حورا
إنشائية تعلقه وواساسة مرفعة على موقف
الأنية، ما أن يتفقا على ضرورة السلام حتى يأس
الجيش الاسرائيلي بكنس النوحه لدراسيه
الجيش يعقل الانبياء المصري والاسرائيلي سعد
ومحصى بيت السلام

لأنه لم يرب بعض حرب ذهب بروايه إلى
ركي صرد، وكى أعجب بالرواية لنادلا، هذا
سلاما وليس سلامهم وطبعت الرواية تشهير
صحيحا، إصابات بين صفوف اليسار حسبت
«عبد الله كتب رواية يزيد كتب ديفيد» وهجومه
دون أن يقرأوها، (هو وحتى الآن يدهش خطتهم
بين السلام كذكرة ينطلع بحورا البشر وبين كاتب
ديفيد، ويقول في حوار، كانوا بها جمرس قال
أقدم اليهود يقتلون ولا يقتلون بهربا، ه هم
قتلوا وأبين، يرح ويشم أكثر نهر ميتسم د ثا
ويقول: العرب حتى الرواية كان اسمه رابين).

كانت الرواية عاجزا بتصد بينه وبين فتحة..
تصارعا معا.. تخاصما.. انفصلا ثم جمعها
قطار العشق الأبدى للوطن.

عبد الله يظل دوما رجل مراقف، عندما
حاصر الاسرائيليون بيروت وبدأ أساس بغدادونها
ذهب هو.. إلى قلب أثار ذهب، قال له صديق
مصريه الناس تخرج وأنت تأتي ٩/ سيموت
هذه المرة» لكنه كان يكافح اليأس بأبتسامته
بصلابته وهما وعى ضره، سخبيا تحت لأرض
أجرى حوارا مع عرفات قد له عرفات وكانه
يقرأ القلب أعطى روع.. أو أي قطعة أرض قيم
عليها دولة.. وأبدأ رحلة تضال جديد..

المشير للدهشة أنه هالك النقي بنحنية
أفتحت هي أيضا الحصار مع وفد من المنادين
المصريين

أد يا عبد الله، لا حيلة لي سعد، ولا حيلة
لي مع اصصحت لشي تفرص على حدوده
المحددة

لا حيلة لي، سري أن اتوقف، راجيا
أن تغفر لي أي تقصير، هانا بالقطع
مقصر

لكني لم أرل اتعبدل مستسما كعادتك
صاخبا بشعر الابيض مشكك فتحة
وتصبح معب

أقمتا في مجد عشنا.

لهب أنت ونيران أأ

فتة أنت ولولا الثورة.

جمعتنا ما عشقتا بعض

بي.إف.أو

الأجسام الطائرة المجهولة الهوية

د. سمير حنا صادق

مشاهداتهم ، مع تهديدات من شخصيات عسكرية بعدم التحدث عنها.

اتسع نطاق التخصّص، وازداد عسده «
الشاهدين» ، بل وظهر بعض «المخطوئين»
وتسببت عنهم فيضاً بعدد، ونشرت الكتب
والقالات، وظهرت بعض الصور وأُشْتُرِ متحف
بسايفر إلبي سكان الولايات المتحدة روار البدن
الأخرى لرؤية «آثار» هذه الأطباق وركابها
وبلغت تقارير مشاهدات هذه الأطباق منذ
بدأت حتى الآن ما يزيد عن مليون مشاهدة في
الولايات المتحدة وحدها. ولوحظ أن أعداد هذه
المشاهدات ترتفع بعد أحداث معينة، فبعد إطلاق
الفسر الصناعاتي الروسي «سبوتنيك» تصاعد عدد
المشاهدين عدة مرات. وبعد تحارب إطلاق
الصواريخ كما سنوضح فيما بعد، ازداد أيضا عدد
المشاهدين.

ثم ظهرت الحقيقة كاملة في شهر يوليو
١٩٩٧. فقد عقد سلاح الطيران الأمريكي مؤتمر
صحفي مطولا مليا بأفلام الفيديو وأصور
الموضحة، أوضح فيه المتشدد الرئيس أن
مشاهدات وروايات قد تمتعت عن تجرب جريت في
معسكر مجاور للبلدة لشجرة محجورة من بالونات
التصنعت والتحصن بمشاريع تحت أسماء
مختلفة (سكاي هوك، موهول، ميري ديك، جريند
مون) وأن هذه الباليونات، كما وصح من الصور،
تظهر من أسفل وكأشياء أطقان طائرة وأن
اسحاتها لسيارات الهواء كان يظهرها وكأني
علق وتعر اعماهاها بفائدة ملاحب، وظهر أنها
أن سلاح الطيران كان يلقى في هذه المنحرب

كأنما يسر فينب ما يكتبها من كم الدجل والخرافات، فإذا بعض كتابنا ومذكرنا يستوردون
إليه في ظل سبب أنبات السوق والمحصدة، وفتح باب الاستيراد على مصراعيه، عفايت آخر
سودة من صغ دجائي الغرب، وإذا بعض علمائنا من فشلوا في إضافة سطر واحد إلى أدبيات
لعلم العلمية، يشاركون بالرقص في هذا الزار القبيح المفزز، وإذا بنا نقنع أن أهرامنا، أروع ما
يلى من ترثنا، ليست من صناعة جدودنا، بل من صناعة عفايت من زوار الفضاء

المحاولات (الإرسال والاستقبال) ضد تحديي ثم
توقفت لشر قصيرة لعمر من الميراثية- رغم أن
تكالبها لا تريد عن ثمن دابة حديثة- ثم عادت
إلى الفصل بحدود فردية ولم يحدث أي اتصال
حتى الآن

ثانياً:- إن كل ادعاءات مقابلات مع زوار من
الفضاء الخارجي، أو مشاهدات لأطباق طائرة، قد
ثبت كذبا.

وقد عقد رجال سلاح الطيران الأمريكي
مؤقرا صحفيا أوحوا فيه أن جانباً كبيراً من هذه
المشاهدات، قد حدث نتيجة لتجارب للسلاح في
منطقة معينة من الولايات المتحدة. وسعمل
الموضوع فيما بعد

ومكنا، انتهت في أمريكا بين العقلاء على
الأجل، أسطورة الأطباق الطائرة وزوار الفضاء
الخارجي.

ولكنها، كالمديد من غيرها من أمراض
حضارة آليات السوق المعاصرة، قد انتقلت إليها
لتمد حدودها من أرضا، ولتبقى

**

ظهرت إجابات رؤية الأجسام الطائرة محبولة
الهيبة في الولايات المتحدة وفي أعقاب الحرب
العالمية الثانية وبركزت هذه الامدادات في مناطق
معينة. كان أبرز هذه الامدادات في منطقة
روزويل ROSEWELL, NEW MEXICO
في عام ١٩٤٧، فقد أناء سكان هذه المنطقة

وتصص الأجسام الطائرة المجهولة الهوية
Unidentified Flying Object (UFO)
والأطباق الطائرة FLYING SAUCERS
ولزور من العالم الخارجي كانت ولا زالت
موضوعاً مصلب من الولايات المتحدة الأمريكية
ومصدراً أساسياً لتخصص أفلام هوليوود المثيرة بداية
من «آي تي» إلى «يوم الاستقلال»، ولكنها
كحقيقة موضوعية قد حسمت في رأي العقلاء في
مقربين سردها أولاً ثم ناقش التفاصيل فيما
بعد

أولاً- يعتقد أغلب المشتغلين بالفلك ويعلمون
اللفظ أن إمكانية وجود حياة خارج كوكب
الأرض هي بأحساب الدقيق إمكانية كبيرة
جداً. لابد، ما دت هذه آلاف السلايين من
العوالم والكواكب من وجود بعض الأحياء
معدنية لشر تشرع ليل لطوب التي تسمح
بشأ حياة ولكن الاتصال بهذه الحياة الخارجية
مسألة أخرى. إن معظم امحربات المرجودة في
لعف، الخارجي تعدد على آلاف السنين الصوتية،
وسرعة الضوء هي الحد الأقصى لأي سرعة وعلى
مد من الاتصال المباشر (عن طريق الاتصال) يجد
الأحياء، إن وجدت حسنة شبه مستحله
ولكن من المنكر نظور عن الأقل، محاولة
إرسال أو تلقي موجات بشارب لاسكية محتلب
في نظرها عن الاشارات العسراته، مما يشب
بـ «معمود» من سكر، ومنه ما قد

«عفاريت» آخر موضة.. من صنع دجالي الغرب

الصلة بين عمليات والتجسس والصواريخ.. والاجسام الطائرة

٢٥٪ من سكان الأرض يمرون بحالة «هلوسة» في حياتهم

حساب مساعد لأجسام الفضاء في محاولة دراسة أثر التلويح على الجسم وظن ان عسكريين من اعدائنا بالمنطقة كانوا يهربون إلى سائر هبوط هذه الاجسام، شجع اشكيا ولذا راسيتها للسحب فقط على سريه العملية

لم يكن فرصهم يحتاج ان سؤفر سلاح لقصر الاسرى حتى أكثر من مليون مشاهدة يوم ١١ أو ١٢ من عام ١٩٤٧. ثم شئت في أي واحد من تلك التي لم تنتج عن سوء الفهم، أو لا بد من الكاد، أو البيرة. فكل هذه المشاهدات تشير تساؤلات عديدة وهامة، ولعل أهم هذه التساؤلات وأوسعها هو لماذا في الولايات المتحدة فقط؟ لماذا اصطنع زوار الفضاء الخارجي بعشيرة واحدة الولايات المتحدة ليخصها برؤاها. لماذا لم يشاهد ملايين من سكان المناطق البعيدة عن البحر من مصر حيث السماء صافية. وحيث «يخفى السحر» بعض هذه ال «يو. اف. او»؟

تكن نجات «ووريل» هي المصدر الوحيد رتبة هذه الأجسام. منذ انشأ استعمال الباليونات من سلاح الطيران الأمريكي لأغراض شبحر التفحص، مما مثلا لدراسة الأحوال الجوية، ومنها كد كس لم يدر. ربما لتفسير في بعد، ومنها لتجسس. حيث كانت نظير منها الآلات على حدود الاتحاد السوفيتي قبل استعمال الطائرة يو٢ التي حن سحبتا بعد أزمة استأطها استعمال الاسم الصناعي

ولعل أغنى فترة بوفرة المشاهدات هي الفترة التي بدأ فيها سلاح الطيران الأمريكي دوائه عن تحصيل وسائل حمل الأسلحة الذرية من الطائرات إلى الصواريخ. فبعد كانت المتقية لا سبب في هذه العملية هي مراجعة مشاكل سر. حول مقدمة الصاروخ (الجر. الحامل للسلاح الذي) إلى انفلات المسوى. بما يصاحب هذه الحرب. هذه من أروع حائل في درجة حركته يرون في حظه من رجس. مما وبعد تمكن سلاح الطيران الأمريكي بعد إجراء آلاف من المحارب الناجلة من احصار هذه التقنية باستعمال من هذه مذبذبة بحرا وسعد على إزاحة الدحول من مصدر عوى من سركه أو المحاولات

الفاصلة كانت مصدراً للعديد من مشاهدات ال «يو. اف. أو»، بل ولعل الادارة الأمريكية قد شجعت تغطيته لهذه التجارب ولفشلتها، هذه الأوقاويل عن الأتيان الطائرة.

ولكن، لعل حكايات الاختطاف إلى الأتيان الطائرة أكثر إثارة من استعمال مشاهدة هذه الأتيان ولقد تعدى تعداد هذه الأتيان في أمريكا في السنوات الأخيرة الآلاف. وحسب العلماء أنه إذا صحت هذه التقارير، وإذا لم يكن لدى زوار الفضاء قبيز عصري في من يختطفونه. فإنه لابد أن ملايين من سكان العالم قد اختطفوا ثم عادوا خلال النصف قرن الأخير

وتحدث أغلب المختطفين (بفتح الطاء طبعاً) عن تعمية عبرتهم «ثم أهدم إلى مركب فضاء، حيث يزال غطاء العين ويحدثهم الزاور وهم عادة لهم رؤوس كبيرة وأجسام صغيرة، وعيون جاحظة، عسا يمر به العالم الآن من الأزمات، ثم يأخذون سهم عيات من السائل المنوي للذكور، ومن المياض للإناث بدون فتح البطن

إلى أنه

أولاً - يتحدث زوار الفضاء، دائماً عما يحيط به العالم من مشاكل في فترة الاختطاف، فلفد كان الحديث أولاً عن الحرب الذرية، ثم أصبح عن ثقت الآوزر ومرضى الأيدز. وخسائل العلماء إذا كان هؤلاء الزوار قد بلغوا ما يلموه من تقدم عسى فلماذا لم يحدث أحدهم عن ثقت الآوزر قبل اكتشافه أو عن مرضي الأيدز قبل معرفة سبل انتقاله؟

ثانياً - يتحدث المختطفون عن أجهزة غريبة طيبة في الأتيان الطائرة، ولكن هذه الأجهزة (ميكرو سكوبات وخلافه) لا تختلف عما يشاهد في مستشفى أرياب في إيركا

ثالثاً - ما يذكره المختطفون عن حرائط الكواكب التي شاهدها في الأتيان الطائرة لا تختلف عما درسه في المدارس من خرائط حتى وإن كان قد ثبت خطأها

رابعاً. يائيل شكل المختطفين (بفتح الطاء) حسب وصف المختطفين (بفتح الطاء) ما شوهه في

أفلام زوار الفضاء

جامعاً وتساؤل العلماء إذا كان في مقدور هؤلاء الزوار أن يروا من خلال الأجسام العسية (كما وصفهم البعض) وإذا بلغوا من التقدم شأوا كبيرا، فلم يتعمون أنفسهم في هذه العمليات الساذجة؟ لماذا لا يستولون على إحدى محطات إذاعة التلفزيون ويذيعون منها بيانا يحتفلون به أغراضهم؟ لماذا هذه العمليات لساذجة بأخذ عيات من السائل المنوي والبرصات؟ لماذا لا يستسخون إسما كاملاً؟

كان أول لقاء مزعوم بين البشر وبين زوار الفضاء في كاليفورنيا. وكان المختطف شعصر يدعى «جورج ادامسكي» يئذك مطعما صغيرا بجوار أكبر تلسكوب في العالم على جبل بالومار Palomar Mountain رُطلق ادامسكي على نفسه لقب أستاذ Professor وركب تلسكوبا بسيطا حلف مطعمه، وشهر عدة كتب عن لقاءات مع زوار فضاء، ولبسوا أردية بيضاء واسعة، ولهم شعر طويل أصفر، وتحدث عن أنهم جاءوا من كوكب الزهرة. ولكن، لم يكن العالم يعرف في ذلك الوقت ما يعرفه الآن، وهو أن درجة الحرارة على سطح كوكب الزهرة لا تسمح بوجود أي حياة!! وأنهت بعد هذه حكاية التقارير عن زوار العالم أحرى

وجانب كبير من هذه الحكايات طبعاً من المرتقة ولكن هناك جانب آخر لابد أن نعتبر به إذا بقدر المشتغلون بالعلوم النفسية أن حوالي ٢٥٪ من الجنس البشري يمرون أثناء حياتهم بفترات من الهلوسة Hallucination بمعنى أن يرون فيها ما لا وجود موضوعي له، ولعل هذه تمثل جانباً كبيراً من اللقاءات مع زوار الفضاء.

وهكذا.

وكانما لم يسمع بعض كتابنا وعلمائنا الحكمة الشعبية التي تقول «إلى فئنا مكفينا» فتهالوا على ما بقى من عقول شعبنا تحطما وتلويشاً. حرام والله.

بيليه.. الإنسان المتواضع

- أنا وزير لخدمة الرياضيين الفقراء في البرازيل
- ليس هناك خلاف مع الفيفا.. ولكن نسمى لانقاذ الكرة البرازيلية

من المفسدين

- الكرة المصرية وضعها غريب لعدم وجود التنظيم الذي يخدم تطورها
- كرة القدم في معظم دول العالم أنجح المشروعات الاستثمارية

بشكل رسمي كوزير للرياضة في البرازيل .
وهدى ما فعله الدكتور عبد المنعم عماره
لتحت حدث أى صدام بينه وبين هانيبال
رجال الاتحاد الدولي . لم ينعكس ذلك على
وجهه . حرصاً وان جعل اغذاء . قد كان في
نفس يوم . قمة اسارة انتهائية .

فالاتحادية لم تفارق وجهه في كل
جداته على محدثيه . ولحق كان شديد
استجاب لاسئلة لاعلاميين الموحدين .
صحفيين وادبيين ومعلقين . ولم يتأخر لحظة
في تلبية رغبة كل الذين طسروا لشفاف
لصور التذكارية معه

بذية وبصرحة شديدة قال بيليه .. أنا لم
أحقق ما أتطلع إليه من طموحات لتطوير
الرياضة بصفة عامة في البرازيل .. كوزير
مسئول وأسبب لي ذلك يرجع إلى نقص
الامكانيات امدية بشكل كبير . فميريه
المخصصة لوزارة الشباب والرياضة لم تنعد
عشر المطلوب . وهو وضع لا يستصل عن
اوضاع المالى للدولة وادبيون الكسيرة التي
تعانى منها وتنعكس على حياة في البرازيل .
* به لشرف لي . ولكل رياضى . أو
شخصة عامة . أن يكون سفيراً شرفاً من قبل
لأهم المتحددة . وهو المصوب الذي شرفته به

الإعلاميين . الموجودين في حوار مفتوح وأجاب
بصبر وسع على كل ما طرح من أسئلة ولم
تقتصر على كرة القدم وحدث ما وصفت إليه
في اعلام البرازيل . وانطباعاته عن الكرة
المصرية خصوصاً . ون هذه هي الزيارة رقم ٢
.. التي يحضر فيها الأولى عام ١٩٩٦ مع
منتخب البرازيل ولعب ثلاث مباريات مع
منتخب مصر . واشابة مع فريق سانتوس
الذى لعب مع الأحمى وفار عليه بحسنة
أهداف عظيمة . آخر مه هدفين . ولأخيرة
وهو يتولى منصب وزير الشباب والرياضة

ورغم أن ريارته الأخيرة لحضور اسارة
لنهائية لطولة لشدتين تحت ١٧ سنة كانت
بذصرة من إحدى شركات ابرعية . إلا أن
هانيبال رئيس الاتحاد الدولي «الفيفا»
لبرازيل الختصة . أعمن عن عطفه الشديد
لشجده في هذه المناسبة وطلب من مدونة
لمطبة لعب ألا يكون لوجود سنيه دور في
مرسم تسبم لكتوس والميداليات
ورغم علم بيليه بذلك . وأنه استقبل

إنسان بسيط جداً.. بل أكثر تواضعاً من
أى لاعب كرة «على قنحاله» من يتبرع
الاحتراف الوهمى في مصر.. ولو اتبع لك
عن يزي قارئ اليسار أن تتلقى به وتبادل
المحدث.. سنكتشف أنه يجسج بين قصة
التواضع وقصة العبقرية.. وتعرف من خلال
اجابته على محدثيه الآخرين أنه يجيد ثلاث
لغات غير ليرتغالية.. وصاحب فكر مرتب
وواضح.

به «ديسون آراسيس دون سيمنتو»
لشهير بيليه . وصاحب . لالقات الكثير
اشى اطلقت عليه تعديراً لخرجه لكروية عدة
وتاريخه الحافل ودوره البارز في تربع منتخب
بلده على عرش بطولة كأس العالم للمرة
الثانية في لكبيد به ملكة الكرة لعان
لساحر . لاضطرة . اعويرة لسوداء . ورغم
اعتزله للعب منذ ربع قرن تقريباً ما زال
شهر شخصية رياضية في البرازيل . وتولى
منصب وزير الشباب والرياضة في بلده م
يصف إليه شئت . ولم يفسر من شخصه
ببسيط المراسع من رد من تواضعه

في حفل عشاء لدى دعا إليه البيت
الأهلى لمصرى باحد بمادق لكبرى لحظة
على اسفل اسرعات بلده للدهور مع

حسن عثمان

من منظمة الصحة العالمية .. لقادة حملة
النقضاء على مرض الجزام. فالتيمة الحقيقية
لاي انسان أن يكون له دور في أي عمل يخدم
البشرية

* الشكله الخبيث ليست هي وبين
لاتحاد «دوس» «النقضاء» كما حاول أن
تصورها سر «هانيلامج» كل ما في الأمر
أسي سعي لغسل إصلاحات داخلية وجد
حظت من رئيس الغموض على إجراء هذه
الإصلاحات تتعدى سائر الكرة البرازيلية
لتي أصبحت تعاني من كثرة المشاكل التي
تخاصرها من كل اتجاه . ومثلث على وجه
السرمد أو تحريك «عندما قل أن تعرق في
كل شئ» «النقضاء» الذي تعينه اتهامات
ارشره للحكام. وسبب ثورة هانيلامج يرجع
إلى دفاعه المستبث عن ريكاردو تكثيرا
زوج ابنته ورئيس اتحاد الكرة البرازيلي. فيل
يكر أن يتصور أحد في العالم أن الجماهير
البرازيلية العاشقة «للسامبا» «عبرت الملاعب
بسبب الفساد الذي سيطر على كل شئ. وأن
«لأسر» «نبي» أن يرتس «لاسر» «لاسر»
تصاناً سوداء في إحدى الجاريات احتجاً
على سوء الإدارة التي تسبب في تراكم
الديون على النادي لتصل إلى ٥ مليون
دولار

لغة الواثق

أنا وجدت في نصبي هذا ولقائتي
الشديدة بما يمكن أن أؤديه لحكمة الرياضيين
الفقراء وكانه أراد أن يؤكد عدم تفله من
سبب وضعه المعيشي. وأنا، الفخر الأبد
الذين يذو تيرس من أحصائه عواراً
حائب. يدانف الكرة على رسا شاطئ
المحيط. ثم صطرا لأو يعمل صاحب أخدمة
لبعض أسرة الفترة والده الكيل. وأنه
أمرضه قبل أن يكسيرا بوعه في هذه
تسيرة أحمره (كرة القدم) لصبح في يوم
من الأيام أعظم من مارسها في التاريخ وهو
الذي أدى معه أنه لاتحاد «النقضاء»
ع. ٨.

وكذلك. «دوس» «النقضاء» في البرازيل
طيرت بيته نصراً لا حدود الملعب الذي
يتمرد عليه رياضتهم المحببة. ولا حدود
أحد. «لتي» «لتي» «لتي» «لتي» «لتي» «لتي»
أحد.

معهم صغر الملاعب البرازيلي إلى الخارج
ملعب في هذه أوروبا كان له مردود سلبي
على مستنير مساهمات المحلة وكان وراء
عزوف المستثمرين عن حضور المباريات وعدم
احساس المشجعين سلباً لذلك حرس
أو شبح «لتي» «لتي» «لتي» «لتي» «لتي» «لتي»



بيليه

*كرة القدم في العالم كله أصبحت من
أنجح المشروعات الاستثمارية. وأن اختلف
الوضع من بلد لآخر. وهذا يرجع إلى اعترية
الادارية التي تتولى شئون أندية
واتحاد كل دولة على حدة. ولا شك أن
اللاعبين الحاليين يلعبون من أجل الفلوس.

وأما كلما ارتفع المستوى الفني للاعب راوت
إيراداته وهو أمر طبيعي

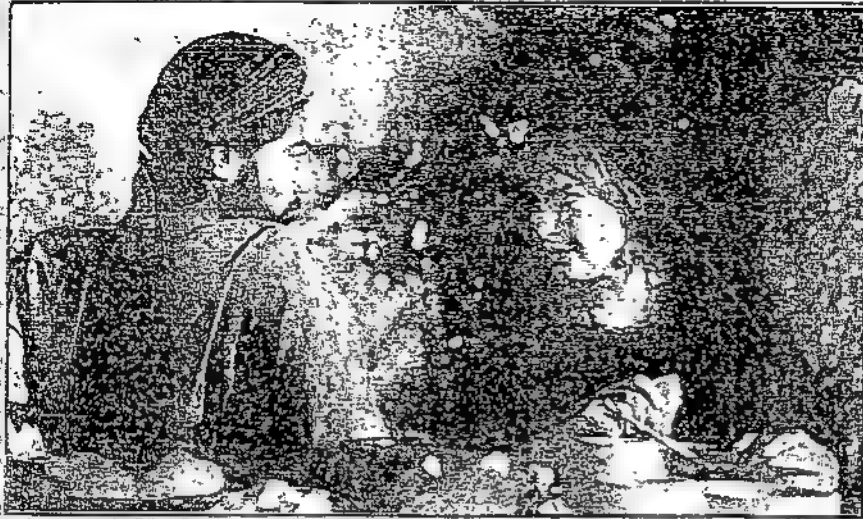
لقد حرصت في لثاني مع محسنة
الناشئ بلعب النادي الأهلي. وهو التجمع
الذي قام بتنظيمه الشركة صاحبه لدعوة.

واحدى الشركات الراعية لمونديال الناشئين
أن أمن لهم بشكل بسيط مشوار حياتي مع
الكرة. وظلمت منهم الالتزام بنصائح
وتعليمات مدربيهم لاسهم بكل تأكيد أكثر
خبرة ومعرفه. ويتأملون معهم كما يتأملون
مع أسامهم

وركرت في حديثي معهم على السعي
بالروح الرياضية والاحلاق لطيفة بالملعب
وحاجز الملعب ودعوتهم بتساركة معي ومع
كل الميسر لكرة القدم في العالم الملعب
الظف

وتنظيم العلاقة بينهم وبين أديتهم.

* وتطرق المسدث عن الكرة
المصرية وملاحظاته عليها فقال : لي
ذكرات لا تسي هنا ترجع إلى أكثر من ٣٥
عاماً والذي استطع أن أؤكد من خلال
احتكاكي في الملعب مع لاعبي المنتخب
المصري في الستينات. ولاعبي النادي
الأهلي. وهنا الفت إلى مصطفى عبده وقال
مداغاً هل تتذكر تلك تسب في أصابتي
واستعادى عن الملعب لأكثر من أسبوعين بعد
غردني لثدي واستطرد قائلا اللاعب
المصري لا يقل سوية عن اللاعب في النول
المقدمة كروياً. ولكن الفارق يكمن في
الامكانيات. والتنظيم. وأصاب مستنلاً عن
السب الحقيقي لعدم تواجد الكرة المصرية
بالشكل الذي يليق على الساحة الدولية
مثلاً هو الحال في نيجيريا. والكاميرون.
وشائنا ودول أفريقية أخرى افرزت بعض
اللاعبين المصريين جدا ومنهم على سبيل
المثال جورج وايا. وأبيدي بلييه من قبل
وعبرهما. وأنا أرجع ذلك إذا صح تقديري
إلى عدم وجود نظام هادف للمسابقات
المحلية. وإذا وجدت بالشكل الجيد سوف
يختلف الحال لأن اللاعب المصري موهوب
بالفطرة.



كيف طاش الحجر فى «المصير» وهربت العصافير؟!

يطرح فيلم «المصير» تساؤلات جلية عديدة، تتعلق بمصداقية الشكل، والأخر بالمضمون، غير أن هالك عصباً بحيث فى الأغلب عن هذه التساؤلات، وهو «الموضوع» فى الملائكة الجذلية والحيمة بين هذه العناصر الثلاثة: الموضح والمضمون والشكل تكمن قيمة العمل الفنى، وهو أصله، وليس هناك دليل واحد فى تاريخ الفن على أن واحداً من هذه العناصر يكفى لتحقيق إنجاز فنى حقيقى، فربما اتخذ العمل الفنى من «المسح» مثلاً موضحاً له، أو كان المضمون فى عمل فنى آخر يخدم إلى ترويض أنكار إنسانية تفدينية تبيلة، أو جاء الشكل فى عمل فنى ثالث شديد الإبهام والترفيع، ومع ذلك فإن أبأس هذه الأنجال الفنية قد يبنى مبشراً سطوحاً بعيداً عن التأثير الوجدانى والفكرى العميق فى وعن التلقى ولا تروعيه على المراد.



فنى

تأملات

حول فيلم

المصير

ليوسف

شاهين

(٢)

أحمد يوسف



مستوحاة عن شخصيات تنتمي إلى القصص الدينية، وهو الأسر الذي لا يمكننا أنكاره، بل كان من الممكن علينا تبسله على أنه رؤية ذاتية شديدة العنصرية والتبسيط للحضارة المصرية القديمة (والتي يقول عنها أنها حضارة مروت لا حياة، وأن جواهر السطاء - الفرغاء - كانت تبسره دائماً مثل كتلة عسباء، في ركاب السلطة الدينية والسياسية)، لولا أن يوسف شاهين اختار لقبه «المهاجر» أن يدور في عصر أختاتون محدداً، فبناك ليس أمامنا أن نطالب يوسف شاهين بالتدقيق في إدراك طبيعة هذا العصر، الذكورية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، بدلاً من أن يجعل العصر مجرد «ديكور» زائف للفكرة الغائبة التي يدور حولها، (ناهيك عن تصوير يوسف شاهين لمشاهد فيلمه وسط الآثار المصرية القديمة كما تبدو اليوم بينما كان ينبغي عليه أن يراها كما كانت بكل أبنائها وبناتها في العصر الذي اختاره مسرحاً لشخصياته).

إن شئت تلخيصاً لجرحه التناقض عند يوسف شاهين في أفلامه «التاريخية» - إن جاز لنا أن نسبها كذلك - فهو أن «القصص الفنية» عنده ليس راعياً وعباً ناضجاً على المستوى الجمالي أو السياسي فهو يريد - أو هكذا يقول - أنه يسعى إلى صنع أفلام ثورية في شكلها ومضمونها، بينما التزمته اليهودية عنده تتحول على وجدانه وتغلقه، حتى أن أجزاء كاملة من فيلم «المصير» تتحول إلى استطرادات طويلة تحاكي إيهام الانلام اليهودية «شبه التاريخية» (انظر على سبيل المثال رحلة الفرنسي الشاب يوسف إلى بلاد غير الغابات والجبال الثلجية في ألبانيا).

«الفيلم التاريخي» - فقد يصل به أيضا إلى مشارف «الفاثانازيا» - على النحو الذي رأيناه في بعض أفلام مهرجان القاهرة السينمائي الأخير، مثبلاً في فيلم «المجتمعات بلدي» لتصرني بالمرء الذي يدور عن فتان سبنماني معاصر يصور فيلمًا عن حياة الموسيقى هنري بورسيل الذي ينتمي إلى القرن السابع عشر، فيها تتداخل الحياة والذوق والحقيقة والروم، واللحظة المعاصرة والتاريخ، في جدل خلاق يلتقي الضوء على أزمة المجتمعات المعاصرة، وهو الأمر ذاته الذي تحفل في فيلم «المرأة الطامعة» أول أفلام المخرج الأمريكي أباري هيرشي الذي يتخيل فيه أن هتلر قد اختفى عن الأنظار في قبر مهجور، لا يحمل معه إلا ذكرياته وأوهامه، ليصبح الفيلم كله ليس فقط مراجعة للنازية ومفاهيمها العنصرية، وإنما لحضارة وأعماله تعاني مأزقاً حقيقياً وأزمة طاحنة، فخلقت - كما في أسطورة فرانكشتاين - وحشاً كان من الممكن أن يدمر كل شيء حتى «الحضارة» التي خلقته.

بين التاريخي والمعاصر

ليس هناك لدينا إذن مفاهيم جاهزة، قاطعة سائغة، حول لجرح يوسف شاهين إلى «الفيلم التاريخي» بكل تنريعاته التي تتباين كأنها ألوان الطيف، وإنما ما تبحث عنه هو الوعي بذلك «القصص الفنية» الذي يخلق اتساقاً فنياً وفكرياً بين الموضوع والشكل والمضمون. لقد قال البعض عند عرض فيلم «المهاجر» أن يوسف شاهين الحرية الإبداعية الكاملة في أن يخلق شخصيات فنية خاصة به، حتى لو كانت مقبولة أو

تبدو على الشاشة بقدر حائل من الصدق، الذي يجعلك تصدق للحظة أنك تشاهد شيئاً تسجيلياً من تلك الفترة التاريخية التي اندثرت، هناك إذن مستوى من تحقيق الصدق التاريخي لا يستطيع الفنان أن يتجاهله، ويمكن لك أن تعتبر القاعدة التي يقف عليها مثل هذا النوع من الأفلام، فالمعطيات التاريخية الأولى تحمل قدراً لا ينبغي به من المصادقة، وهي المصادقة التي يزيد من عمق تأثيرها الوعي الكامل، بأحكام الإحياء بتفاصيل الفترة التاريخية.

وضع ذلك، وفي متناول «الصدق التاريخي»، فإن هناك أيضاً عنصر «القصص الفنية» هنا يصعب تبليغ «كليبرياتنا» تنريعا هرليديا فارشا - وإن يكن مبسراً - على قصة حب ميلودرامية تستغل التاريخ مسرحاً لها، بينما يأتي «صمود لويس الرابع عشر إلى السلطة» تفسيراً شديد الواقعية - بالمعنى الحرفي للكلمة - لأليات الصراع الطبقي والسياسي في الماضي والحاضر على السواء، ويغوص «ساتيريكون» في عالم تعبيري شديد القسامة والتشاؤم، لا بدور فقط حول أسباب وتحليلات سقوط وانحدار الحضارة الرومانية ولكن الحضارة المصرية المعاصرة أيضاً، مثلما يدور «أجورا» الذي يحكي عن بحار مغامر يكرس حياته لاكتشاف أراض جديدة، في عالم وجردى ذاتي سفلت يضع الإنسان بكل ضعفه ونزوة في مواجهة قدر طاع، لكنه القدر الذي لا يستطيع أن يمنع الإنسان من محاولة تحقيق طموحه المأساوي النبيل، وعلى الطرف الآخر يفت «عزرو الفردوس» لبحكي عن شخصية ماثلة، هذه المرة هي كريسستوفر كولومبس، ولكن في رومانسية تد تلقى بعض النثر - على الحضارة الغربية وهي تخرج من ظلمات العصور الوسطى إلى ضوء عصر النهضة، لكنها تتجاهل - بقدر من الدعا، والذكاء - كيف قامت «الحضارة» الغربية باستلاخ حضارات أخرى تحت شعار وسعار التقدم، والنهضة العلمية، وفي النهاية يتحول «قائمة شندلر» إلى بكائية شديدة الاصطراء عن عذابات اليهود في زمن النازية بينما يكون الصهاينة في لحظة الراحة يحصدون في كل يوم أرواح الأبرياء من أبناء شعب فلسطين.

إن هذا القصد الفني - الذي لا بد أن يكون واعياً على المستوى الجمالي والسياسي - هو جرحه أن عملية فنية إبداعية (وأرجو ألا يختلط في ذهن القارئ بما نسبته «المضمون»، فالقصد الفني أكثر شمولاً بحيث يتضمن اختيار الموضوع والبحث عن الشكل الملائم لتوصيل المضمون المقصود إلى المتلقي) وهذا القصد الفني هو الذي قد يحقق للفنان - إذا استلک الوعي الناضج - حرية بلا حدود في الجبال، الإبداع، حتى على مستوى

نارغ ينتشر إلى ابتلاغة السينمائية، أو إلى مشهد قيام الفنى مرادف بانقضاء الفنى عند الله من برائن المتطرفين. ولكن على طريقة «دور»! بل إن رسم الشخصيات وعلاقاتها وصراعاتها وطريقة التعبير السينمائية عنها لا تخرج عن هذا الإطار البرليزوى أبداً. من جانب آخر، فإن رحلة تحقيق «القصد الفنى» تبدأ دائماً عند يوسف شاهين من أفكار عامة جاهرة. لنبحث هنا وهناك فى التاريخ أو الواقع عن شذرات متفرقة يعضها سعا فى ترفيقية أو تلفيقية واضحة، حتى لو افترضنا صدق التاريخ أو الفنى على السواء.

ونحن نفهم أن «المصير» يدور بشكل أو بآخر عن رؤية يوسف شاهين للأزمة التى يعانها مجتمعنا فى اللحظة الراهنة (بل ربما أيضاً - وهذا هو الأرجح - يدور عن بعض من الأزمة الذاتية عند يوسف شاهين نفسه). لكننا لا نستطيع أن نتجاهل أيضاً أنه يبحث عن تجسيد هذه الرؤية والأزمة من خلال ابن رشد وعصره، وهنا لابد أن نساأل إلى أى مدى استطاع يوسف شاهين أن يسر أشوار الرجل والعصر، وأن يحقق التفاعل الجدلى الحثاقل بين التاريخي والمعاصر (ولا تنس أن يوسف شاهين هو الذى اختار بنفسه التجسيد والتحديد التاريخي، ولم نعرض نحن عليه، ولنتأمر على سبيل المثال ناتازيا فيلم «كتاب طوق الحمامة المفقودة» للمخرج الترنسى ناصر خمير، الذى اختار تعبيراً تجريدياً عن رؤيته للروح والعقلية فى نفس العصر الأندلسى دون أن يحشر شخصيات تاريخية بعينها، فأنت لا تستطيع أن تحكم مثل هذا الفيلم من خلال الحقائق أو الوقائع التاريخية. لأن ذلك ليس القصد الفنى أو الرسالة الفنية لديه).

مأزق الذاتية والانتقائية

إذن، لقد حدد يوسف شاهين القصد الفنى لديه فى رحلته الإبداعية لصنع فيلم «المصير» من خلال منطلقات ثلاثة، الأول: هو أن يقدم فيلماً يدور فى موضوعه عن ابن رشد وعصره. والثانى هو أن تكون تلك الفترة التاريخية تجسداً فنياً للصراعات السياسية فى عصرنا الراهن. والثالث هو أن يتم تغليف ذلك الموضوع والمضمون على نحو هولبرونى مصقول، فى شكل فنى يسعى إلى الإبهار لكنه يوسف شاهين - وتلك هى المفارقة - يقول أيضاً إنه يعبر عن ذاته وصراعاته بكل تفاصيلها التى لا يعرفها القطاع الأكبر من المتفرجين. وأكاد أقول أنها لا تهم أيضاً هذا القطاع الأكبر من المتفرجين، إلا إذا وجدت فى

التجربة الذاتية للفنان عناصر مشتركة تجمع بينه وبينهم بكلمات أخرى، فإن يوسف شاهين يعود من جديد فى «المصير» إلى جوهر الضعف الجمالى فى الأغلب الأعم من أفلامه وهو ميله إلى أن يصيب عشرات العصافير بحجر واحد (فى الغزاة يطيش الحجر وتهرب العصافير!)، مما يجعله يقع فى مأزق الانتقائية أو التلفيقية التى تفقد عمله الفنى



يوسف شاهين

قدراً مهماً من الاتساق فى شكله ومضمونه. فهو يريد أن يجمع بين إبهار سانكفيتش وواقعية روسيليني، وتعبيرية فيليني، ووجودية هيرتزوغ، ورومانسية سكوت، ولا سائق أيضاً من بعض دعائية ودياجوجية سبيلبيرج، وأن يمزج ذلك كله بشذرات من هنا وهناك يحكى فيها عن نفسها (لكنى نكون أكثر وضوحاً فإن هذه الانتقائية يمكن لها أن تنجح على نحو أصيل إذا كانت متسقة مع موضوع ومضمون الفيلم، مثلما هو الحال مع فيلم يوسف شاهين «اسكتريه كمان وكرمان»).

وهذه الانتقائية تجعلى بشكل صارخ فى فيلم «المصير» فى ظاهرة لا أعتمد أنها تتكرر كثيراً فى فن السينما، عندما ترى فيلماً تصدر عناصره الفنية - كلا على حدة شديدة الإبهار والتساع، ولنفارون مثلاً تلك الكتابات النقدية العديدة التى تحدثت عن «روعة التصوير» وجمال الموسيقى و«إبهار المناظر الطبيعية»، ولكن يبقى السؤال حيل إذا ما كانت هذه العناصر الفنية قد انصهرت سحاً فى بوتقة واحدة، تسعى إلى التأثير الوجداني والفكرى الأصيل على المتفرج.

وإن ما يجعلنا نندش حقاً من تلك المفارقة، وربما كانت أيضاً دهشة مزروعة بالمرارة، هو أننا نؤمن فى قرارة أنفسنا بأن يوسف شاهين فنان سينمائى يملك بحق القدرة

على أن ينجز أفلاماً تستطيع أن تصيح علامات فى تاريخ الفن السينمائى، كما أنه صاحب رؤية تقديمية لا تنكر أننا نتفق معه فى الكثير من عناصرها، لكن فلنكن أكثر صراحة مع أنفسنا ومع يوسف شاهين حين نقول إن هذه القدرة «الحرفية» تفقد الكثير من تأثيرها بسبب الذاتية المفرطة عند يوسف شاهين. تلك الذاتية التى قد تصيح هى جوهر رسب وجود بعض أفلامه، لكنها تدمر بعض أفلامه الأخرى، وهى الذاتية التى تدفعه دفعا إلى أن «يحشر» بعضاً من همومه الخاصة فى سياق أفلامه حتى لو أتت بعيدة عن السياق (ونحن نؤكد مرة أخرى أننا لسنا ضد أن يعبر الفنان عن همومه، بشرط أن يجد المتفرج - على المستوى الحسى والوجداني والفكرى - بعضاً من ذاته فى العمل الفنى الذى يراه)، وهى أيضاً الذاتية التى تسبب بيوسف شاهين اليوم أكثر من أى وقت مضى فى طريق يجعل فيه من نفسه مؤسسة يدورنى فلكها بعض من التلاميذ الصغار المخلصين الذين يكررون الحكايات عن عبقريته، وبعض من أتباعه المتشبعين الذين قد يتفقون معه اليوم ويختلفون غداً حسب ما تقتضيه مصالحهم النفسية، بدلاً من أن يستعين يوسف شاهين بمشقيين كبار يمكن له أن يفيد من إسهاماتهم الفنية أو الفكرية. وإن الدهشة المبررة تصل إلى اقصادها حين نرى أن يوسف شاهين يجسد اليوم على نحو صارخ جانباً من أزمة الثقافة المصرية، تشهد فيها المجازات كبرى لمشقيين حقيقيين، لكن كلاً منهم يبق كالجذيرة المعزولة فى محيط متراعى الأطراف، بل هم أحياناً يدخلون فى معارك جانبية شرسة بين بعضهم البعض بدلاً من أن يبحثوا عن الأرض المشتركة التى تضمهم معاً، ولننظر إلى العديد من الكتابات التى هاجمت فيلم «المصير» - ومن قبله - «المهاجر» - تأتت لا تستطيع أن تخطئ أن تخطئ أن الكثيرين من أصحاب هذه الكتابات ينطلقون - مثلما يقول يوسف شاهين عن نفسه - من مفاهيم ثورية وتقديسية، مما يجعلنا نسأل بالكثير من الحيرة:

ما هذا الذى يفعله يوسف شاهين بنفسه وشأنه ولماذا يهدر إمكاناته الفنية فى أفلام فيها الكثير من الإبهار والقليل من الأصالة ولماذا ينتهى «المصير» إلى أن يطيش الحجر وتهرب العصافير!!



جمهورية مبارك وقوانين الصحافة

لأن سره الظن من حسن الفطن، فقد أثارت ريشة تنبؤات المراسلين الأجانب في القاهرة، بأن فصلاً جديداً من الصدام بين السلطة والصحافة على وشك الابتداء... ومع أنني لم أجد نيساً استندوا إليه من شواهد ما يدل على صحة استنتاجهم فأننى لم استبعد تماماً، ليس لأننى حاصل على شهادة في «حسن الفطن» ولكن لأن التجارب علمتنا، أن الخراجات يعرفون بعض أخبار حكومتنا، قبل أن تعرفها نحن...

والشواهد التي استنتج منها المراسلون الأجانب ما استنتجوه، ليست خطيرة، لكنها تكثفت في فترة زمنية قصيرة، مما أعطى الانطباع بأن العد التنازلي للصدام بين الصحافة والسلطة قد بدأ، ومن بينها القرارات المتتالية التي أصدرها النائب العام بحظر النشر في تحقيقات بلاغ القذف والسب، الذي قدمه وزير الداخلية ضد جريدة «الشعب»، ثم في الحادث الإرهابي الذي وقع أمام المتحف المصري، ثم في قضية الدعاية التي اتهم فيها بعض الفنانين، فضلاً عن قيام النيابة العمومية بأجاء المادة ١٩٩ من قانون العقوبات لتعطل بمقتضاها جريدة الشعب لمدة

القانونية التي تنطى بحبس الصحفيين، سأخذ الجذ، ويتعاملون معينا بإنشائه، ويعتبرونها مجرد خيال مأتة، أو زعامة تصدر للتخريف لا للتطبيق، ولولا أن النيابة العامة، في اعتقاد صدور القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥، شرعت في التحقيق في بلاغات عديدة بجرائم نشر، حركتها شهيرة الشار من الصحفيين، لما أخذوا القانون ٩٣ مأخذ الجد، ولما اشتعلت مقاومتهم حتى أسقطوه.

ولا أحد بين الصحفيين والمهتمين بحرية الصحافة، يطالب بإسقاط الصحفيين من تطبيق القانون، ولكن الرائق يتناول، أن العقوبات على جرائم النشر والصحافة في بلادنا - حتى بعد إلغاء اقتانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ - تحفل بتشكيكه من الجرائم، لا تبدأ بسب وإهانة إحدى الهيئات النظامية، ولا تنتهي بإهانة مدير دولة أجنبية، وتحفل بتشكيكه من العقوبات لا تبدأ بحبس الصحفيين ولا تنتهي بمصادرة الصحف، ولم يكن أحد يفلن منها، لأنها لم تكن تطبق، فإذا كان في التية، تغيير السياسة، وتطبيق القانون، فلا بد أولاً من تفكيره، لكن يكون قانوناً ديمقراطياً... والآن فلا مفر من سره الظن، الذي هو من حسن الفطن.

صلاح عيسى

والحقيقة أن كثيراً من هذه الرقائق مما يمكن فهمه في سياقه الطبيعي، بصرف النظر عن درجة الرضا به، تصدر قرارات بحظر النشر في بعض القضايا، ليس مؤثراً لوجود أزمة، وصدرت تصريحات تندد وتهديد بالدخلاء الذين يسيئون إلى الصحافة، ليس أمراً خالياً من المبررات الحقيقية بصرف النظر عن صواب الإجراءات التي اتخذت لتصد هذا الدخلاء...

أما الذي بدأ جديداً، وأثار الشكوك فهو تفرق الصحفيين أمام محاكم الجنايات، فقد جرت تفاليد جمهورية عبد الناصر على بحسابة الصحفيين على ما يقع منهم بالغ من الكتابة، وجرت تقاليد جمهورية السادات على بحسابتهم بإغلاق الصحف المعارضة، أما تفاليد جمهورية مبارك، فقد جرت - كما يقال - على عدم تحريك الدعوى العمومية في قضايا النشر، وتركت المستنصر يلجأ إلى رفع الدعوى المدنية، ضد الصحف!

وهكذا ساد الاعتقاد حتى بين الصحفيين أنفسهم، بأن القوانين التي تعاقب على جرائم النشر في مصر، تصدر لتوضع في التلافة، وبأن الصحفيين لا يحاسبون على ما يكتبون، فكان طبيعياً أن يتسرع تقديم اثني عشر صحفياً إلى محكمة الجنايات كل هذا الفطن، وأن يرحي بأنه البداية لصدام قادم بين السلطة والصحافة! ولا مفر من الاقرار بأن الأمر يدعو للقلق بالفعل، لأن الجميع كانوا لا يأخذون التصريح

ثلاثة أعداد، ثم حالة النشاط الصحفي المفاجئة، التي تليست النائب العام، وانتهت بإحالة ستة من محرري جريدة الشعب إلى محكمة الجنايات بتهمته القذف في حق وزير الداخلية، وإحالة أربعة من محرري جريدة الأحرار، إلى محكمة الجنايات، بتهمته القذف في حق «محمد نهيم ريان» رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران، وإحالة اثنين من محرري «روز اليوسف» إلى محكمة الجنايات كذلك، لأجباب مشابهة.

إذاً أضفنا إلى ذلك كله، محاكمة ستة من محرري جريدة الشرق الأوسط، بتهمته القذف في حق الآخرين مثلاً، وإجمال مبارك، وتصريحات رئيس مجلس الشورى بشأن إحكام الرقابة القانونية على الصحف التي صدرت مؤخراً، والتي تطبع وتحرر في مصر، سواء بتراخيص مصرية، أو بتراخيص من الخارج، بحيث تطبق تعرض القانون التي تنطى بأن يكون لكل صحيفة مكتب تحريري وإداري وميزانية ومصادر تمويل مبرومة... وقرار مجلس نقابة الصحفيين بتطبيق قانون النقابة ضد كل من يعمل بالصحافة من غير أعضاء النقابة، وتحريك الدعوى الجنائية ضد، وإبلاغ النائب العام ضد كل من يتدخل صفة صحفي، كان متطلباً أن تشير هذه الرقائق مجتمعة الشك في أن العد التنازلي للصدام بين السلطة والصحافة، قد بدأ، ليس فقط بسب كثرتها، ولكن - كذلك - بسب تنالها بإبناغ سريع وفي فترة زمنية محدودة.

